طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Saturday, 3 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3658

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

السبت ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ٣/ ١٢/ ١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٨

اليوم

لعلها اول سابقة من نوعها في تاريخ الصحافة العربية ان يشترك القراء في اختيار رئيس تحرير المجلة التي يفضلونها، ونقصد هنا مجلة «سيدتي».

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

أبيض وأسود

بعد قرار شولتز اللاعقلاني.. علي بيكر اتخاذ بادرة مشجعة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

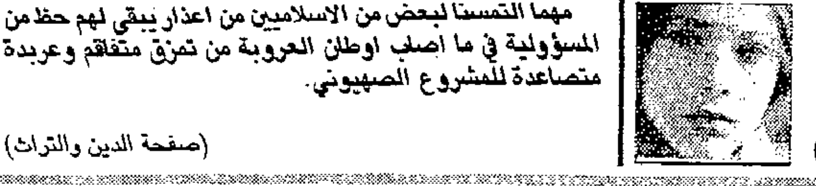
(صفحة الصحف)

فازت المملكة العربية السعودية (حاملة اللقب) على سورية بنتيجة هدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت امس في تصفيات المجموعة الثانية من نهائيات كأس الدول الآسيوية في الدوحة

(صفحة الرياضة)

حتى السينما الاوروبية توحدت امام الاخطبوط الهوليوودي الامريكي الذي يحاول ابتلاع كل مايمت الى السينما بصلة في القارة العجوز.

(صفحة الثقافة والادب)



مهما التمسنا لبعض من الاسلاميين من اعذار يبقى لهم حظ من المسؤولية في ما أصاب اوطان العروبة من تمزق متفاقم وعربدة متصاعدة للمشروع الصهيوني.

(صفحة الدين والتراث)

جنيف تستعد لاستقبال عرفات والقضية الفلسطينية

الأمم المتحدة تصوت على قرار النقل

نيويورك - لندن - «الشرق الاوسط» من خليل مطر وزكي موسى:

بدا واضحا امس ان مناقشات الامم المتحدة بشان القضية الفلسطينية ستنتقل الى جنيف بعد ان رفضت الولايات المتحدة نداء الجمعية العامة للمنظمة الدولية لاعادة النظر في قرارها بعدم منح تاشيرة دخول للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد سارعت المجموعة العربية في المنظمة الدولية امس، وبعد نحو ساعة من تسليم المندوب الامريكي في الامم المتحدة هربرت اوكون رفض بلاده لمناشدة المنظمة الدولية الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام الى اعداد مشروع القرار الذي يطالب بنقل مناقشات بند فلسطين الى المقر الاوروبي للامم المتحدة بجنيف بحيث تجري المناقشات خلال الفترة ما بين ١٣ - ١٥ من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بحضور السيد عرفات.

وقد نوه السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي الخاص للسيد ياسر عرفات بردود الفعل العربية والدولية ضد قرار الولايات المتحدة برفض منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تأشيرة دخول.

وقال ابو شريف في تصريحات ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» ان القرار الذي اتخذ في الجمعية العامة للامم المتحدة والذي يعتبر عدم منح التأشيرة للسيد عرفات خطأ قانونيا وسياسيا هو دليل على ان المجتمع الدولي باغلبيته الساحقة يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته.

واضاف ابو شريف ان التصويت لم يكن تصويتا شكليا كما لم يكن عدم منح التأشيرة قضية شكلية او قانونية، بل قضية سياسية.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت من خلال الامين العام للامم المتحدة واجهزة المنظمة الدولية طلب تأشيرات للوفد الفلسطيني، وهذا حق من حقوق منظمة التحرير كعضو مراقب في الجمعية العامة، وكانت هذه هي القناة الوحيدة التي تقدمت من خلالها المنظمة للحصول على التأشيرة.

واشار الى انه كانت هناك في الوقت نفسه طلبات من عدد من الدول العربية تدعو الادارة الامريكية لمنح هذه التأشيرة لوفد المنظمة ورئيسها السيد عرفات وعدم الاعتراض على طلبات المنظمة.

واعرب ابو شريف عن ثقته بنجاح المسعى العربي لنقل الجلسة الى جنيف لكي يتسنى للسيد عرفات مخاطبة الرأي العالم الدولي عبر ممثلي كل الدول الاعضاء لتوضيح الموقف والدعوة الى ايجاد حل يراعي حق شعب فلسطين في تقرير مصيره واقامة دولته التي اكدت عليها قرارات الشرعية الدولية منذ عام ١٩٤٧ وما تلاها من قرارات.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد صوتت لصالح قرار يطلب من الولايات المتحدة اعادة النظر في موقفها بشأن تأشيرة السيد عرفات، وحددت منتصف ليلة امس كآخر موعد للرد الامريكي.

وقبيل انقضاء الموعد بلحظات ابلغت واشنطن دي كويلار عبر سفيرها في الامم المتحدة ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لن يعيد النظر في قراره.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يستقبل رئيس وزراء البحرين

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ظهر امس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بدولة البحرين والوفد المرافق له الذي وصل الى المملكة العربية السعودية في زيارة خاصة قدم خلالها لخادم الحرمين الشريفين تعازيه الحارة في وفاة الفقيد الامير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

وبعد ان ادى الملك فهد وضيفه الكبير

(التتمة على الصفحة ٢)

شفيق الحوت يكتب لـ «الشرق الاوسط» من نيويورك:

شكرا.. مستر شولتز!!

من الممكن القول دون تردد ان العشرة ايام الاخيرة، كانت من اسوأ الايام التي عاشها جورج شولتز طيلة الست سنوات الماضية من ولايته كرئيس للدبلوماسية الامريكية.

ان قراره غير المتوقع بمنع السيد ياسر عرفات من امكانية الحضور الى الامم المتحدة، قد اثار عليه حملة مضادة كاسحة عزلته حتى عن اقرب مساعديه وزملائه في الحكومة الامريكية. هذا بالاضافة الى موجة احتجاج على المستوى غير الرسمي شملت العديد من الشخصيات والهيئات الامريكية المختلفة، بما في ذلك شخصيات وهيئات يهودية.

اما على الصعيد الدولي، فلقد جاءت نتيجة التصويت في الامم المتحدة بمثابة ضربة قاضية لشولتز وقراره. فباستثناء الوفد الامريكي الذي شله الحرج من ركاكة موقف وزيره، ومعه بالطبع الوفد الاسرائيلي، فان العالم بأسره شجب قرار شولتز، ثم قرر فيما بعد التصويت لصالح الذهاب الى جنيف للاستماع الى خطاب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وكما قال احد المعلقين الامريكيين على شاشة تلفزيون «سي.ان.ان» لقد منع شولتز ياسر عرفات من المجيء الى الامم المتحدة، فكانت النتيجة ان ذهبت الامم المتحدة الى ياسر عرفات.

(التتمة على الصفحة ٢)

مسلحون خطفوا طائرة سوفياتية إلى إسرائيل

تل ابيب - موسكو - وكالات الانباء:

هبطت بعد ظهر امس في مطار بن جوريون بتل ابيب طائرة نقل سوفياتية من طراز «اليوشن ٧٦» وعلى متنها ٥ خاطفين وطاقمها المؤلف من ٨ في ختام عملية رافقها احتجاز رهائن داخل الاراضي السوفياتية. وفور دخول الطائرة المجال الجوي الاسرائيلي واكبتها مقاتلات اسرائيلية واقتيدت بعد هبوطها في الساعة الرابعة الا خمس دقائق من بعد ظهر امس بتوقيت جرينتش الى قطاع عسكري في المطار.

وانتهت عملية الاختطاف بتسليم الخاطفين انفسهم واسلحتهم للسلطات الاسرائيلية التي قالت انهم سلموها ايضا مبلغا كبيرا من المال كان في حوزتهم.

وتضاربت الروايات حول هوية الخاطفين ففي حين قال البعض انهم من اليهود السوفيات الراغبين في الهجرة قال آخرون ان هوياتهم غير معروفة وانهم طرحوا على السلطات السوفياتية اسماء دول اخرى قد يتوجهون اليها.

واعلن الجيش الاسرائيلي مطار بن جوريون منطقة عسكرية واوكل قيادته الى ضابط كبير في سلاح الجو.

وقبل ساعات من وصول الطائرة الى المطار حضر اليه وزراء الحرب والشرطة والنقل واقاموا غرفة عمليات لمتابعة حادث الاختطاف واعلنوا حالة الطوارىء.

بعدها بثت اذاعة اسرائيل ان السلطات الاسرائيلية وافقت على السماح للطائرة بالهبوط بناء على طلب من السلطات السوفياتية ارسل عن طريق البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو.

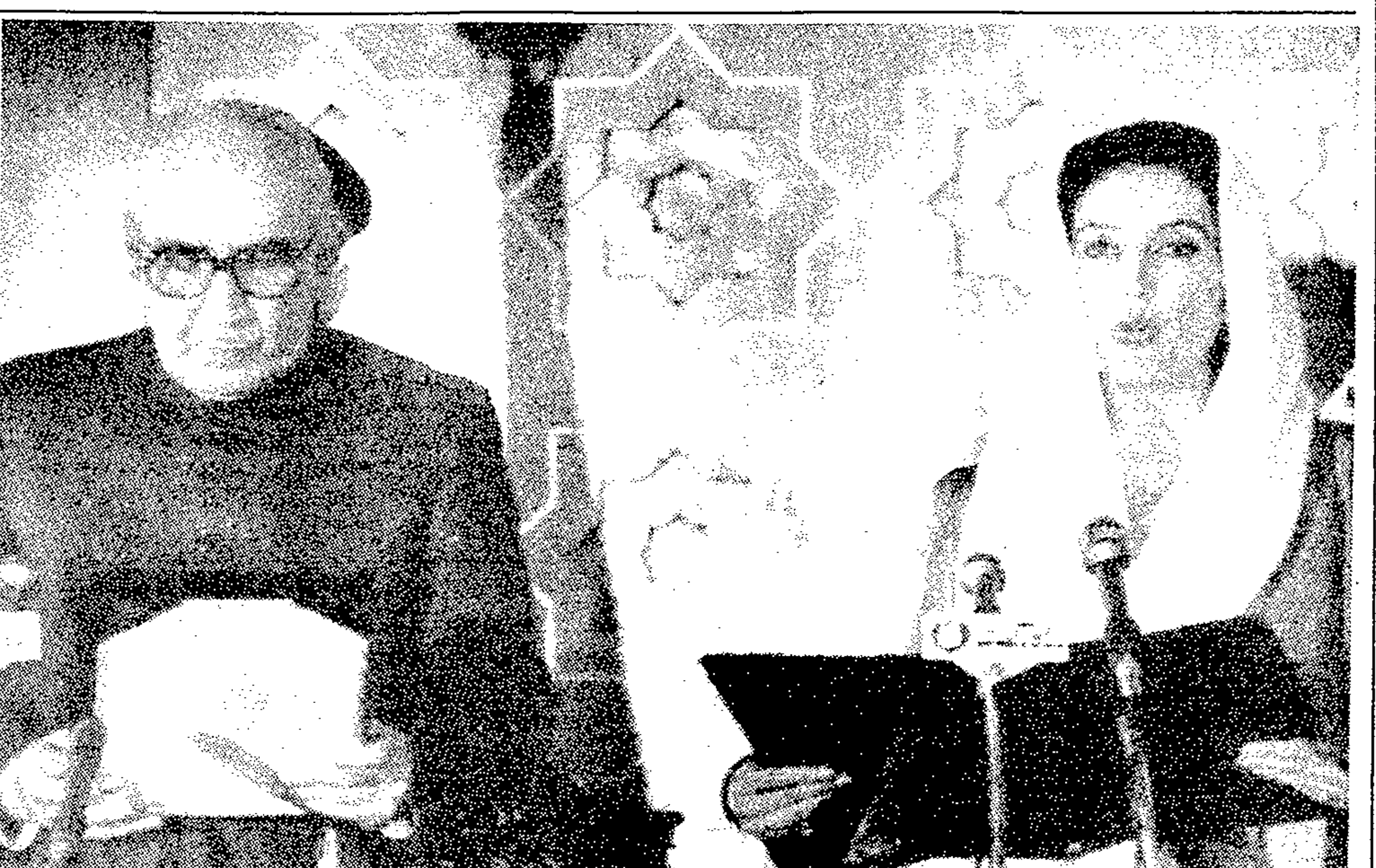
وقبيل هبوط الطائرة سادت حالة من الترقب مختلف ارجاء المطار. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية ان اسرائيل كانت تعتقد في بادىء الامر ان الخاطفين يهود سوفيات يطالبون بالهجرة.

واضاف ان معلومات وردت لاحقا افادت ان الخاطفين ذكروا جهات عدة يمكنهم التوجه اليها مثل مصر والعراق وباكستان الامر الذي يدفع الى الاستنتاج بأنهم قد يكونون مجرد مجرمين عاديين. واضاف: من الواضح تماما الآن انهم مجرمون وسنعاملهم كمجرمين.

وحضر الى برج المراقبة في المطار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون.

ورددت مصادر في المطار ان السلطات السوفياتية طلبت من اسرائيل اعتقال الخاطفين وتسليمهم للاتحاد السوفياتي لمحاكمتهم وهو ما اكده لاحقا مصدر اسرائيلي.

(التتمة على الصفحة ٢)



بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان وهي تؤدي امس اليمين الدستورية التي كان يتلوها فقرة بعد فقرة الرئيس بالوكالة غلام اسحق خان الذي يبدو الى يمينها وبنازير تنحدر من عائلة سنية من السند كما ان زوجها سني.

(راجع صفحة الشؤون الدولية)

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

الحكومة الإسرائيلية الجديدة تدخل عنق الزجاجة

لندن - «الشرق الاوسط»:

ورقة اليهود الامريكيين ابطلت مفعول ورقة المتدينين. هذا ما انتهت اليه ازمة تاليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة عشية نهاية الاسبوع وبعد ستة اسابيع تقريبا من تكليف اسحق شامير زعيم «ليكود» بمهمة تشكيلها. فالوفد اليهودي الامريكي المؤلف من ٦٠ شخصية قام بحملة ضغط واسعة النطاق شملت جميع الاطراف واستهدفت منع شامير من تشكيل حكومة تجمع «ليكود» واحزاب المتدينين فقط، وتم له ما اراد.

فقد وافق شمعون بيريز، زعيم حزب العمل، على مبدأ المشاركة في حكومة وحدة وطنية شرط اعطاء حزبه حقيبتين رئيسيتين هما الخارجية والحرب. ولكن ما ان وافق شامير على هذا الشرط، وسط خيبة احزاب المتدينين، حتى بادر بيريز الى عرض الموضوع على اللجنة التنفيذية في حزبه، موعزا الى انصاره سرا برفض العرض حتى لا يظهر امام اليهود الامريكيين بمظهر المعرقل لمساعيهم التوفيقي.

وبالفعل تصرف انصار بيريز كما اراد بالضبط، اذ صوت هو ورابين، اشد انصار التحالف مع «ليكود»، الى جانب العرض في حين صب انصاره ومعارضو التحالف المقترح اصلا اصواتهم ضد العرض فكان ان سقط باكثرية ٦١ ضد ٥٧.

مناورة بيريز اعطت مفعولها بسرعة. فاحزاب المتدينين التي استاءت لخطب شامير ود حزب العمال رغم تحالفه معها انقلبت عليه بعد ان انقسمت على نفسها. فحزب «اجودات اسرائيل» الذي يضم اليهود «الاشكناز» (الاوروبيين) سارع الى توقيع اتفاق رسمي مع بيريز لتشكيل حكومة ائتلافية برئاسته، في حين بقيت حركة «شاس» التي تضم اليهود الشرقيين الى جانب شامير.

اما حزب «حراس التوراة» فقد بقي معلقا في الهواء تتجاذبه رغبة ايديولوجية بالانحياز الى شامير في حين يتملكه حس عملي بالانضمام الى بيريز الذي بات يسيطر على ٦٢ صوتا في الكنيست، وهي الاكثرية كافية لتاليف حكومة جديدة.

(التتمة على الصفحة ٢)



القمة الأوروبية تناقش القضية الفلسطينية واليونان تضغط لبحث تأشيرة عرفات

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

من المنتظر ان يركز زعماء دول المجموعة الاوروبية في اجتماع القمة الذي بداوه امس في جزيرة رودس اليونانية على قضايا دولية مهمة من ضمنها العلاقات بين الشرق والغرب وقضية الشرق الاوسط بالاضافة الى تركيزهم على البعدين الزمني والمكاني للتكامل بين دولهم.

ومن المرجح ان تكون قضية الشرق الاوسط احدى النقاط الرئيسية على جدول اعمال القمة خاصة بعد المستجدات المهمة التي ولدها اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، والجدل الحاد الذي سيطر على اجتماعات الامم المتحدة نتيجة رفض الحكومة الامريكية منح السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء خطاب في الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلسة فلسطين.

ويتوقع ان تواجه رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر انتقادات بسبب تضارب موقفها من موضوع نقل مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة للقضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف مع موقف بقية اعضاء المجموعة الاوروبية.

وقد مهدت اليونان الطريق لمناقشة موضوع اعلان الدولة الفلسطينية في اجتماع القمة في رودس باصدار الرئاسة اليونانية للسوق المشتركة بيانا يعبر عن اهتمام المجموعة الاوروبية بموضوع رفض واشنطن منح تأشيرة للسيد عرفات. وجاء في البيان ان هذا الموقف مناقض للاتفاق المعقود مع الامم المتحدة.

وكان وزير الخارجية اليوناني بابولياس قد اعرب عن امله في السماح للسيد عرفات بعرض وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع مجلس الوزراء

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع صفحة الشؤون الدولية)

مقتل اسرائيلي لعب دورا رئيسيا في «ايران جيت»

المكسيك - وكالات الانباء: قتل اسرائيلي لعب دورا رئيسيا في فضيحة «ايران جيت» في حادث تحطم طائرة خاصة استأجرها في المكسيك، هو عميرام نير المستشار السابق لرئيس الوزراء الاسرائيلي.

واعلنت السلطات المكسيكية ان الطائرة التي كانت تقل نير تحطمت بعد دقائق من اقلاعها وانه تم التعرف على نير من جواز سفره رغم استخدامه لاسم مستعار.

واكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية النبأ وقالت ان عميرام نير وصل المكسيك يوم الاربعاء قادما من مدريد وقتل في اليوم نفسه. وذكر السفير الاسرائيلي في المكسيك ان نير كان موجودا في المكسيك للقيام باعمال خاصة.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢.٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢.٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣.٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢.٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 48C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 2SF • U.S.A $1.35 • Turkey 800TL

الوفد الفلسطيني سيقدم تصورًا لجوازات السفر

وزراء الداخلية العرب اختتموا اجتماعاتهم ومرتاحون لجهود تنفيذ الخطة الأمنية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى صباح امس مجلس وزراء الداخلية العرب مؤتمره السابع في العاصمة التونسية باعادة انتخاب الدكتور اكرم نشات ابراهيم لولاية ثالثة على راس الامانة العامة وانتخاب السيد حفناوي زاغز من الجزائر امينا عاما مساعدا.

كما انتخب المؤتمرون السيد محمد شكري من تونس مستشارا للأمين العام بصفة امين عام مساعد وكان من المنتظر ان تستمر اعمال المؤتمر الذي ترأسه السيد الشاذلي النفلتي وزير الداخلية التونسي الى اليوم الا ان الجلسة المسائية ليوم الافتتاح انجزت دراسة ١٩ بندا من الـ ٢١ الواردة في جدول الاعمال.

وهكذا امكن اختصار مدة المؤتمر من ثلاثة الى يومين فقط اجرى خلالها الوزراء (١٥ وزيرا و٢٠ وفدا) مناقشة مستفيضة للموضوعات المطروحة واصدروا بشأنها القرارات الهادفة لتعزيز العمل العربي الامني المشترك.

واشاد البيان الصحفي الصادر عن المجلس بالجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في تنفيذ الخطة الامنية العربية والخطة المرحلية لاستراتيجية مكافحة المخدرات، واعرب عن تقديره للانجازات المتميزة التي حققتها الامانة العامة لتعبئة القدرات والخبرات الامنية من اجل ايجاد افضل الوسائل والاساليب للقضاء على ما يخل بأمن وسلامة الوطن العربي الكبير، وعبر عن اكباره للامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض، لعنايته المستمرة في توجيه انشطة المركز نحو تحقيق المزيد من انجازاته المثمرة لرفع مستوى الاداء لدى العاملين في اجهزة الامن العربية.

واقر المجلس برنامج عمل وموازنة الامانة العامة للعام ١٩٨٩، وابدى موافقته على التوصيات الصادرة من المؤتمر الثالث عشر لقادة الشرطة والأمن العرب وستة مؤتمرات امنية متخصصة اخرى عقدتها الامانة العامة خلال العام الحالي، واوصى بالتريث في اعداد مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الى حين انعقاد المؤتمر الدولي لبحث موضوع الارهاب الذي اقترحت الدول العربية عقده للاستشارة بما سيقرره بهذا الشأن في وضع الاستراتيجية.

وأكد المجلس قرارته السابقة بشأن معاملة الاخوة الفلسطينيين في الاقطار العربية، مع توجيه الشكر الى الدول العربية التي استقبلت وأبدت تجاوبا مع الوفد المشترك من ممثلي الدولة الفلسطينية والامانة العامة للجامعة العربية والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، لتحديد الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الجامعة ومجلس وزراء الداخلية العرب، وبروتوكول معاملة الفلسطينيين الصادر علم ١٩٦٥ عن مؤتمر القمة العربي ودعوة الدول العربية التي لم يسبق للوفد زيارتها لتسهيل وتسريع استقبال الوفد.

كذلك اصدر المجلس عددا آخر من القرارات، منها ما تضمن تسهيل الانتقال بين الدول العربية لاعضاء المجالس العلمية، واستضافة اجتماعات المجلس بالتناوب من قبل الدول الاعضاء حسب الترتيب الهجائي لاسمائها، ودعوة الجهات المختصة في الدول الاعضاء للاستئناس بالدراسة المقدمة الى المجلس بشأن مشكلة ازدواجية الجنسية التي تقرها قوانين بعض هذه الدول.

الملك فهد يستقبل رئيس وزراء البحرين

تتمة المنشور ص ١

صلاة الجمعة تناول الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والوفد المرافق له طعام الغداء مع خادم الحرمين الشريفين.

وحضر الاستقبال ومأدبة الغداء الامراء وكبار المسؤولين.

وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين قد وصل الى الرياض قبل ظهر امس وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ وسفير البحرين لدى المملكة.

ويرافق الشيخ خليفة وفد يضم كلا من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والشيخ سلمان بن خليفة بن سلمان آل خليفة والشيخ ابراهيم بن حمد بن عبد الله آل خليفة والشيخ راشد بن خليفة بن حمد آل خليفة وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة الدكتور غازي القصيبي.

وقد غادر الشيخ خليفة الرياض بعد ظهر امس.

القمة الأوروبية تناقش القضية الفلسطينية

تتمة المنشور ص ١

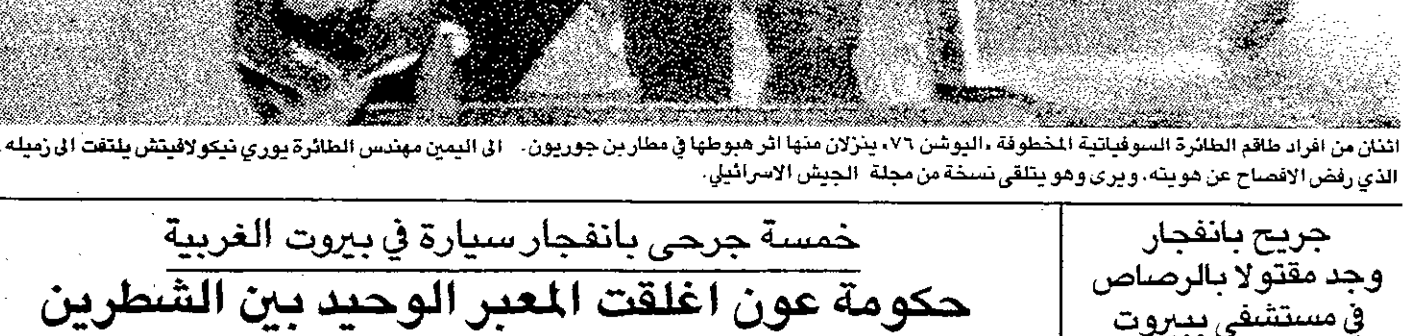
الاوروبي وقال ان اليونان ستعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة حتى ولو لم تحرز دول المجموعة الاوروبية تقدما بشأن القضية الفلسطينية. واضاف ان اليونان تدعم فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام.

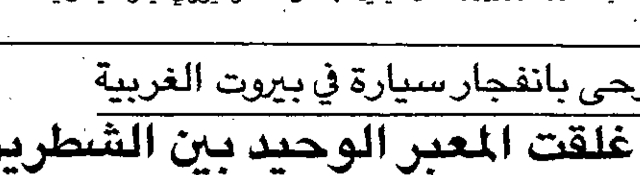
ولدى سؤال وزير الخارجية اليونانية كارلوس بابولياس حول الانجازات التي كان يتمنى ان تحققها بلاده اثناء ترؤسها لمجموعة السوق الاوروبية في الفترة التي امتدت من شهر يونيو (حزيران) الماضي حتى نهاية العام الحالي قال انه كان يتمنى ان ينجح في اقناع الشركاء الاوروبيين باستقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والاستماع لآرائه.

وحول امكانية حدوث مثل ذلك في المستقبل القريب قال بابولياس: «آمل ان يتم ذلك خلال فترة ترؤس اسبانيا للدورة المقبلة».



اثنان من افراد طاقم الطائرة السوفياتية المخطوفة «اليوشن ٧٦» ينزلان منها اثر هبوطها في مطار بن جوريون. الى اليمين مهندس الطائرة يوري نيكولافيتش يلتفت الى زميله الذي رفض الافصاح عن هويته، ويرى وهو يتلقى نسخة من مجلة الجيش الاسرائيلي.





خمسة جرحى بانفجار سيارة في بيروت الغربية

حكومة عون اغلقت المعبر الوحيد بين الشطرين واتهمت الميليشيات بممارسات ضد مسؤولين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

في خطوة مفاجئة اغلقت امس حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون معبر المتحف، وهو الشريان الوحيد الذي يربط بين شطري بيروت، وقالت ان الاجراء اتخذ ردا على مضايقات تعرض لها مسؤولون على يد مسلحين في الجهة الغربية من المعبر. وسبق الخطوة ببضع ساعات انفجار في بيروت الغربية على بعد مئة متر من حاجز مشترك للقوات السورية وقوى الامن الداخلي اللبنانية اسفر عن سقوط خمسة جرحى.

فخلال زيارة تفقدية قام بها امس لمقر المديرية العامة للامن العام تحدث عون عن وضع معبر المتحف وقال: «اما تبنى العلاقة بين اللبنانيين في شكل جيد وسليم وتتوقف الممارسات والاعتداءات على معبر المتحف والا فان المعبر سيبقى مقفلا لانه الان تحت رحمة فئة من الخارجين على القانون المجهولي الارتباط والذين يعتدون على المواطنين في ذهابهم وايابهم».

وعلم ان قرار الاقفال يشمل الشاحنات والسيارات الخاصة وكذلك المشاة.

وعلى الصعيد العملي يؤدي اغلاق معبر المتحف الى عزل شطري بيروت الواحد عن الآخر ويتسبب في حال استمراره في مشكلات تموينية.

على صعيد آخر انفجرت صباح امس في حي وطى المطيطبة في بيروت الغربية سيارة ملغومة بـ ١٥ كيلوجراما من مادة الـ تي ان تي. واسفر الحادث عن اصابة خمسة اشخاص بجروح وتحطيم زجاج الابنية المجاورة. وعلم ان السيارة هي من طراز تويوتا ـ كارينا.

وقع الانفجار في نقطة تبعد نحو مئة متر عن حاجز سوري لبناني مشترك في محلة الكولا.

جريح بانفجار وجد مقتولا بالرصاص في مستشفى ببيروت

بيروت ـ ا.ف.ب: علم من مصدر حسن الاطلاع ان رجلا يعالج في مستشفى في بيروت الغربية بعد اصابته بجروح خطيرة نتيجة انفجار كان استهدف حاجزا سوريا تم العثور عليه ميتا في سريره وقد نخر الرصاص جسمه.

واوضح المصدر نفسه ان هذا الرجل الذي لم يعرف اسمه ولا عمره كان يعالج في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت لاصابته بجروح بليغة من جراء انفجار سيارة ملغومة في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي قرب حاجز سوري في جنوب بيروت. وادى هذا الانفجار الى سقوط ١٨ جريحا بينهم جنود سوريون.

جنيف تستعد لاستقبال عرفات

تتمة المنشور ص ١

وفي ضوء هذا الرد الرافض لم يعد امام الامم المتحدة خيار سوى نقل المناقشات الى جنيف رغم ما يمثله ذلك من اعباء مالية على المنظمة الدولية التي تواجه اصلا ضائقة مالية شديدة.

وقدر مسؤولون في الامم المتحدة تكاليف عقد جلسة فلسطين في جنيف بانها ستتراوح ما بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف دولار. وكانت اللجنة الخامسة المعنية بالميزانية قد صوتت باغلبية ١٣٩ صوتا ومعارضة اسرائيل فقط وامتناع الولايات المتحدة، بتخصيص ٤٤٠ الف دولار كتكاليف اضافية لنقل الجمعية الى جنيف لبحث بند فلسطين.

ويعتبر نقل اجتماعات الجمعية العامة من مقر المنظمة الدولية في نيويورك الى اي مكان آخر هو اول قرار يتخذ من نوعه منذ علم ١٩٥٢. وقد عقدت جلسات في لندن وباريس في وقت سابق على ذلك.

شكرًا .. مستر شولتز

تتمة المنشور ص ١

ولعل اهم ما اثار الرأي العام الامريكي ضد قرار شولتز، هو العجز عن ادراك الحكمة وراء هذا القرار. وتساءل العديدون عن المصلحة الامريكية العامة من ورائه فلم يعثروا على شيء. وتساءلوا ان كان في ذلك القرار ما يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط، فوجدوا ان العكس هو ما حدث وبخاصة بعد الخطوة السياسية المتقدمة التي خطتها منظمة التحرير الفلسطينية بعد دورة مجلسها الوطني الاخيرة التي عقدت في الجزائر.

وتساءلوا وتساءلوا حتى على صعيد المصلحة الشخصية لشولتز، فلم يجدوا ما افاده من اتخاذ مثل هذا القرار. حتى طلبة جامعة «ستانفورد» التي يهيىء شولتز نفسه للعودة للتدريس فيها راحوا يوقعون العرائض رافضين عودة «استاذ» كهذا الى جامعتهم!

فما الذي دفع شولتز فعلا لاتخاذ هذا القرار وهو على عتبة الرحيل من وزارة الخارجية؟ لم يبق سوى امر من اثنين، اما ان يكون الرجل خاضعا لعملية ابتزاز تتعلق بشخصه ولم يكن امامه سوى الخضوع، او ان يكون اسير عقدة حقد حادة لفشل سياسته في الشرق الاوسط منذ ان تسلم مهامه خلفا لالكسندر هيج، ولاسيما في لبنان الذي اسقط مشروعه المعروف بمشروع ١٧ مايو (ايار).

وكما يقال، رب ضارة نافعة، لان الحملة المضادة التي تعرض لها شولتز وقراره، وما ترتب عليها من تعاطف دولي كبير، شمل فيما شمل رفض الرئيس المنتخب جورج بوش التورط في التعليق على ذلك سلبا او ايجابا، تركت الباب الامريكي نصف مشرع امام الادارة الجديدة.

وهذا يوجب على المجموعة العربية، ان تهيىء سياسة محددة، تعرف كيف تفيد من الفرصة المتاحة، لاقناع الادارة الجديدة بضرورة تلمس سياسة شرق اوسطية تكون اكثر حيادا ومميزة عن السياسة الرسمية لاسرائيل. ان موقفا سياسيا عربيا موحدا واضحا بات ضرورة قومية لاغتنام فرصة قد لا تتكرر. واذا ما اقترن هذا الموقف السياسي بمبادرات اكثر جدية لدعم هذه الانتفاضة الباسلة وعلى جميع المستويات، فقد نستطيع انجاز تقدم كبير داخل الساحة الامريكية يكون قادرا على التأثير في دوائر صنع القرار.

مستر شولتز لماذا فعلت ما فعلت؟ لا املك بعد كل ما جرى غير التقدم بالشكر اليك، فلولا ذلك الذي في نفسك، والذي دفع بك لاتخاذ قرارك، لما ادرك الكثيرون كم هي هائلة قضية فلسطين هذه، وكم هي راسخة هذه المنظمة التي تقود مسيرة النضال الفلسطيني، وكم اصبح كبيرا هذا المناضل الفلسطيني الذي بات رمزا للحرية والعدل والسلام.

الحكومة الإسرائيلية في عنق الزجاجة

تتمة المنشور ص ١

احزاب المتدينين فقدت وحدتها وكانت تفقد مصداقيتها. «ليكود» يشعر بخيبة امل، وزعماؤه يقولون بصراحة متناهية: «انها فوضى. فوضى كاملة». بل ان روني ميلو، اقرب مستشار الى شامير، يعترف: «الحقيقة ان احدا في هذه المرحلة لا يستطيع ان يعطي تقديرا للوضع»!

ومازالت امام شامير مهلة يومين لانجاز تأليف الحكومة او الذهاب الى رئيس اسرائيل حاييم هرتزوج ليقول له واحدا من امرين: اما تمديد المهلة ٣ اسابيع اخرى ـ وهذا حق دستوري يمكن ممارسته ـ او الاعتذار.

ولكن هل يستطيع شمعون بيريز تأليف حكومة جديدة؟

من الناحية العددية يمتلك بيريز ٦٢ صوتا في الكنيست، وهي كافية في حد ذاتها

اما اذا لم ينجح بيريز في تأليف حكومة بمعزل عن شامير وليكود فان آماله بتأليف حكومة متلاصقة برأسين مع ليكود تصبح ممكنة التحقيق، فيتولى هو الرئاسة في المرحلة الاولى لمدة عامين تاركا لمنافسه النصف الثاني من عمرها المحتمل.

ولكن في المرحلة الاولى، يقول انصار بيريز، سيسعى زعيم حزب العمل الى تعديل قانون الانتخاب من اجل التضييق على الاحزاب الصغيرة.

وفيما الازمة تتفاعل يتساءل المراقبون: هل ان تأليف الحكومة هو في عنق الزجاجة ام ان اسرائيل الحائرة امام مفترق طرق مصيري هي برمتها في عنق الزجاجة؟

خطف طائرة سوفياتية

تتمة المنشور ص ١

ونقل عن مصادر الملاحة الجوية في اثينا ان الخاطفين خمسة بينهم امرأة في حين كانت الشرطة السوفياتية قد ذكرت انهم اربعة وهم ارمني وثلاثة من الروس.

وكان رئيس وكالة «نوفوستي» السوفياتية للانباء البير فلاسوف قد اوضح ظهر امس ان مجموعة من اللصوص استولت بالقوة امس الاول في القوقاز على اوتوبيس ينقل نحو ٣٠ طفلا ومدرسا وطالبوا بتأمين طائرة وان السلطات وافقت على مطالبهم.

واعلن لاحقا ان الخاطفين افرجوا عن المدرسين والاطفال بعد ان اعدت طائرة لنقلهم انقاذا للرهائن.

حلبة

ميشال أبو جوده

الاسد و«المرجعيات القادرة»

المؤسف والخطير في الازمة اللبنانية انها لا تتجه نحو الحلحلة، في ظل المقاطعة ودعوات التحييد والتدويل واللامركزية. بل تخلق نوعا من الشك في امكان التعايش السلمي بين الطوائف والفئات والاحزاب المختلفة. بل كلما حدث تطور او تقدم نحو الحلول، يخلق هذا التطور مزيدا من التباعد والتنافر والتفتيت.

وكانت ولاتزال ترافق كل تطور مواقف وتصريحات تحمل الكثير من الايجابيات حيال دور سوريا في حل الازمة اللبنانية. او تحمل الكثير من التهجم والعنف في وجه هذا الدور ودعوات الى عرقلته واسقاطه وانهائه. وهكذا تزيد البلبلة، وتتراكم الصعوبات والعراقيل في وجه امكانات التوصل الى حوار عقلاني ومنطقي يخرج البلاد من دوامة العنف والتدهور الاقتصادي والتفتت الاجتماعي. والواقع ان كل انتكاسة كانت ترافقها حملات اعلامية محشوة بالاتهامات من هذا الجانب لذلك، ليس التدهور الامني والتفجيرات والسيارات المفخخة اقل خطرا منها، بل هي افعل في النفوس على صعيد شحن النفس بالحقد والبغضاء. كانما المطلوب تكريس التباعد نهائيا وترسيخه مقدمة لخطوات مقبلة.

ويتساوى جميع الاطراف في هذه الحملات التي لم توفر ولا توفر حتى الان احدا، حزبا كان ام طائفة ام قوة من القوى الفاعلة. وهذا ما يواجه سوريا الان ودورها في لبنان. اذ ان «القوات اللبنانية» تشن على دمشق نوعا من الحرب الكلامية لم يسبق له مثيل الا الحملة التي كانت تشنها عليها «الجبهة اللبنانية» قبل علم ١٩٨٢. وتعتبر سوريا ان هذه الحملة جزء لا يتجزأ من هجمة العزل والتهويل والترهيب التي تتعرض لها. هذه الهجمة التي يحاول الرئيس حافظ الاسد تخفيف حدتها وتقليل نتائجها السلبية بالرسائل والمندوبين.

ان المنطقة مقبلة، ولا شك، على تطورات واعادة خلط اوراق وتحالفات، من ايران والعراق الى داخل لبنان الى الوضع اللبناني ـ السوري. وتبدأ من الدور الاميركي في الخليج وتنتهي بالدور السوري في المنطقة مرورا بدور الملك حسين والرئيس حسني مبارك، فضلا عن دور فرنسا ميتران والفاتيكان. والمهم ان يعرف اللبنانيون كيف يستفيدون من هذه التطورات فيجنبوا لبنان مزيدا من التفتيت، بدل السقوط مجددا في اتون التفجيرات والتصعيد والتباعد السياسي والاجتماعي والانهيار.

وتطور الانهيار الاقتصادي الجارف فتك الازمة اللبنانية، او هو بدأ بنقلها، الى مرحلة جديدة لم تعرفها من قبل. فالاستحقاق الكبير مقبل، ولا مرد لقضائه الذي لن يوفر احدا. الانهيار الكبير الذي حذر منه القادة السياسيون وارباب الاقتصاد وهو يضع مصير الدولة اللبنانية، اي الوطن اللبناني، بكل طوائفه ومذاهبه واحزابه وفئاته على المحك. واستمرار هذا التدهور يدفع الاوضاع الى فصل جديد عنوانه التفتيت الكامل لكل شيء. بحيث لا تعود تنفع معالجات سياسية، ولا تجدي اتفاقات ومشاريع اصلاح، ومطالب لهؤلاء القوم وامتيازات لاولئك. اذ ان القلق والخوف على المصير الذاتي لكل مواطن وكل عائلة يطغيان على اي اهتمام آخر ويبطل عندها الاهتمام بالحزب والطائفة والمذهب والحقوق والواجبات والهيمنة والغبن.

لم يكن ميزان القوى على الساحة اللبنانية ثابتا، ولا مرة واحدة. بل كان ولايزال دائم التغيير والتبديل، بحيث يتعذر او ينعدم الحسم لمصلحة قوة من هذه القوى، ويستمر الصراع منذ ١٤ عاما. صحيح ان هذا الميزان بدا في بعض المراحل انه لمصلحة فريق محلي او اقليمي او دولي معني بأزمة لبنان. لكن التطورات والمفاجآت سرعان ما كانت تقلب المعادلات القائمة والتحالفات، فينقلب الميزان الى عكس ما كان. لذلك كانت التسوية ولاتزال بعيدة، اذ ان كل طرف كان يحاول، في ذروة قوته، ان تشكل هذه التسوية انتصارا له. وهذا ما جعل المعتدلين يتمسكون الى اليوم بصيغة «لا غالب ولا مغلوب».

ولكن ما دام قرار سوريا الدائم هو منع تقسيم لبنان وتفتيته، كما يقول الرئيس الاسد، فان هذا القرار لا يمكن ان يتحقق بتأليف جبهة طائفية او مذهبية ضد جبهة طائفية ومذهبية اخرى.

ان الرئيس الاسد، في هذه الفترة السلبية، يستطيع ان يعيد النظر في سوابق السياسات السورية، كما ناشده المطران خليل ابي نادر رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية.

ذلك ان الوسيلة الوحيدة المتاحة امام الرئيس السوري، لمساعدة لبنان على الخروج من ازمته، ومنع تقسيمه وتفتيته، تكون بالتعامل مع المرجعيات الحريصة، قبل غيرها، على بقاء لبنان، كما كانت حريصة على ذلك طوال تاريخها. وهذه المرجعيات لا علاقة لها بالاسماء ولا بالانتماءات. انها المرجعيات، وفي طليعتها مرجعية بكركي، تستطيع ان تعطي سوريا عشرين في المئة من مطالبها مثلا، واكثر بكثير ايضا.

وهذه المرجعيات هي القادرة على العطاء والتعاطي.

القليبي: مصر ابتعدت عن كامب ديفيد

لندن ـ وكالات الانباء: نوه السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بالمواقف الاخيرة لمصر من القضايا العربية وقال ان هذه المواقف سوف تعيد العلاقات الطبيعية مع مصر الى سابق عهدها خاصة مع سورية.

ووصف القليبي في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية، اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية بانه قرار على اهمية كبيرة ويقيم الدليل على انها ابتعدت عن اتفاقيات كامب ديفيد في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

رسالة من القذافي الى الشيخ زايد

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي حول تطورات الموقف العربي الراهن.

ونقل الرسالة العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي خلال استقبال الشيخ زايد له في ابوظبي امس.

نائب الامين العام للجبهة الاسلامية في السودان لـ«الشرق الاوسط»:

مبادرة الحزب الاتحادي ليست نهاية المطاف ونحن لانخلط بين المصلحة الوطنية والكسب السياسي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من المر سيد احمد:

يعتبر السيد علي عثمان محمد طه من القيادات الشابة التي برزت بصورة واضحة في الساحة السياسية السودانية. وكان قد رشح من قبل حزبه، الجبهة الاسلامية القومية، لرئاسة الوزارة عقب الانتخابات مباشرة ضد السيد الصادق المهدي، الامر الذي جعله تلقائيا زعيما للمعارضة. ويشغل حاليا منصب نائب الامين العام للجبهة الاسلامية، اي الرجل الثاني بعد الدكتور حسن الترابي. «الشرق الاوسط» التقته واجرت معه حديثا لاستجلاء مواقف حزبه على ضوء التطورات الاخيرة في السودان خصوصا بعد اعلان الجبهة الاسلامية رفضها لاتفاق السلام الذي وقع في اديس ابابا بين زعيم الحزب الاتحاد الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني وزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق الذي يقود الحرب في جنوب السودان.

وقد جرى الحديث مع السيد علي عثمان محمد طه قبل اعلان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي امس الاول عن اجازة مجلس الوزراء السوداني لاتفاق السلام ومشاركة الجبهة الاسلامية في لجان التحضير للمؤتمر الدستوري رغم تحفظاتها على الاتفاق. وهنا نصه:

● لقي وفد الحزب الاتحاد الديمقراطي العائد من اديس ابابا بعد توقيع اتفاق السلام مع الحركة الشعبية استقبالا ضخما وترحيبا من كل القوى السياسية. وتميزتم بمعارضتكم منذ البداية لذلك الاتفاق. الم تروا فيه اية نقطة ايجابية؟

ـ التفسير الحقيقي والموضوعي لموقف الجبهة من قضية السلام في الجنوب انها تؤمن ايمانا قاطعا بحتمية السلام، وان الطريق الى ذلك هو الحوار الموضوعي. لكن حينما تكونت حكومة الوفاق كنا نقدر ان العبرة قد وضحت من مجموع المبادرات المنفردة التي جرت في السابق والتي لم يكن من بينها من نسق في التكتيك او المضمون، ولا من حيث التعبير عن موقف سياسي موحد. وكنا نقدر انه من الاوفق والاجدى لأي مبادرة جديدة ان تنطلق من حيث انتهت المبادرات السابقة. وكانت هذه اولى مآخذنا على المبادرة الاتحادية. كذلك كنا نعتقد ان الحزب الاتحادي كان سيعتبر في موقف اقوى لو انه قام باجراء اتصالات مع القوى السياسية الموجودة في الداخل. وهذا هو مأخذنا الثاني على اسلوب اخراج المبادرة.

اما من حيث بنود الاتفاق فقد كنا نرى ان ما جاء به الحزب الاتحادي لا يخرج كثيرا عن اتفاقية «كوكا دام» الاولى. وكان للقوى السياسية في الشمال موقف واضح من تلك الاتفاقية حيث رفضها الحزب الاتحادي نفسه ورفضتها الجبهة وتراجع عنها حزب الامة لاحقا، بل ان الموقف الرسمي للحكومة الحالية يشير الى ان الامر قد تجاوز تلك الاتفاقية.

● لكن هناك اختلافات اساسية بين «كوكا دام» واتفاق اديس ابابا الذي وقعه الاتحادي. فالاولى تتحدث عن الغاء قوانين سبتمبر والثاني يتحدث عن التجميد. والاولى تقول بالعودة الى قوانين ١٩٧٤ العلمانية، والثاني يترك الامر للمؤتمر الدستوري والذي تم تحديد موعده هذه المرة بينما لم يتم تحديده في كوكا دام؟

ـ الواقع انه ومن حيث الجوهر ليس هناك اختلاف الا بمقدار ما تحركت به الوقائع في الساحة. فالقوى السياسية قد اجمعت على انه لا عودة الى قوانين ١٩٧٤ كما يجري العمل على اعداد قوانين بديلة، ومن ثم فلا مجال للحديث عن قوانين علمانية. وفي «كوكادام» عندما كان الحديث بين الغاء قوانين سبتمبر وابقائها كان موقف الحركة الشعبية هو الالغاء، والان وعندما اصبح الحديث عن اصدار قوانين جديدة اصبح موقف الحركة التجميد، وهذا يعني اعطاءها حق الفيتو على الارادة السياسية في الداخل. ويلاحظ ان الحركة اشارت الى ان موقفها الاساسي هو الالغاء لكنها تكتيكيا قبلت بالتجميد، وكنا نود للاتحادي ان ينص على ان موقفه الاساسي هو تطبيق الشريعة كي لا يكون هناك سوء فهم.

الامر الثاني ان من يصر على التجميد لتنقية للاجواء فمن باب اولي ان يكون الهدف النهائي له هو الاقصاء من الساحة عند الحديث عن السلام نفسه. ثم انه ومن الناحية الشرعية لا يملك اي مسلم ان يوافق على تجميد الشريعة. وفرق بين القول ان الحدود مجمدة فعليا وبين الموافقة على التجميد، لان التجميد القائم الان لم يستند على قرار دستوري من الجمعية.

واخيرا فان موافقة الاتحاديين على تجميد الحدود تغفل حقيقة ان مشروع القوانين البديلة قد قدم معالجة للخروج من قضية تطبيق الحدود على جنوب السودان حيث وضع له استثناء محدود، وهو امر كان ينبغي استثماره تفاوضيا لان الجنوبيين بالداخل قد وافقوا عليه. اما فيما يتعلق بالاتفاقيات الخاصة مع الدول الاخرى فهو التزام من قبل الاتحاديين لا يوازيه التزام من قبل الحركة بوقف امداداتها وبالتالي فهو نص غير مبرر لانه لا ندية فيه.

● عودة الى موضوع تجميد الحدود، انتم الان تشاركون في حكومة جمدت الحدود عمليا فهل انتم مع هذا الموقف ام ضده؟

ـ نحن لم نوافق اصلا على التجميد وموقفنا هو الخروج من هذا الواقع الذي ورثناه. وعند مشاركتنا في الحكومة كانت رغبتنا ان يصدر القانون البديل في اسرع وقت ممكن حتى نخرج من هذا الوضع.

● بنفس هذا الفهم للواقع المعقد لماذا لا تقبلون بالاتفاق بما فيه من تجميد للحدود برغم تحفظكم، مثل قبولكم الاشتراك في حكومة لا تنفذ الحدود، وانه ليس واضحا متى ستصدر القوانين الجديدة بينما موعد المؤتمر الدستوري قد تحدد؟

ـ تحديد موعد انعقاد المؤتمر الدستوري خطوة ايجابية. وفيما يختص بالقوانين نحن نرى انه ليس ثمة تناقض، فيمكن للجنة التشريع ان تستمر في عملها ولا اتوقع لها بالمعدلات التي تسير بها ان تنجز مهامها قبل انعقاد المؤتمر، وبالتالي فليس هناك ضرر ان تباشر الاجهزة الدستورية مهامها طالما ان هذه المباشرة لن تعقد الموقف. وعندما ينعقد المؤتمر يمكن للاتفاقات التي تصدر في القضايا التي تناقش ان يجري ادخالها في النظام الدستوري الذي يمكن ان ينتهي اليه الناس.

● اشرت الى انه ليس من حق اي مسلم ان يوافق على تجميد الشريعة، لكن من ناحية الممارسة العملية نجد انكم قد اقترحتم في مشروع القانون الجنائي استثناء الجنوب، وهناك قبول بعيدا ولاية غير المسلم على المسلم. وهي امور يمكن فهمها سياسيا، لكنها لا تتمتع بسند شرعي. وبنفس القدر لماذا لا تترك كل هذه المسائل للمؤتمر الدستوري ليحسمها خاصة وان المسلمين فيه اغلبية؟

السياسة عندنا تدخل في اطار السياسة الشرعية. فنحن لا نتخذ مواقف سياسية بعيدا عن مبادىء ومقتضيات الاصول الاسلامية الفكرية، والوضع الذي اخترناه في الجنوب يقوم على اعتبارات فقهية منها ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، واذا كان تطبيق الحدود في وسط يغلب عليه غير المسلمين يمكن ان يثير فتنة فان الاصل هو المحافظة على عقيدة المسلم ثم الحاق بقية التكاليف فيما بعد. وبالنسبة للربط بين تطبيق القوانين والمؤتمر الدستوري فنحن نعتقد ان مشكلة الجنوب ليست اصل المشكلة ولا نرى ان الغاء الشريعة كلية يمكن ان يحل القضية. وفي تقديرنا ان الاجراءات التشريعية وبوقع الخطوات التي تسير بها الان، لا تشكل قيدا على حركة المؤتمر الدستوري، بل ان جعل هذا الموضع مطروحا في البرلمان من شأنه ان يدفع بقية الاطراف الى شيء من الجدية. وتقديري الخاص ان من الدوافع التي حركت الساحة نحو عملية السلام ان القوانين البديلة قد طرحت بصورة جدية هذه المرة. واذا كنا نحافظ على الايقاع بين تقدم القوانين وبين تقدم الحوار للوصول الى السلام فاننا يمكننا ان نحفظ المصالح الوطنية العليا في كلا الاتجاهين.

● الا تعتقد انه اذا فشلت هذه المبادرة فستنقسم الجبهة الداخلية ويتصاعد العمل العسكري في مواجهة قرنق والذي يمكنه ان يجد المزيد من الدعم بدعوى ان الحكومة لم تستجب لنداء السلام؟

ـ الواقع ان المدد العسكري للحركة متعاظم دائما بالرغم من كل مبادرات السلام، وهي فوق العشر مبادرات، جاءت كلها من الداخل. وبالتالي لا اظن ان هذه المبادرة ستكون نهاية المطاف وانما يمكن ان نستخلص منها دروسا وعبرا للخطوات التالية لذا دعونا الى تكوين لجنة شعبية لدراسة الوضع.

● اذا انهارت هذه المبادرة بسبب موضوع الشريعة هل تعتقد ان السودان سيتمكن من استقطاب العون الخارجي لمواصلة الحرب في سبيل تطبيق الشريعة ورغم ما يثيره هذا من حساسيات اقليمية ودولية؟

ـ لا اظن ان المبادرة سوف تتكسر حول قضية الشريعة وحدها. فهناك قضية وقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء والتي وضعت في المبادرة بصورة تخالف المعهود، وكذلك موضوع الاتفاقيات العسكرية. فقرنق يريدنا ان نقطع مددنا العسكري بينما هو يتمتع بحرية الحركة. ثم ان هذه الاتفاقية حتى لو قبلت فانما هي مجرد خطوة لمناقشة قضايا اكثر تعقيدا. وقضية مثل استيعاب قوات قرنق في الجيش مثلا يمكن ان تنسف المؤتمر من اساسه.

● يقال ان موقف الجبهة الرافض للمبادرة ينطلق من حسابات سياسية لانها نمت وتوسعت على حساب الحزب الاتحادي ونجاح مبادرته هذا يجعله يستعيد اراضيه المفقودة على حسابكم؟

ـ التنافس السياسي امر مشروع لكني اؤكد ان موقفنا من المبادرة انطلق من اسباب موضوعية تتعلق بالحرص على الا تكون هذه المبادرة مناورة لشق الصف الداخلي خاصة الذي يشكل الحكومة. والوصول الى اتفاق سلام نهائي لن يكون الا بمشاركة كل القوى السياسية خاصة الكبرى منها وبالتالي فان النتيجة النهائية لن تكون ملكا لاحد ونحن لا نخلط بين قضايا المصلحة الوطنية العليا والكسب السياسي.

علي عثمان محمد طه

ترميم العلاقات الليبية ـ الايطالية بعد توتر استمر بضعة اعوام

روما ـ ر: وصف الرائد عبد السلام جلود، الرجل الثاني في القيادة الليبية، المحادثات التي اجراها مع الزعماء السياسيين الايطاليين على مدى اسبوع بانها كانت مثمرة وفتحت الطريق امام اقامة علاقات جديدة بين البلدين.

وقال الرائد جلود في مؤتمر صحفي عقده في روما امس ان المحادثات كانت نجاحا كبيرا على الصعيد السياسي وفتحت الباب امام اقامة علاقة صريحة ومثمرة وتاريخية بين ايطاليا وليبيا.

ويعتبر الرائد جلود اكبر مسؤول ليبي يزور ايطاليا منذ اربعة اعوام، ووصفت محادثاته في روما بانها بمثابة انفتاح ليبي على اوروبا ومحاولة لتحسين العلاقات مع ايطاليا بعد هجوم صاروخي شنته ليبيا على جزيرة لامبيدورا الايطالية عقب الغارة الامريكية على ليبيا. واعلنت ليبيا وقتها ان محطة لخفر السواحل الامريكيين في الجزيرة استخدمت لتوجيه الطائرات الامريكية التي قصفت مدينتي طرابلس وبنغازي في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

وقال الرائد جلود ان محادثاته مع الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا، ورئيس الوزراء تشيرياكو دي ميتا، ووزيري الخارجية والتجارة الخارجية ستتابعها مجموعات عمل مشتركة بشأن مشروعات مختلفة.

وقال الرائد جلود ان ايطاليا «تستطيع ضرب عصفورين بحجر» عن طريق المساعدة في بناء ليبيا حديثة وفتح آفاق كبيرة للتعاون الاقتصادي والتجاري.

وكانت ليبيا قد طلبت من ايطاليا دراسة برنامج للتنمية مدته ١٥ عاما يستهدف اساسا صناعة البتروكيماويات مقابل منح عقود قيمتها خمسة مليارات دولار لشركات ايطالية على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة.

وتسعى طرابلس ايضا الى المساعدة في مجالات تطوير الغاز الطبيعي والكهرباء والصناعات الخفيفة بهدف توسيع اسواقها عن طريق ايطاليا وفي اوروبا الغربية.

أبو جهاد.. أول الرصاص وأول الحجارة

على امتداد سبع عشرة حلقة وما يناهز المائة الف كلمة لم تكن مهمتنا ابدا ان نكتب عن ابو جهاد بل بالاحرى ان نقرا بعضا من مقدمته، تماما كما قدم هو بنفسه حياته.. وكتب لنا كتابه. اذ لا يمكن لفعل الكتابة مهما امتد وتعدد واتسع من ان يحيط برجل كابو جهاد اعلاه شعبه في وجدانه الى مكانة الرمز، وانزله في قلبه وعقله الى موقع المعلم الملهم لاجياله المتجددة.

ولم يكن هناك لاحد ما يضيفه الى فعل كوكبة الشهداء العشرين التي انبرت من بين صفوف انبل فرسان الانتفاضة الفلسطينية لتصر غداة استشهاده على ان تحف ركبه وتواكبه صاعدة معه الى حيث وعد الله للابرار من شهدائه، كما لم يكن هناك لاحد ما يضيفه في علم البلاغة الى ما تضمنته نداءات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في داخل فلسطين المحتلة التي لم تنعه بل عاهدته: «ان سقط جسدك ـ يا ابن فلسطين البار، ويا رمز التحدي والنضال والعطاء منذ اشراقات العمل الثوري المقدس وحتى زرع رصاصات الحقد المسموم في جسدك الطاهر ـ فستبقى المعلم والملهم لاجيال شعبنا المتجددة المناضلة حتى النصر، وستبقى حيا شامخا فوق ربى فلسطين، وفي قلوب وعقول اطفال وشيوخ ونساء وشباب وفتيات شعبنا العظيم. وعهدا لك يا شهيدنا الرمز، ويا معلم الاجيال ان نبقى على العهد والقسم، وسنستمر في الكفاح والنضال حتى تحقيق كامل اهداف شعبنا وطموحاته. فلن يذهب دمك ودماء شهدائنا هدرا ابدا، فإما الشهادة، وإما ان نرفع الراية التي نذرت نفسك من اجلها عالية خفاقة فوق القدس الشريف عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة».

هذا هو ابو جهاد، القائد الرمز اول الرصاص وأول الحجارة. ولد في الرملة الفلسطينية المحتلة في ١٠/١٠/١٩٣٦ واستشهد في ١٦/٤/١٩٨٨ قابضا بيمينه على مسدسه تاركا لنا آخر وصاياه ان استمروا في الهجوم.

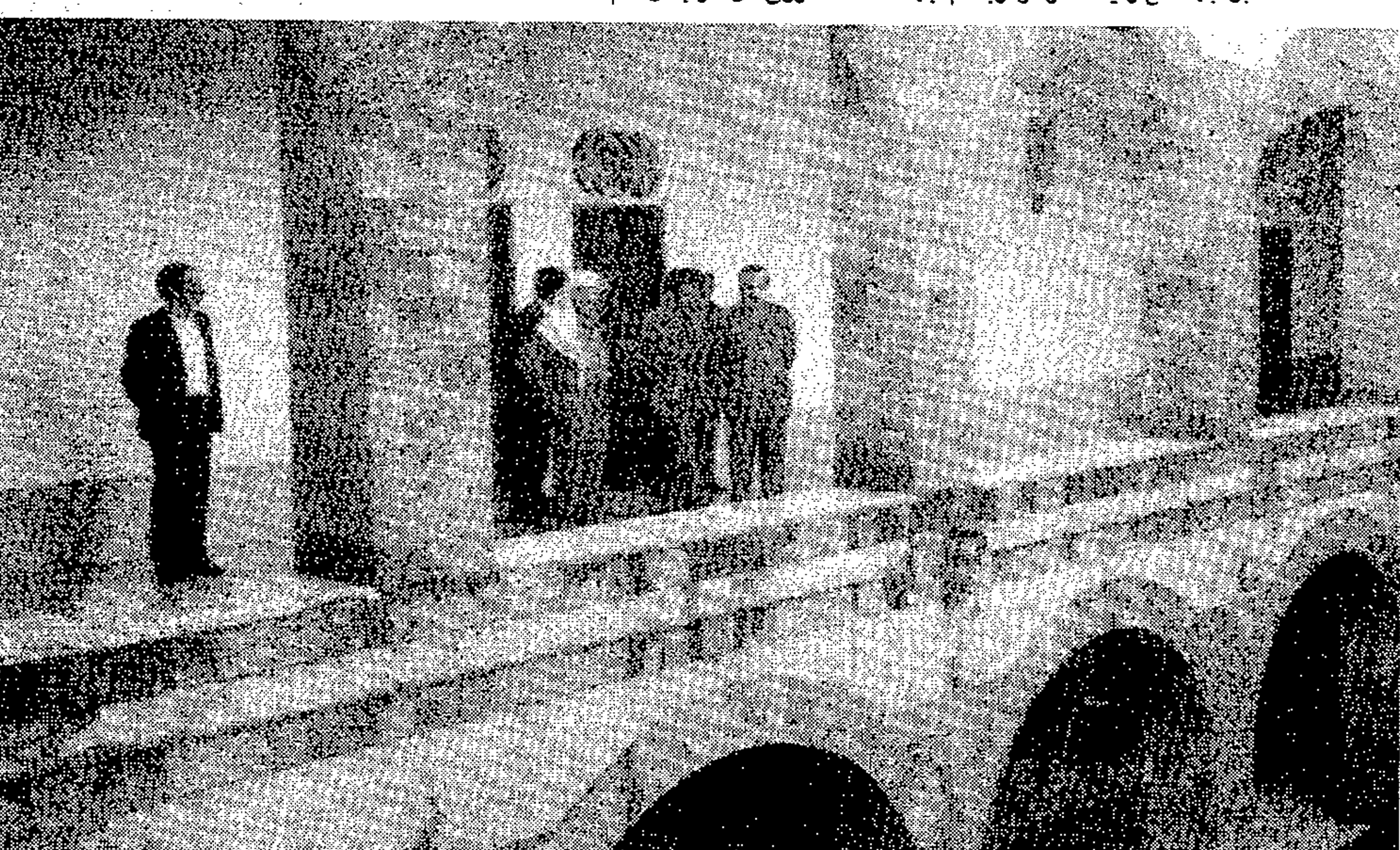
.. ونحن نكتب عنه كنا ندرك ان الكتابة لا تخلد ابو جهاد.. بل الفعل.

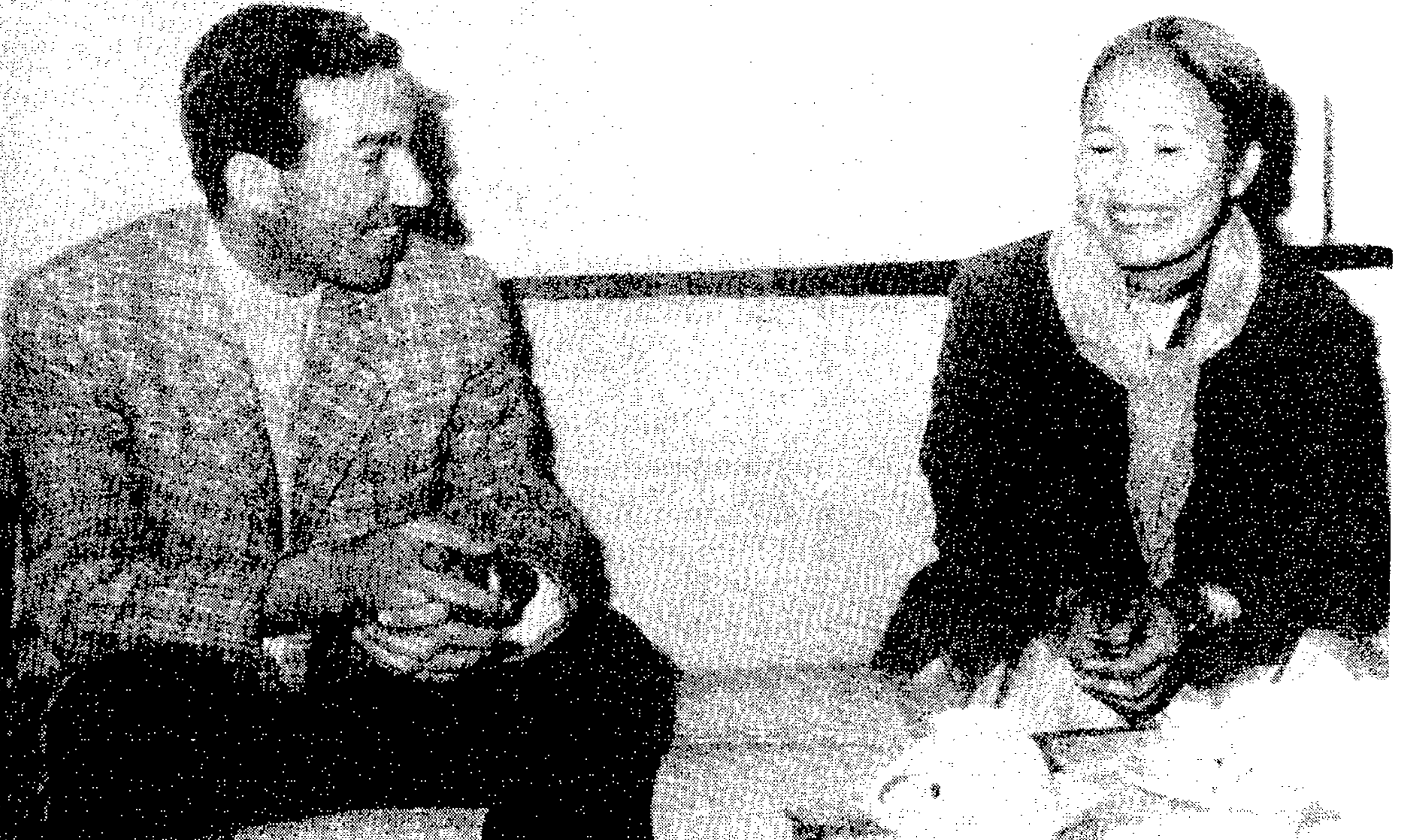
عسى ان نخلد في ابو جهاد كل شهدائنا.

د. محمد حمزة


ابو جهاد مع رفيقة عمره ودربه ام جهاد اثناء الخروج من طرابلس علم ١٩٨٣.


صورة نادرة لابو جهاد بصحبة ابو عمار اثناء زيارتهم للزعيم السوري الراحل سلطان باشا الاطرش زعيم جبل الدروز والثورة العربية في سورية.


ابو جهاد مع ابو عمار والرئيس اليمني علي عبد الله صالح في العاصمة اليمنية صنعاء.


ابو جهاد في اول زيارة لفيتنام مع وزيرة الخارجية هناك


ابو جهاد وزهير العلمي وابو صبري في زيارة للصين


مع الزعيم الصيني تنج هسيلو بنج خلال زيارة للصين الشعبية

ابو جهاد في زيارة لأحد معارض اجهزة الاتصال الصينية ويبدو في الصورة المرحوم الاخ ابو صبري


الشرق الأوسط

بدأ موسم الصيد للعام الحالي في السعودية

تحديد المواقع والوسائل يؤكد الحرص على حماية الكائنات الفطرية من الانقراض



الصيد بالصقور احد الوسائل المسموح بها.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ في السعودية قبل ايام موسم الصيد لهذا العام ويستمر لمدة ٣ شهور.. وقد حذر بيان لوزارة الداخلية صيد او اقتناص الغزلان والوعول وطيور الحباري والطيور الاخرى الا في اشهر فصل الشتاء وهي التي تبدأ من الاول من ديسمبر (تشرين الاول) وتنتهي في ٢٨ من فبراير (شباط) المقبل حرصا من حكومة المملكة العربية السعودية على حماية الكائنات الفطرية. كما حذر بيان الداخلية السعودية اقتناء او تداول بنادق (الشوزن) او اية اسلحة نارية وان تقتصر وسائل الصيد خلال موسم الصيد على الصقور وكلاب الصيد فقط دون استعمال الاسلحة وخاصة بنادق الشوزن باي حال من الاحوال وستطبق ضد من تضبط معه مثل هذه الاسلحة العقوبات النظامية.

اوضح البيان ان الصيد بجميع انواعه واساليبه ممنوع في المناطق المحمية التي حددتها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الطرية وانمائها وهي:
- حدود المدن والقرى.
- جزيرة أم القماري الواقعة جنوب القنفذة.
- جزيرة فرسان الواقعة غرب مدينة جيزان.
- محمية الوعول الواقعة في حوطة بني تميم.
- محمية حرة الحرة والخنفة والطبيق وما بينها الى الحدود الشمالية السعودية الأردنية.
- جرف ريده جنوب مدينة ابها بمنطقة عسير.

وحول اهداف الحماية ومواقع وحدود المناطق المحمية قال مدير الاعلام والتوعية البيئية بالهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية بأن الكائنات الفطرية في السعودية تعرضت خلال الاعوام اوخيرة الى تدهور شديد لاسباب عديدة يأتي في مقدمتها الصيد الجائر بكل اشكاله واساليبه الحديثة المختلفة، الأمر الذي ادى الى انقراض العديد من انواع الطيور والحيوانات وتهديد أنواع أخرى بالانقراض.

فقد اعلن عن انقراض المها العربي «الوضيحي» من الجزيرة العربية، كما أعلن عن أنقراض النهام والأسد الآسيوي والنمر العربي، واصبحت انواع اخرى مثل الغزلان والوعول وبعض انواع الطيور مثل الحباري نادرة ومهددة بالانقراض.

وقد اولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذا الموضوع اهتمامه وعنايته حيث صدرت توجيهاته بضرورة حماية الكائنات الفطرية التي يتهددها الانقراض ومن اجل ذلك امر بانشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها لتحقيق ذلك بالتنسيق مع اجهزة الدولة المختلفة.

وقد باشرت الهيئة فور انشائها باقامة مراكز للأبحاث لاجراء الدراسات والبحوث التي تهدف لانماء الكائنات الفطرية والعمل على اكثار المهدد منها بالانقراض واعادة اطلاقها في الطبيعة من اجل اعادة التوازن للبيئة الفطرية، وفي الوقت نفسه اختيار الهيئة مجموعة محددة من المناطق الطبيعية المعروفة باحتوائها لبعض اشكال الحياة الفطرية النادرة واعلنتها مناطق محمية للحفاظ على ما تبقى فيها من كائنات فطرية ولتكون ملاذات طبيعية للكائنات الفطرية الأخرى ومكانا مناسبا لاعادة توطين الكائنات الفطرية النادرة التي يجري اكثارها في مراكز الابحاث.

وبلغ عدد المحميات التي اعلنتها الهيئة هذا العام سبع محميات تقع في المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية من المملكة وهي:

اولا: المحمية الشمالية وهي الحرة والخنفة والطبيق وما بينها حتى الحدود السعودية الأردنية. وقد اشتهرت المناطق الشمالية من المملكة في الماضي باحتوائها لاعداد وفيرة من الكائنات الفطرية النادرة المهددة بالانقراض مثل الغزال العربي وطيور الحباري والوعول وغيرذلك من الكائنات الفطرية والنباتات البرية.

وكانت اولى المحميات التي اعلن عنها بعد تأسيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في المنطقة الشمالية وهما محميتا الحرة والخنفة التي كانت بالاضافة الى طبيعتها المتميزة وموقعها تحتوي على بعض اشكال الحياة الفطرية مثل طيور الحباري وانواع من الغزلان وأدى ازدياد نشاط الصيد بأساليبه الحديثة التي تدهور اعداد الحيوانات والطيور التي كانت تستوطن هذه المنطقة الغنية باشكال الحياة الفطرية حتى انقرضت منها او اوشكت على الانقراض.

وقد شجع نجاح تجربة الحماية في الحرة والخنفة توسيع رقعة المحميات في المنطقة باضافة محمية الطبيق في شمال غرب المملكة التي مازالت توجد بها اعداد من الوعول على هيئتها الفطرية والتي كانت تتواجد باعداد كبيرة حتى هددها الصيد بالانقراض.

وتشكل البيئة الطبيعية في المناطق المحمية الشمالية ملاذات طبيعية لأشكال عديدة من الكائنات الفطرية النادرة والمهددة بالانقراض مما شجع على اعلانها منطق محمية. ولتهيئتها لتكون المكان المناسب لاعادة توطين بعض انواع الكائنات الفطرية في المستقبل.

إعلان نتيجة التخصيص لأسهم

شركة مكة للإنشاء والتعمير

النسبة المئوية النهائية للاكتتاب ٥٠٩٫٦٧٪

ويسر شركة مكة للإنشاء والتعمير أن تتقدم بخالص شكرها وتقديرها لجمهور المكتتبين على الثقة التى أولوها إياها، وأن تعلن : أن النتائج النهائية للاكتتاب العام فى أسهم شركة مكة للإنشاء والتعمير .. تتمثل فى الآتى :

١ ـ إجمالى عدد المكتتبين ١٨٢٫٤٣٩ مكتتب
٢ ـ إجمالى عدد الأسهم المكتتب بها ١٧٫١٤١٫٤٩٠ سهم
٣ ـ إجمالى المبلغ المدفوع ٤٢٨٫٥٣٧٫٢٥٠ ريال

وقد تم إعداد ٧ معادلات تخصيص رُفعت إلى مقام وزارة التجارة حيث تم إعتماد واحدة منها كانت مُراعية لصغار المكتتبين وتدرج التخصيص وتناسقه بين فئات الإكتتاب. وتمت موافقة وزارة التجارة عليها بتاريخ ١٤٠٩/٤/٢١هـ والتى تعتمد التوزيع التالى بالنسبة للمكتتبين

فئات الأسهم المكتتب بها	عدد الأسهم المخصصة لكل فئة	فئات الأسهم المكتتب بها	عدد الأسهم المخصصة لكل فئة	فئات الأسهم المكتتب بها	عدد الأسهم المخصصة لكل فئة
١٠	٨	٦٢٠-٥٨٠	٤٥	٤٠٠٠-٣٨٠٠	٧٠
٢٠	١٢	٦٥٠-٦٣٠	٤٦	٤٢٩٠	٧٢
٣٠	١٦	٦٨٠-٦٦٠	٤٧	٥٠٠٠	٧٤
٤٠	١٩	٧٢٠-٧٠٠	٤٨	٥١٠٠	٧٥
٥٠	٢١	٧٦٠-٧٤٠	٤٩	٥٢٠٠	٧٦
٦٠	٢٣	٨٣٠-٨٠٠	٥٠	٥٥٠٠	٧٧
٧٠	٢٥	٨٨٠-٨٤٠	٥١	٦٠٠٠	٧٨
٨٠	٢٧	٩٤٠-٩٠٠	٥٢	٦٤٠٠	٧٩
٩٠	٢٨	٩٨٠-٩٥٠	٥٣	٨٠٠٠	٨٠
١٠٠	٢٩	١٠١٠-٩٩٠	٥٤	٨٤٠٠	٨١
١٣٠-١١٠	٣٠	١٠٤٠-١٠٢٠	٥٥	٩٠٠٠	٨٢
١٦٠-١٤٠	٣١	١١٠٠-١٠٥٠	٥٦	١٠٠٠٠	٨٧
١٩٠-١٧٠	٣٢	١١٥٠-١١٢٠	٥٧	١٢٠٠٠	٩٧
٢٢٠-٢٠٠	٣٣	١٢٠٠-١١٦٠	٥٨	١٥٠٠٠	١١٢
٢٥٠-٢٣٠	٣٤	١٢٨٠-١٢٤٠	٥٩	١٦٠٠٠	١٢٧
٢٨٠-٢٦٠	٣٥	١٣٥٠-١٣٠٠	٦٠	١٨٠٠٠	١٣٧
٣١٠-٢٩٠	٣٦	١٥٠٠-١٤٠٠	٦١	٢٠٠٠٠	١٤٧
٣٤٠-٣٢٠	٣٧	١٧٢٠-١٦٠٠	٦٢	٢٦٦٦٠	١٧٧
٣٧٠-٣٥٠	٣٨	١٨٤٠-١٧٥٠	٦٣	٤٠٠٠٠	٢٤٠
٤٠٠-٣٨٠	٣٩	٢٠٠٠-١٨٥٠	٦٤	٤٠١٠٠	٢٤١
٤٣٠-٤١٠	٤٠	٢١٥٠-٢٠٨٠	٦٥	٨٠٠٠٠	٤٣٢
٤٦٠-٤٤٠	٤١	٢٤٠٠-٢٢٠٠	٦٦	٨١٠٠٠	٤٣٦
٥١٠-٤٨٠	٤٢	٣٠٠٠-٢٥٠٠	٦٧	١٠٠٠٠٠	٥٣١
٥٤٠-٥٢٠	٤٣	٣٢٥٠-٣٢٠٠	٦٨	١٢٠٠٠٠	٥٤١
٥٧٠-٥٥٠	٤٤	٣٦٠٠-٣٤٤٠	٦٩	١٢٤٠٠٠	٥٥٩

هذا وسوف يقوم المركز الإستشارى للإستثمار والتمويل بتسليم شيكات رد المبالغ الفائضة بعد التخصيص إلى البنوك التى تم الإكتتاب عن طريقها وذلك لتسليمها إلى المكتتبين وسيتم الإعلان عن بدء تسليم الشيكات المشار إليها فى الأيام القليلة القادمة بإذن الله .. والله الموفق.

الشرق الأوسط
No. 3659 / Saturday 3-12-1988
الشؤون الدولية

البيان المنتظر لاجتماع قمة زعماء دول المجموعة الأوروبية
مناقشة القضية الفلسطينية نقطة رئيسية واليونان تعتزم الاعتراف بالدولة المستقلة

اثينا ـ الشرق الاوسط، من محمود كعوش:

بدأت بعد ظهر امس في جزيرة رودس اليونانية اعمال اجتماع قمة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الذي افتتح جلساته رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو بصفته رئيس الدورة الحالية التي تنتهي بحلول نهاية هذه السنة.

و في الوقت الذي تجمع فيه زعماء دول المجموعة الاثنتي عشرة في جزيرة رودس اليونانية انفجرت قنبلتان في مبان تضم مكاتب المجموعة الاوروبي في اثينا مما اسفر عن إلحاق اضرار بالمباني.

واعلنت جماعة ثوار يسارية اسمها النضال الشعبي الثوري مسؤوليتها عن الانفجارين. وقالت في رسالة لصحيفة محلية ان المجموعة الاوروبية تستغل العمال.

وقبل بداية اجتماع القمة عقدت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية اجتماعا على الافطار مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول استغرق ٩٠ دقيقة.

وقال مسؤولون بريطانيون ان المحادثات اكدت تطابقا واسع النطاق لوجهات نظر البلدين بشأن العلاقات بين الشرق والغرب والحد من الاسلحة والحاجة الى ان تعطي الحكومة الامريكية الجديدة اولوية لتحركات احلال السلام في الشرق الأوسط.

وقال مسؤولون آلمان ان المستشار كول احاط السيدة ثاتشر علما بنتائج المحادثات التي اجراها في موسكو في الآونة الأخيرة مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي سيزور لندن في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وكان من المقرر ان تجتمع ثاتشر ايضا مع ولفرد مارتنز رئيس وزراء بلجيكا لمناقشة قضية القس الايرلندي السابق باتريك ريان الذي تم ترحيله من بلجيكا الى ايرلندا بدلا من تسليمه الى بريطانيا بتهمة ارتكابه اعمالا ارهابية.



ولكن تشارلز هوخي، رئيس وزراء ايرلندا، أرجأ فجأة اجتماعا كان من المقرر ان يعقده مع ثاتشر بشأن الموضوع ذاته. وقال متحدث ايرلندي ان ذلك يرجع لأسباب تتعلق بظروف هوخي الشخصية.

وقد شارك في هذه القمة وهي الثالثة من نوعها هذا العام، اضافة الى زعماء الدول الـ ١٢ التي تتشكل منها مجموعة السوق الأوروبية اللورد بلمب رئيس البرلمان الأوروبي وجاك ديلور رئيس مفوضية المجموعة والوفود الرسمية المرافقة.

وبدأت القمة اعمالها بغداء عمل اقامة رئيس الوزراء اليوناني على شرف الزعماء الأوروبيين تخلله كلمة موجزة قدمها رئيس البرلمان الأوروبي اللورد بلمب عرض فيها وجهة نظر البرلمان الأوروبي بجملة من القضايا الأوروبية والدولية التي تهم دول السوق مركزا فيها على آخر التطورات داخل دول المجموعة.

ولدى سؤال الناطق الرسمي الحكومي كوستبولوس عن الضجة الاعلامية التي افتعلتها الولايات المتحدة الأمريكية حول عزم دول السوق العمل على تكوين سوق اقتصادية اوروبية «عملاقة» في عام ١٩٩٢، اجاب بأن «القمة ستبدأ اعمالها برفض الاتهامات والادعاءات الامريكية التي صورت الخطوة الأوروبية هذه وكأنها خطوة في محاولة لاقامة فيتو اوروبي يجعل من اوروبا قلعة محمية اقتصاديا ومعزولة عن العالم».

ووفق ما جاء في المسودة الاعلان الذي سيصدر عن اجتماعات القمة الاوروبية بعد انتهاء اعمالها هذا اليوم سيعتبر قادة مجموعة دول السوق الأوروبية الـ ١٢ «فردية السوق فائدة مشتركة ومتساوية لجميع دول السوق وان السوق الأوروبي الداخلي لن يكون مغلقا. ففي عام ١٩٩٢ لن تكون اوروبا قلعة انما شراكة اوروبية».

ومن المنتظر ان تركز قمة السوق الأوروبية في اجتماعاتها هذه على المسائل الدولية ومن ضمنها العلاقات بين الشرق والغرب وقضية الشرق الاوسط اكثر من تركيزها على البعدين المكاني والزمني لمسألة التكامل بين الدول الشريكة في المجموعة. وهذا بالطبع لا يعني أن مسألة التكامل ستكون هامشية على جدول الأعمال فالعكس هو الصحيح. لكن القادة الأوروبيين سيولون المسائل الدولية اهتمامات خاصة نتيجة للمستجدات العديدة التي طرأت على مسيرة العلاقات الدولية.

ومن المنتظر كذلك، لدى مناقشة القمة لنقطة «الطريق الأوروبي الى عام ١٩٩٢» ان يخيم على القمة جو من عدم التوافق بين بريطانيا وشركائها الأوروبيين بسبب موقف رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر من مسائل حقوق العمال والسياسة الغربية والهدف البعيد المدى من العملة (النقد) داخل السوق والبنك المركزي.

ومن المنتظر ان تكون قضية الشرق الأوسط نقطة رئيسية على جدول اعمال القمة، خاصة بعد المستجدات المهمة التي ولدها اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والجدل الحاد الذي سيطر على اجتماعات الأمم المتحدة بفعل رفض الادارة الامريكية منح السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لمخاطبة العالم في جلسة فلسطين.

وفي هذا المجال من المنتظر ان يثير المجتمعون زوبعة في وجه السيدة ثاتشر بسبب موقفها المتضارب مع موقف بقية اعضاء المجموعة الاحد عشر من مسألة نقل مناقشات الأمم المتحدة الى قاعة الأمم في جنيف.

وقد مهد كل من رئيس الوزراء اليوناني ووزير خارجيته والناطق الرسمي الحكومي الطريق امام مناقشة موضوع اعلان الدولة الفلسطينية عندما اعتبر ذلك خطوة ايجابية يقتضي التعامل معها بايجابية كاملة.

وفي هذا المجال اصدرت الرئاسة اليونانية للسوق الأوروبية بيانا عبرت فيه عن اهتمام المجموعة الأوروبية بموضوع رفض الولايات المتحدة منح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تأشيرة لدخول الولايات المتحدة جاء فيه «ان مجموعة دول السوق الأوروبية الـ ١٢ تعبر عن ايمانها بحتمية السماح للسيد عرفات بمخاطبة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك استنادا الى الاتفاق الذي اعتبرت نيويورك بموجبه مركزا لقيادة الأمم المتحدة والقسم القانوني فيها».

«ان المجموعة تعتقد جازمة بأن من المهم جدا في هذا الظرف الحرج الذي تمر به قضية الشرق الاوسط، ان تلعب الأمم المتحدة دورا كبيرا كمنتدى يطل عبره زعيم بعض اطراف القضية ليعبر عن وجهة نظره. وهي تشعر بالحاجة الى الحفاظ على الموقف الذي ولده قرار المجلس الوطني الفلسطيني وتشجيعه حتى لا يفقد قوته الدافعة».

وناشد بيان المجموعة حكومة الولايات المتحدة الامريكية «اعادة النظر في قرارها لعدم قانونيته وتضاربه مع الاتفاق القائم بين الامم المتحدة والولايات المتحدة».

وكان وزير الخارجية اليوناني قد قال في مقابلة مع صحيفة «الباياس» الاسبانية امس الأول «ان الحكومة اليونانية تتمنى السماح للقائد الفلسطيني ياسر عرفات بالتعبير عن وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع مجلس الوزراء الأوروبي».

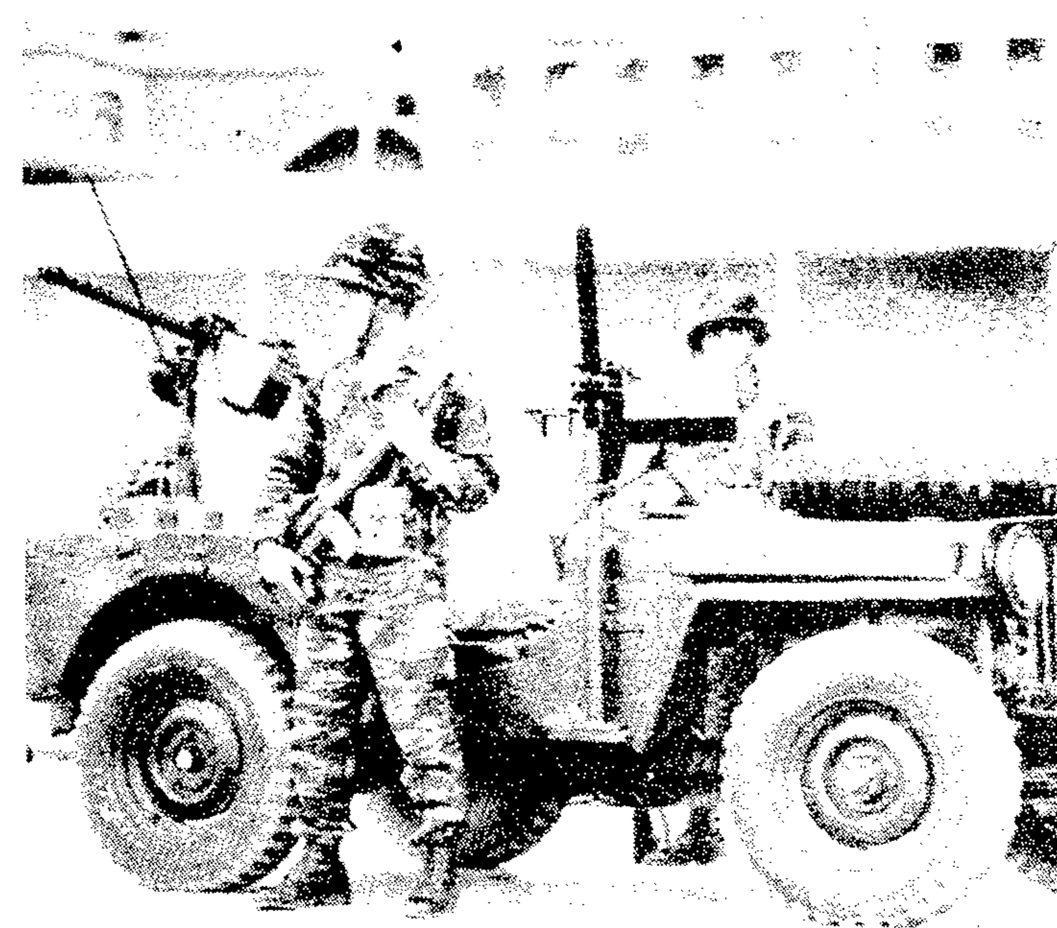
واضاف «ان اليونان ستعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة حتى لو لم تحرز دول مجموعة السوق اي تقدم يذكر بشأن المسألة الفلسطينية. فاليونان بصفتها رئيسا للدورة الحالية تتطلع الى مشاركة اوروبية فاعلة لايجاد تسوية سلمية لهذه المسألة وتدعم فكرة عقد مؤتمر دولي بهذا الشأن.

من المنتظر ان تنتهي القمة الأوروبية من وضع اللمسات الأخيرة على اعلانها الدولي الذي سيحيي علاقات السوق بالعالم اجمع، وبالتخصيص مع مجموعة دول اوروبا الشرقية «الكوميكون».

ومن المنتظر ان يتضمن البيان الختامي مسائل «تعزيز حقوق الانسان والحريات واختلاط البشر والتعبير عن افكارهم واقامة مجتمعات اكثر انفتاحا».

وينتظر ان تعطي القمة الأوروبية اهمية خاصة للعلاقات مع واشنطن في ظل ادارة بوش الجديدة وان تنوه بضرورة تعزيز العلاقات الدائمة بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة.

اضافة الى ذلك ستحظى ٦٦ دولة افريقية وكاريبية وباسيفيكية باهتمام قمة السوق إذ من المنتظر ان يتم التاكيد على اهمية التفاوض بشأن التجارة والمساعدات المالية والغذائية والاقتصادية مع هذه الدول وفق معاهدة لوم. وستؤكد القمة كذلك على الحاجة الى تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الدول الأقل نموا عن طريق التبادلات التجارية وتقديم المساعدات لها.



جنديان يونانيان يقومان بأعمال الدورية في جزيرة رودس امس ضمن اجراءات الامن المشددة التي احاطت باجتماع قمة دول المجموعة الأوروبية.

البيان المنتظر للقمة الأوروبية

نص مشروع الاعلان الذي اعدته الحكومة اليونانية والذي سرب الى بعض الصحف اليونانية ومن المنتظر ان يصدر في اختتام القمة بعد اجراء تعديلات طفيفة عليه. ننشره وفق ما أورده تقرير «اثينز ويكلي ريبورت»:

١ ـ تولت الجماعة الأوروبية والدول الاعضاء مهة القيام بمجهود جماعي كبير، في سبل تحقيق الوحدة الأوروبية، على اساس مباديء الاتفاقية الأوروبية الموحدة. ولنجاح ذلك سوف يعتمدون على التقدم في تجسيد (السوق الموحدة) وتنمية السياسات المتزامنة مع ذلك وصياغة وتطبيق سياسة اوروبية خارجية.

لقد اعاد الاثناء عشر النظر في مواقفهم، آخذين بالاعتبار التغييرات المتلاحقة، التي تطرأ في المجتمع الدولي ـ بغرض تقوية وتوسيع الدور الذي يمكن ان يقوموا به، بالتعاون مع بقية الدول والمنظمات الدولية المعنية، لمواجهة المسائل السياسية والاقتصادية الدولية.

٢ ـ ان اكمال السوق الموحدة عام ١٩٩٢، والتي سوف تعطي دفعة جديدة للحياة الاقتصادية في الجماعة، سوف تؤثر على الدور السياسي والاقتصادي للجماعة على المسرح الدولي.

ان المجلس الأوروبي يجدد تاكيده على ان السوق الموحدة، سوف لن تكون فقط لمصلحة دول الجماعة، وانما ايضا لمصلحة الدول الأخرى. ان السوق الموحدة سوف لن تنغلق على نفسها.

ان اوروبا عام ١٩٩٢ سوف لن تكون اوروبا «القلعة»، وانما اوروبا «التعاون». فالسوق الداخلية سوف تشكل عاملا يساهم بشكل حاسم في تحرير التجارة الدولية وتقوية نظام التجارة المتعددة الأطراف في جولة اورجواي، ضمن اطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية.

سوف تنمي روابط اكثر قوة مع الولايات المتحدة من اجل المحافظة على العلاقة الأطلسية الوطيدة وتنميتها، وهي علاقة ذات اهمية حيوية ومشتركة، وذلك على أسس المساواة والتوازن.

ان الحوار الصريح والودي مع اليابان وبقية الدول الصناعية المهمة، سوف يستمر دون انقطاع، مثله في ذلك مثل الحوار المفتوح والبناء مع دول او مجموعات اقليمية في افريقيا، آسيا، وامريكا اللاتينية، والتي لها روابط تاريخية وثيقة مع اوروبا.

يقر الاثناء عشر بان لمنطقة الشرق الاوسط اهمية خاصة بالنسبة اليهم وان امن اوروبا يرتبط بأمن البحر الابيض المتوسط.

ان الجماعة سوف تستمر في مساعيها من اجل بناء روابط سياسية واقتصادية وثيقة مع دول (الايزين) ـ الحزام الأوروبي للمبادلات الحرة ـ وكل الدول الأوروبية الغربية.

٣ ـ يؤكد المجلس الأوروبي بقوة، على ضرورة تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الدول الأقل تقدما، وعلى ضرورة اقامة بنى تطبيقية في هذه الدول، بواسطة التجارة وتقديم المساعدة، ويتطلع الى انجاح المفاوضات الجارية بشأن تجديد المعاهدة القائمة بين الجماعة الأوروبية وشركائها الـ ٦٦ في افريقيا، المحيط الهادي، والكاريبي خلال العام القادم.

٤ ـ الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء عازمة على تقوية مساهمتها في المحافظة على السلام والأمن الدوليين، وفقا لميثاق الأمم المتحدة. وليس بمقدور اوروبا الا ان تثبت وبفاعلية تضامنها مع الحركة القوية والمتنامية في الاتساع باتجاه الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. ولهذا الغرض سوف تسعى من اجل تحسين فاعلية الأمم المتحدة، وسوف تساهم بنشاط في دورها السلمي.

٥ ـ ضمن اطار تحسين علاقات الشرق مع الغرب، يحيي المجلس الأوروبي، انفتاح دول اوروبا الشرقية على الجماعة الأوروبية، وتطبيع العلاقات معها.

وعلى أساس القيم الغربية المشتركة، يجدد المجلس تاكيده على قرار العمل بآمال متجددة، حتى يتم تجاوز اسباب المشكلة التي تقسم قارتنا ودفع عجلة السلام والأمن والتعاون الدولي.

ومن اجل هذا الهدف سوف تسعى في سبيل تحقيق ما يلي:

ـ الاحترام الكامل لبنود اتفاقية هلسنكي، والتقدم اكثر في عملية التعاون بين الشرق والغرب.

ـ تحقيق توازن آمن وثابت بالنسبة الى القوات التقليدية في اوروبا، وعلى مستوى اكثر تدنيا من المستوى الراهن، وتعزيز الثقة المتبادلة.

ـ التقدم في حقوق الانسان والحريات الأساسية حرية التنقل بالنسبة للأشخاص والأفكار واقامة مجتمعات اكثر انفتاحا، ودفع مسيرة التبادلات الثقافية والانسانية بين الشرق والغرب.

ـ المزيد من التعاون مع دول اوروبا الشرقية ـ مع وضع خصوصياتها بالاعتبار ـ من اجل استغلال الامكانيات الاقتصادية الموجودة خدمة للمصلحة المتبادلة.

٦ ـ الجماعة الأوروبية والاثنا عشر مصممون على استخدام بنود اتفاقية اوروبا الموحدة بشكل كامل، من اجل تقوية التنسيق في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية، وضمان التطابق بين السياسة الخارجية للجماعة، والسياسة التي تقر ضمن اطار المجلس الأوروبي، بغرض التبني السريع للمواقف المشتركة وتجسيد المساعي الموحدة.

٧ ـ يدعو المجلس الأوروبي كل الدول الى العمل مع الجماعة الأوروبية كشريك دولي في المجهود التاريخي، حتى نبقي للجيل القادم قارة وعالما معافين من جروح الماضي، عالما اكثر امنا وعدالة وحرية.



مدخل مكتب مفوضية المجموعة الاقتصادية الاوروبية في اثينا بعد تفجير قنبلة في المكتب يوم امس. وقد ادعت المسؤولية عن الانفجار منظمة يسارية. ولم يصب احد في الانفجار لكن اضرارا جسيمة لحقت بالمبنى.

بنازير بوتو تؤدي اليمين الدستورية

الفرح يعم شوارع المدن الباكستانية وتحديات كبيرة تنتظر رئيسة الوزراء

اسلام اباد - وكالات الانباء: ادت بنازير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية الجديدة اليمين الدستورية امس امام الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان، واصبحت بذلك اول رئيس للحكومة في بلد اسلامي.

وجرى الاحتفال في قصر الرئاسة في اسلام اباد في حضور عدد كبير من نواب حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو وفي حضور اعضاء من التحالف الديمقراطي الاسلامي المنافس ودبلوماسيين في العاصمة الباكستانية.

وكان من المنتظر ان توجه بوتو رسالة الى الشعب عبر اجهزة الاعلام في وقت لاحق من يوم امس.

واقسمت بنازير اليمين باللغة الاوردية امام الرئيس اسحق خان بعد ان عزفت فرقة عسكرية النشيد الوطني وتليت آيات قرآنية. وقد جرى بث مراسم اداء اليمين على الهواء مباشرة عبر اذاعة وتلفزيون باكستان.

وكان الرئيس الباكستاني بالوكالة قد كلف السيدة بنازير بوتو، ابنة رئيس وزراء باكستان الراحل ذو الفقار علي بوتو، بتشكيل حكومة جديدة للبلاد امس الاول من خلال خطاب وجهه الى الامة عبر التلفزيون والاذاعة.

وستكون بوتو البالغة من العمر ٣٥ عاما اصغر الاشخاص الذين تولوا منصب رئاسة الوزراء في باكستان سنا وستحتل المركز العاشر في ترتيب من تولوا هذا المنصب منذ الاستقلال فضلا عن انها اول امرأة تشغل منصب رئيس الوزراء في تاريخ باكستان، بل وفي اي دولة الاسلامية.

واثار تعيين بنازير بوتو مساء امس الاول رئيسة لحكومة باكستان موجة من التأثر والفرح في الشوارع فيما اجمعت الصحف على الترحيب بـ «العودة الى الديموقراطية».

فاثر الاعلان عن تعيين بنازير بوتو خرج الآلاف من انصار حزب الشعب الباكستاني الى الشوارع. وراحوا يغنون ويهتفون شعارات «تحيا بوتو» ويطلقون رشقات نارية للتعبير عن فرحهم. ورقص آلاف من الرجال والنساء والاطفال طوال الليل في شوارع كراتشي وروالبندي ولاهور.

وقد حيت الصحف الباكستانية الصادرة امس، بما فيها الصحف التي ايدت دائما الرئيس السابق ضياء الحق وتجاهلت عمدا لسنوات عدة اسم بوتو، «العودة الى الديموقراطية» وانبثاق مرحلة جديدة في باكستان.

وكان الرئيس غلام اسحق خان قد وصف بنازير بوتو في خطابه امس الاول بانها «اختيار الامة».

ويأتي تعيين بنازير بوتو رئيسة للوزراء في اعقاب فوز حزب الشعب الباكستاني بزعامتها بـ ٩٣ مقعدا في انتخابات الجمعية الوطنية التي اجريت في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اساس حزبي واتسمت بالنزاهة والحرية.

وقد فاز التحالف الديمقراطي الاسلامي المنافس لها بـ ٥٤ مقعداً من مقاعد الجمعية الوطنية.

وبالنسبة الى والدة السيدة بوتو، نصرت، كانت مناسبة تعيين ابنتها رئيسة للوزراء متسمة بالفرح مشوبة بالمرارة لما تعيده من ذكريات الاطاحة بزوجها عام ١٩٧٧ واعدامه بعد ذلك بسنتين.

وقالت للصحفيين «انني اشعر بمزيج من الحزن والسعادة».

وتدفقت التهاني من داخل باكستان وخارجها. وارسل الرئيس ريجان رسالة تهنئة قائلا لبوتو انه يتطلع قدما الى علاقات وثيقة مع حكومتها.

وقد بعث رئيس وزراء الهند راجيف غاندي برسالة تهنئة الى بنازير بوتو امس دعا فيها الى تحسين العلاقات مع حكومتها.

وقال غاندي في رسالته ان الحكومتين الهندية والباكستانية يجب ان تعملا على ازالة «العوامل المنغصة التي شابت بلا لزوم العلاقات بين بلدينا». ويبدو ان لهجة غاندي التوفيقية ترمي الى التغلب على الحزازة الناجمة عن طرد نيودلهي للملحق العسكري وموظف آخر في السفارة الباكستانية مما دفع اسلام اباد الى طرد اثنين من الدبلوماسيين في السفارة الهندية امس الاول.

وقد ارسلت رئيسة جمهورية الفلبين كورازون اكينو برقية تهنئة امس الى بنازير بوتو بمناسبة تكليفها برئاسة الحكومة.

وقال الزعيم السياسي المخضرم فتحياب علي خان ان تعيين بوتو «سيمنح النساء حقوقا متساوية».

ومع ان حزب الشعب الباكستاني قد قصر عن تحقيق اغلبية برلمانية شاملة في انتخابات نوفمبر الماضي، فقد فاز بتأييد مستقلين واحزاب صغيرة مما سيمكن بنازير بوتو من تشكيل حكومة متمتعة باغلبية.

وقابل نداء من الرئيس اسحق خان من اجل المعارضة البناءة من التحالف الديمقراطي الاسلامي صدا فوريا عندما انتقده اثنان من زعمائه على التسمية.

اذ قال نواز شريف زعيم حزب التحالف الديمقراطي الاسلامي ان الرئيس كان يجب ان يجعل بوتو تثبت قدرتها على الفوز باغلبية في الجمعية الوطنية قبل تسميتها.

واتهم غلام مصطفى جاتوى، وهو حليف سابق لعائلة بوتو، الرئيس اسحق خان «بانقلاب مفاجيء وغير متوقع».

واستمر الصراع على السلطة امس مع انتخاب الجمعيات الاقليمية الاربع رؤساء وزرائها، وكان فواز شريف قد راهن بكل رصيده على الفوز بمنصب رئيس وزراء اقليم البنجاب الرئيسي.

وكان الجانبان قد تبادلا الاتهامات بابتزاز المستقلين الذين يحملون ميزان القوى في جمعية البنجاب.

وستشكل حكومة معادية في لاهور، عاصمة البنجاب، عبئا اضافيا على السيدة بوتو التي لا تتمتع بخبرة تأليف حكومات وتواجه بالفعل العديد من المشاكل في السياسة المحلية والخارجية.

كان اول تحد في السياسة الخارجية قد ظهر حتى قبل تسميتها عندما طردت الهند وهي المنافس التقليدي لباكستان اثنين من الدبلوماسيين الباكستانيين بتهم التجسس. ونفت باكستان التهم وطردت دبلوماسيين هنديين في المقابل.

ويقول محللون سياسيون ان السيدة بوتو التي تتعرض لضغط للتغيير من مؤيديها المترقبين تتمتع بمجال قليل للمناورة في المستقبل القريب في اي مجال سياسي رئيسي.




بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني تتحدث الى الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان امس في اسلام اباد بعد ادائها اليمين الدستورية بمناسبة تسلمها منصب رئيس وزراء باكستان.

انتخاب نواز شريف رئيسا لحكومة البنجاب

لاهور - باكستان - ا. ف. ب: اعيد امس انتخاب الزعيم الرئيسي للتحالف الديمقراطي الاسلامي نواز شريف رئيسا لحكومة اقليم البنجاب الباكستاني منتصرا بذلك على مرشح حزب الشعب الباكستاني فاروق ليغاري.

وكان شريف قد تخلى عن منصبه في الجمعية الوطنية ليترشح الى رئاسة حكومة اهم اقاليم البلاد.

الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والى يمينه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في بداية المحادثات التي عقدت امس في قصر الكرملين مع وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين (يسار مقدمة الصورة).

جورباتشوف يجري محادثات مع وزير الخارجية الصيني

موسكو - وكالات الانباء: اجتمع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس مع وزير خارجية الصين جيان جيتشين الذي يقوم بزيارة رسمية الى الصين.

وتهدف زيارة الوزير الصيني للاتحاد السوفياتي الى انهاء توتر استمر ثلاثة عقود بين اكبر دولتين اشتراكيتين في العالم. وهذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها وزير خارجية صيني للاتحاد السوفياتي منذ ٣١ عاما.

وكان جيان جيتشين قد صرح قبيل مغادرته بكين بأن الغرض من زيارته هو دفع عملية تطبيع العلاقات بين البلدين الى الامام عن طريق الحوار الصادق.

ولم تذكر وكالة الأنباء السوفياتية الرسمية (تاس) امس اي تفاصيل عن المحادثات التي اجراها الرئيس السوفياتي في الكرملين مع وزير الخارجية الصيني.

وكان الوزير الصيني ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قد اتفقا امس الأول على العمل من اجل التوصل الى حل للصراع في كمبوتشيا. وقال الوزيران انهما يبدآن عهدا جديدا في العلاقات السوفياتية - الصينية.

وقد اشار شيفارنادزه امس الأول الى ان الصين والاتحاد السوفياتي كليهما يجريان في الوقت الحاضر اصلاحات سياسية واقتصادية وادارية. وأضاف ان البلدين مؤهلان للقيام بتعاون دولي بناء ومكثف لحل مشاكل دولية تواجه الانسانية.

ويسعى المسؤولون الصينيون والسوفيات حاليا الى التغلب على الخلافات بين بكين وموسكو تمهيدا لعقد اجتماع قمة للبلدين في السنة المقبلة. ومن القضايا الشائكة بين البلدين الوضع في كمبوتشيا، والتوتر على الحدود بين البلدين في الماضي. وتريد الصين من الاتحاد السوفياتي الضغط على فيتنام كي تسحب قواتها من كمبوتشيا.

وفي بكين ذكرت وكالة الانباء الصينيه ان الزعيم الصيني دينج شياو بينج طلب امس انهاء الهيمنة في الوقت الذي كان فيه وزيرا خارجية الصين والاتحاد السوفياتي يبحثان في موسكو القمة الصينية السوفياتية المقبلة والوضع في الهند الصينية.

وصرح رجل الصين القوي (٨٤ عاما) اثناء محادثات مع رئيس جمعية تطوير التجارة الدولية اليابانية يوشيو وساكوروشي انه «يجب وضع حد للهيمنة بما فيها هيمنة القوى العظمى وتلك الاقليمية».

ودعا دينج مجددا الى انهاء سياسة الكتل، وأشار الى انه تحسين العلاقات الصينية السوفياتية لن يؤثر على التطور المتواصل لعلاقات الصداقة بين الصين ودول اخرى.

وأضاف دينج قائلا: «ليس هناك سبب يحول دون تحسين علاقات الصين مع الاتحاد السوفياتي».

ومن المقرر ان يلتقي دينج الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في اواسط سنة ١٩٨٩ في حال نجاح مفاوضات موسكو التي تتركز على مسألة انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا.

استراليا تغلق قنصلية يوغوسلافيا في سيدني

سيدني - ر: قال جاريث ايفانز وزير الشؤون الخارجية ان استراليا اغلقت القنصلية اليوغوسلافية في سيدني امس واعطت العاملين فيها مهلة حتى مساء الاثنين القادم لمغادرة البلاد.

وصرح ايفانز للصحفيين بان مسؤولين يوغوسلاف رفضوا تسليم حارس امن زعم انه اطلق الرصاص على شاب كرواتي فاصابه بجروح يوم الاحد الماضي.

وقد انتهت المهلة المحددة لتسليم حارس الامن في السادسة من مساء امس بالتوقيت المحلي.

وقال ايفانز «يؤسفني للغاية ان استراليا اضطرت لاتخاذ هذا الاجراء».

تمرد عسكري في الارجنتين

بوينس ايرس - وكالات الانباء: قالت وكالة انباء دياروس بي نوتيشياس امس ان مدرسة المشاة التابعة للجيش الارجنتيني تمردت على سلطات القائد العام للقوات المسلحة خوسيه دانتي كاريدي.

وقال تقرير الوكالة ان ضابطا تم الاتصال به في المدرسة في بوينس ايرس قال: «لا تعترف هذه الوحدة بسلطة اللفتنانت جنرال كاريدي وهي الان تحت قيادة الكولونيل محمد علي زين الدين».

وطالب الضباط المتمردون في مدرسة المشاة التي تقع ضمن قاعدة كامبودي مايو العسكرية قرب بوينس ايرس باصدار عفو عن خمسة ضباط مسجونين بتهم قتل وتعذيب سجناء سياسيين.

وقالت محطات الاذاعة في العاصمة الارجنتينية ان المتمردين لطخوا وجوههم بطلاء التمويه واخذوا يحفرون خنادق ويتأهبون في دبابات لمواجهة هجوم مضاد.

وكان اعلان الضباط المتمردين في الواقع طلبا للعفو عن اعضاء الحكومة العسكرية السابقة في البلاد، بمن فيهم الرئيسان السابقان خورخي فيديلا وروبيرتو فيولا، الذين يقضون احكام سجن تتراوح بين مدى الحياة واربع سنوات لتنظيمهم عمليات قتل وتعذيب ٩ آلاف سجين سياسي اختفوا بعد ان اعتقلتهم الحكومة العسكرية في السبعينات.

وكان مصدر عسكري رفيع قد اعلن ان الجيش الارجنتيني افشل امس الاول محاولة تمرد قام بها ضباط شبان ينتمون الى ثلاثة الوية في مقاطعة بوينس ايرس.

وقالت وكالة «نوتيسياس ارجنتيناس» للانباء ان مسؤولين ارجنتينيين عديدين رفيعي المستوى اجتمعوا مساء امس الاول لبحث الحوادث التي حصلت داخل الجيش والتي يعتبرونها بمثابة تمرد «محتمل» لقطاع من القوات المسلحة.

وتناول البحث في الاجتماع الذي حضره وزيرا الداخلية والدفاع وقائد الشرطة الفدرالية وامين رئاسة الجمهورية الحادث الذي حصل داخل وحدة البحرية الخاصة «الباتروس» المتمركزة في الوليفوس (١٥كلم شمال بوينس ايرس) ومحاولة تمرد ضباط شبان ينتمون الى ثلاثة الوية في منطقة العاصمة.

وقلل الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين الموجود حاليا في المكسيك من اهمية الحادث ووصفه بانه «مشكلة صغيرة لا اهمية لها» مؤكدا ان «كل شيء على ما يرام»حسب ما ذكرت الوكالة.

وذكر احد القضاة ان القضاء الفدرالي امر بالقبض على ٥٢ عسكريا بينهم اربعة ضباط ينتمون الى وحدة الباتروس لفرارهم وبحوزتهم ٤ رشاشات و٢٠٠ بندقية و٣٠ مسدسا و١٠٠ الف طلقة.

ووصف مصدر حكومي طلب عدم كشف هويته عملية الفرار بانها «مقلقة». ورأى ان سبب الحادث يعود على ما يبدو الى تأخر في دفع الرواتب.

شجون

عماد الدين أديب

الشهور المقبلة

شهر يناير المقبل سيكون شهر التحرك العربي بالنسبة الى مصر.

والمصادر المطلعة في القاهرة تتوقع ان يحدث كسر للجمود الحادث في العلاقة العربية مع المجتمع الدولي في مايختص بالقضية الفلسطينية.

هناك توقعات بأن تبدأ ادارة بوش الجديدة في ارسال مبعوث على مستوى عال للمنطقة لجس النبض واستكشاف صورة الموقف.

وهناك توقعات ايضا بان تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية تحقيق طفرة كبيرة في اعتراف مجموعة الدول الاوروبية بوجودها وبسياساتها المعتدلة.

والمتصور ان تتمكن القاهرة وعمان والمنظمة من استثمار خيوط التقارب الثلاثي بينهما، والاستفادة من قاعدة هذا المثلث.

وستشهد المنطقة زيارات مفاجئة، وبالذات من جانب موسكو التي ينتظر ان تدعم علاقاتها العربية في ظل سياسة الحركة الجديدة والانفتاح على العالم التي يقوم بها جورباتشوف.

وبالرغم من الشعور بخيبة الامل التي تعتري المسؤولين المصريين من قرار الادارة الامريكية بالنسبة الى رفض منح السيد عرفات تأشيرة دخول للبلاد الا ان المصادر المطلعة تعزو ذلك لسببين.

الاول: استمرار اصرار جورج شولتز على عدائه للجانب العربي، وللقضية الفلسطينية بالاضافة الى علاقاته القوية مع «ايباك».

الثاني: انه ليس من المتصور لادارة تنهي ايامها الأخيرة في الحكم ان تبدأ فتح باب سياسة جديدة تحرج بها الرئيس المقبل.

وكما يقولون: «لقد كانت هذه الادارة سيئة الى الحد الذي يعطي الانطباع بأن أي ادارة اخرى ستكون افضل بأي حال من الاحوال».

او كما يقولون: «ليس في الامكان اسوأ مما كان...»

ومن هنا يتفاءل البعض بادارة جورج بوش!

النجاح الهائل لأسهم شركة «مكة للانشاء والتعمير» مؤشر انتعاش في السوق السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت وزارة التجارة السعودية على معادلة تخصيص الاسهم الخاصة بشركة مكة للانشاء والتعمير وهي معادلة تهدف في جوهرها الى التركيز على المستثمرين الصغار من حملة الاسهم القليلة. وكان المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل قد اعلن ان النسبة المئوية النهائية لعمليات الاكتتاب قد بلغت ٥٠٩,٦٧٪ من اجمالي الاسهم المطروحة. فقد بلغ عدد المكتتبين ١٨٢,٤٣٩ شخصا والاسهم المكتتب فيها ١٧,١٤١,٤٩٠ والذين اكتتبوا من عشرة الى مائة سهم يبلغ عددهم ١٥٩,٦٨١.

والاسهم التي طرحت للاكتتاب توازي ربع اسهم الشركة والتي يبلغ راسمالها ١,٢ بليون ريال والهادفة الى تطوير منطقة مكة المكرمة. ويأتي النجاح الكبير الذي حققته عملية طرح الاسهم اشارة واضحة الى انتعاش سوق الاسهم في المملكة والاقبال من الجمهور على الفرص الاستثمارية التي اتاحتها خاصة وعملية الطرح هذه اتت بعد عمليات طرح سابقة مثل اسهم شركتي طيبة والجوف وكذلك شركة الراجحي المصرفية الامر الذي يشير الى تنامي الثقة لدى القطاع الخاص وبحث المدخرات المتوفرة عن اوعية استثمارية تلائمها.

مليون سهم للبنك السعودي البريطاني تطرح للاكتتاب العام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ يوم الاربعاء المقبل وعلى مدى اسبوعين طرح مليون سهم من اسهم البنك السعودي البريطاني للاكتتاب العام. وكانت الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي البنك قد عقدت اجتماعا قبل يومين اقرت فيه هذه الخطوة بعد الموافقة التي تلقتها من وزارتي المالية والتجارة ومؤسسة النقد العربي السعودي وذلك بهدف زيادة راس المال من ٣٠٠ مليون الى ٤٠٠ مليون ريال.

وفي الواقع فان عدد الاسهم التي سوف تطرح على الجمهور تبلغ ٦٠٠ الف سهم قيمتها الاسمية ٦٠ مليون ريال بواقع ١٠٠ ريال لكل سهم اضافة الى ١٥٠ ريالا رسم اصدار. اما بقية الاسهم والبالغ عددها ٤٠٠ الف فسيكتتب فيها «البنك البريطاني للشرق الاوسط»، وهو الشريك الاجنبي في البنك السعودي البريطاني. وستجري عمليات الاكتتاب عن طريق فروع البنك السعودي البريطاني وبنك الرياض كما تم تعيين المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل للاشراف على عمليات الاكتتاب العام.

وتهدف العملية الى تقوية المركز المالي للبنك وتخصيص مبلغ ١٥٠ مليون ريال من المبالغ المخصصة والمتحصلة من الاسهم الجديدة بالاضافة الى مبالغ اخرى من الاحتياطي العام وذلك من اجل تكوين المخصصات اللازمة.

تراجع حاد لبورصة الأسهم البريطانية

بوش يعطي دفعة ثقة للعملة الأمريكية بتعهده العمل ايجابيا لخفض العجز بالميزانية


صانع الجبن في جمعية باجانزولينو في بلدة بارما الايطالية يستخدم مطرقة حديدية لضرب قرص الجبن. وذلك من اجل اختبار جودته عبر الصوت الذي تحدثه ضربة المطرقة. المعلوم ان طريقة تصنيع الجبن في هذه البلدة الايطالية تلتزم بقانون وضع قبل سبعة قرون.

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تعهد الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، بان يمسك بزمام الأمور تجاه مسالة العجز في الموازنة الامريكية وانه سيتقدم باقتراحاته الخاصة لـ «موازنة الميزانية».. جاء تصريح بوش على هذا النحو بمثابة اقوى اعلان له لحساب الدولار منذ انتخابه رئيسا يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. وبالفعل يبدو ان الأسواق استجابت لتطمينات الرئيس المنتخب بقدر من الثقة عزز مواقع الدولار امام غالبية العملات العالمية، لكن بيان حالة البطالة الامريكية صدر امس وجاء باسوأ من المتوقع، الأمر الذي من شانه ان يزيد قوة الضغوط التي تتعرض لها العملة الامريكية.. نفطيا، واصلت الاسعار تقدمها في الولايات المتحدة واحتفظت بمستواها الصاعد نسبيا في اوروبا بتاثير تراجع مخزون البنزين الامريكي. وفي اسواق الأسهم، تراجعت المؤشرات الثلاثة الرئيسية، البريطاني والياباني والأمريكي، وان كان التراجع في المؤشر البريطاني اضخمها بدرجة لا بد ان تثير حالة من العصبية تنعكس على موقف وزارة الخزانة من الجنيه المدعوم بسعر فائدة مرتفع.

ففي اقوى بيان ايجابي تجاه الميزانية الامريكية (والدولار بالتبعية) اعلن جورج بوش انه سيفعل اكثر مما سبق ان صرح به لمعالجة العجز المتزايد.. كان بوش يتحدث ليلة امس اثر اجتماع له مع السناتور جورج ميتشيل، زعيم الاغلبية (الديمقراطي) في مجلس الشيوخ.. وبهذا الشكل فقد تجاوز بوش ما سبق ان اكده في اجتماع له مع حكام الولايات الجمهوريين خلال الاسبوع الماضي بقوله انه في اول يوم من رئاسته سيعين المفاوضين الذين يمثلون ادارته في المحادثات حول الميزانية مع مندوبي الكونجرس.

ويأتي تعهد بوش الجديد وسط ضغوط متزايدة تستهدف حمله على التقدم باقتراحات محددة من اجل التوفير في بنود الميزانية وتخفيض العجز بالتالي، بدلا من مجرد ايفاد المفاوضين للبحث في خيارات يقترحها الديمقراطيون تجاه موازنة وضعها رونالد ريجان، الرئيس الحالي.

ولا شك ان تصريح بوش على هذا النحو كان اهم المؤشرات امس في حركة الدولار، فاذا حدث وترجم التصريح الى خطوات فعلية لضغط العجز فالمؤكد ان يسجل الدولار مستقبلا صعودا ملحوظا.. لكن ذلك يبقى رهن ما سيحدث فعلا على صعيد تخفيض عجز الموازنة.

البطالة

وكان المؤشر الثاني امس هو اعلان عن حالة البطالة في الولايات المتحدة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. فقد جاء في بيان الحكومة الامريكية ان البطالة بين المدنيين صعدت الى ٥,٤ في المائة، أي بزيادة نسبتها ٠,١ في المائة عما كانت عليه خلال الشهر الاسبق، وهو ٥,٣ في المائة المعدل الأدنى لـ ١٤ عاما.

في هذا الاطار كان اداء الدولار على النحو التالي امس قبل اذاعة ارقام البطالة الامريكية.

● **في طوكيو ، لم يتغير سعر الاستبدال امام الين الياباني عند اقفال امس عنه لامس الأول حين كان ١٢١,٦٤ ين.**

● **في لندن، تراجع الجنيه الاسترليني امام الدولار وكان سعر الاستبدال عند الضحى امس ١,٨٤٩٨ دولار للجنيه، هبوطا من سعر امس الأول ١,٨٥٣٥ دولار.**

● **في فرانكفورت، بيع الدولار صاعدا بسعر ١,٧٣٣١ مارك الماني مقابل ١,٧٣٠٠ عند عصر امس الاول.**

● **في باريس سجل الدولار صعودا ايضا امام الفرنك الفرنسي فبيع بسعر ٥,٩٢٠٥ وكان السعر السابق ٥,٩٠٧٥.**

● **في زيوريخ، صعدت العملة الامريكية الى ١,٤٥٢٥ فرنك سويسري من ١,٤٤٩٨.**

● **وفي تورنتو، تقدم الدولار الامريكي امام الدولار الكندي، وكان سعر البيع ١,١٨٨٠ دولار كندي بدلا من ١,١٨٥٥.**

الذهب

● سجل الذهب صعودا على غير المتوقع في ضوء تقدم الدولار.. لكن تقدم كل من الذهب والدولار معا يأتي، على الأرجح اثرا لتقدم اسعار النفط العالمية.

وهكذا فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن امس على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٢٣,٨٠ دولار للأوقية صعودا من ٤٢٣,٢٥ دولار ليوم الخميس.

الأسهم

● في اسواق الأسهم، سجل مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم البريطاني تراجعا مزعجا بلغ عند الظهر امس ٢٠,٤ نقطة ليكون المؤشر ١٧٥٨,٣ نقطة. كذلك اقفل مؤشر نيكاي الياباني متراجعا ولكن بقدر اقل، فقد سجل المؤشر المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا عند ٢٩٥٣٢,٢٥ نقطة، خاسرا ٩,٢١ نقطة.. وكان داو جونز الامريكي قد اقفل يوم الخميس خاسرا ١٢,٦٣ نقطة، عند ٢١٠١,٨٨ نقطة.

اسعار النفط

● نفطيا، بيع البرميل من خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) في بريطانيا عند ظهر امس بسعر ١٤,٤٥ دولار، أي دون تغير عن السعر العالي (نسبيا) اول من امس.

وكانت الاسعار قد واصلت التقدم ليلة امس بتأثير التقرير الذي اذاعه معهد البترول الامريكي موضحا ان مخزون البنزين في الولايات المتحدة آخذ في التراجع.

وهكذا واصل خام غرب تكساس المتوسط الصعود الى ١٥,٦١ دولار للبرميل بكسب قدره ٢٩ سنتا، لكن الخام ذاته سجل طفرة قدرها ٦٠ سنتا في السوق الفورية لساحل الخليج الأمريكي حيث بيع بسعر ١٥,٧٠ دولار للبرميل.

وفد اقتصادي بريطاني في عمان، وقرض اوروبي

عمان ـ ق ن ا: يصل الى عمان اليوم وفد اقتصادي بريطاني يمثل ست عشرة منظمة ومؤسسة صناعية وتجارية في القطاع الخاص في زيارة للأردن تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين الاقتصاديين في القطاعين العام والخاص تستهدف زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين واقامة مشاريع مشتركة.

من ناحية ثانية، وافق بنك الاستثمار الاوروبي على منح الأردن قرضا ماليا بقيمة ١٢ مليون دولار لاستخدامها في تمويل مشاريع زراعية.

القضاء على الجراد دون اضرار للمحاصيل بالمغرب

نظام الحوافز احدث فائضا للانتاج الزراعي يزيد عن حاجة السوق المحلية

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

كشف وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي المغربي، السيد عثمان الدمناتي عن قرب صدور قانون لحماية الاستهلاك والاستثمار في القطاع الزراعي بالبلاد، ولحماية المزارعين بشكل خاص. وكان الوزير يتحدث الى مجلس النواب موضحا ان الحوافز التي تقدمها الدولة قد مكنت المغرب من انتاج اغلب حاجياته من المواد الغذائية الى درجة تحقق معها فائض كبير في الشعير والخضر والحمضيات واللحوم، وهو فائض يصعب على السوق الداخلي امتصاصه. على صعيد آخر، اعلن السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي ان الحكومة تمكنت من السيطرة على زحف الجراد والقضاء عليه دون ان يشكل ذلك ادنى اثر على المحاصيل الزراعية.

واضاف في عرض قدمه امام مجلس النواب ان ٣٤٠٠ شخص يمثلون مختلف المصالح المختصة و٤٣ طائرة وعشرات الشاحنات والسيارات، ومئات الاطنان من المبيدات ومختلف آليات الاتصال والرصد والنقل والمعالجة تعمل على معالجة حوالي ٤ ملايين هكتار من الأراضي التي وصلها الجراد.

ومنذ ظهور اول اسراب للجراد بجنوب شرق المغرب في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي أقام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لجنة وزارية للسهر على متابعة عمليات مقاومة الجراد، حيث تم وضع مركز قيادي مختص يراقب مختلف العمليات اليومية لابادة الجراد.

وقد بلغت المساحة المعالجة، حسب ما ذكر وزير الداخلية والاعلام، خلال الموسم الفلاحي الماضي، حوالي ٢,٨٠٦,٠٠٠ هكتار، في حين بلغت المساحة المعالجة منذ اكتوبر الماضي ١٢٠٠,٠٠٠ هكتار، بتكلفة ١٤ دولارا للهكتار الواحد. وينتظر معالجة ٣,٠٠٠,٠٠٠ هكتار اضافي حتى شهر مارس (آذار) المقبل.

ومن جهة ثانية قال وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي عثمان الدمناتي، في عرض قدمه في اطار مناقشة مجلس النواب لقطاع الفلاحة، ان الحوافز المختلفة التي تقدمها الدولة للفلاحين قد مكنت المغرب من انتاج اغلب حاجياته من المواد الغذائية، الى درجة اصبحت معها بعض المنتوجات تعرف فائضا كبيرا لا يمكن للسوق الداخلي امتصاصها، ومنها الشعير والخضر والحوامض واللحوم.

وأضاف ان المغرب انجز دراستين حول الاستراتيجية الغذائية وانعكاس تغيير الاسعار لمواجهة التحولات المتوقعة خلال السنوات المقبلة. وأكد ان رفع الدعم الامريكي والاوروبي عن الصادرات الفلاحية بعد سنة ١٩٩٥ سيمنح فرصة للمغرب لاكتساح اسواق جديدة ترفع مداخيل الفلاحين وتحتهم على مواصلة الانتاج. واعتبر وزير الفلاحة المغربي ان سوقا مغاربية كبرى، او سوقا عربية، من شأنها ان تفتح آفاقا جديدة امام الفلاحة المغربية.

ودعا الى استهلاك المنتوجات التي تعرف فائضا كبيرا في الانتاج لايجاد التوازن بين العرض والطلب وتخفيف الضغط على المنتوجات التي يدعمها صندوق المقاصة مثل السكر والزيوت المستوردة والقمح الطري لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٧	٦,٩٣٤١
مارك المانى	٢,١٧٢٠	٢,١٦٣١
فرنك سويسرى	٢,٥٩٨٠	٢,٥٨٧٨
فرنك فرنسي	٠,٦٣٨٠	٠,٦٣٣٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٩
ين يابانى	—	٠,٠٣٠٨٥
جلدر هولندى	١,٩٢	١,٩١٨١
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٣٢٤
دولار كندى	٣,١٨	٣,١٦٢٧
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١	٠,٣٠٨٦
كرون سويدى	٠,٦٢٥٠	٠,٦٢٣٢
كرون نرويجى	٠,٥٨	٠,٥٧٨٦
فرنك بلجيكي	٠,١٠٣٦٠	٠,١٠٣٤٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٩٠	—
دينار اردنى	٧,٦٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦٢٠	٠,٠٢٦١٠
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٥٠٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٠	١٣,٣٩٤٨
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٣١٠٠
دينار جنوبى	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦١٠	٠,٤٦٢٧٠٠
كرون دنمركى	٠,٥٦٣٠	٠,٥٦٢٤
بيزتا اسبانى	٠,٣٣٥٠	٠,٠٣٣٢١
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٤٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

٣٧ بليون دولار صافي موجودات دول «اوبك» في ٦ أشهر

بازل - كونا: كشف تقرير بنك التسويات الدولية في بازل حول تطورات الاسواق العالمية، ان الموجودات الصافية لدول منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» في البنوك التجارية الغربية، قد ارتفعت الى ٥,٢٨ بليون دولار، خلال الشهور الستة الاولى من العام ١٩٨٨.

واظهر التقرير انه مع نهاية شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٨ كانت موجودات دول «اوبك» ١٤٩,٤٨١ بليون دولار في البنوك الغربية، من ضمنها قروض معلقة بقيمة ١١٢,٣٣١ بليون دولار، وبذلك يكون صافي موجوداتها النقدية ٣٧,١٥ بليون دولار.

واشار التقرير الى ان موجودات دول «اوبك» النقدية مع بداية هذا العام كانت ٣١,٧٦٩ بليون دولار مشيرا الى ان اربع دول اعضاء فقط في المنظمة شهدت موجوداتها النقدية الاجمالية في البنوك تراجعا خلال الشهور الستة الماضية وهذه الدول هي ايران والعراق وقطر وفنزويلا.

وحسب التقرير فان الدول الخليجية الثلاث التي تمتلك افضل موجودات هي المملكة العربية السعودية بموجودات صافية ٤٨,٣ بليون دولار ثم دولة الامارات العربية المتحدة ١٩ بليون دولار ثم الكويت ٨,٣ بليون دولار.

اما بالنسبة لاكثر دول منظمة «اوبك» تراجعا من الناحية المالية فهي اندونيسيا مع قروض معلقة بقيمة ١٢,٢ بليون دولار ثم الجزائر بقروض بقيمة ١٢,١ بليون دولار ثم فنزويلا ٩,٣٥٨ بليون دولار.

نماذج للمصريين بالخارج للابلاغ عن الودائع بشركات الاموال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

امدت وزارة شؤون الهجرة والمصريين في الخارج الرعايا العاملين في الدول الاجنبية في اماكن تجمعاتهم باستمارات (نماذج) خاصة بالابلاغ عن ودائعهم وحجمها في شركات توظيف الاموال، لحفظ حقوقهم لدى هذه الشركات.

وقد شكلت لجنة بوزارة الهجرة لفحص هذه الاستمارات بعد استيفاء بياناتها لارسالها الى هيئة سوق المال ويمكن للمصريين في الخارج الحصول على هذه الاستمارات من السفارات والقنصليات المصرية في البلاد التي يعيشون فيها.

والجدير بالذكر ان عددا كبيرا من المصريين العاملين في الخارج وخاصة في الدول العربية كانوا قد اودعوا مدخراتهم لدى هذه الشركات.

مجدداً المخاوف من قيام «اتحاد المفلسين»

رئيس المكسيك: مصلحتنا قبل الدائنين وسنخفض مدفوعات الديون

لندن - «الشرق الاوسط»: مكسيكوسيتي - «الشرق الاوسط»: خدمة «واشنطن بوست»، من ويليام برانيجين:

بدأ كارلوس ساليناس دي جورتاري مهامه ليلة امس رئيسا للمكسيك واستهل ولايته على الفور بتعهد من جانبه بان يضع مصلحة المكسيكيين - حسب قوله - فوق مصالح البنوك الدائنة، وذلك بتخفيض مدفوعات سداد الدين الاجنبي الهائل.. وقال ساليناس: لم تعد الاولوية بالنسبة لنا ان ندفع، بل ان اولويتنا هي العودة الى النمو.. يأتي هذا الاعلان من جانب الرئيس المكسيكي الجديد بمثابة تذكرة مخيفة لما سبق ان ذكر عن قيام كارتل للدول المدينة (او اتحاد للمفلسين) يواجه النظام العالمي بالامر الواقع المخيف تحت شعار «عاجزون عن الدفع ولن ندفع».



كارلوس ساليناس دي جورتاري يرتدي الوشاح الرئاسي اثر ادائه اليمين الدستورية.

وكان ساليناس الاقتصادي الذي يبلغ من العمر ٤٠ عاما وتلقى تعليمه في جامعة هارفرد الامريكية قد ادى اليمين الدستورية ليلة امس امام «القصر التشريعي» (مجلس النواب) واشار الى مديونية المكسيك الخارجية البالغة ١٠٦ مليارات دولارات ثم وصف حجم المدفوعات الحالي لسداد هذه المديونية بانه غير مقبول ولا تستطيع البلاد الابقاء عليه.

ومضى يقول انه سيعمل على تجنب المواجهة، لكنه مع ذلك اصر على ان تبدأ على الفور المفاوضات مع البنوك الاجنبية والحكومات والمؤسسات الدولية من اجل الاتفاق على تخفيض مدفوعات السداد.

كان ساليناس يرتدي الوشاح الرئاسي الذي ناوله اياه الرئيس المنتهية مدته، ميجويل دي لامدريد، ثم اعلن موقفه تجاه المديونية العالمية قائلا: ان الموقف الراهن يعرقل عملية التعافي الاقتصادي فليس بالامكان تحقيق اي نمو اقتصادي جديد ما لم تمتنع المكسيك عن دفع ما يعادل ٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي سنويا في خدمة الدين فقط التي تبلغ نحو ٩ مليارات دولار كل عام.

المعلوم ان الولايات المتحدة كانت قد منحت المكسيك خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قرضا قصير الاجل قدره ٣,٥ مليار دولار.

يذكر الموقف الذي اعلنه الرئيس المكسيكي بما سبق ان نشرته «الشرق الاوسط» من قبل عن نية لدى الدول المدينة في امريكا اللاتينية لتأليف «كارتل» للمدينين يواجه العالم بالامر الواقع قائلا «عاجزون عن الدفع ولن ندفع». ذلك الكارتل الذي كانت مجرد فكرته هاجسا يقض مضاجع مسؤولي المال لدى الدول الصناعية الكبرى، بل لم يكن احد يجرؤ على ان يهمس به.

لكن حدث واجتمع عدد من رؤساء امريكا اللاتينية واتفقوا فيما بينهم على قيام هذا الكارتل اذا لم تستجب البنوك الغربية لطلبهم بإعادة جدولة الديون المستحقة.



مباحثات سعودية اردنية عن الزكاة والدخل

عمان - واس: وصل الى عمان امس فريق من مصلحة الزكاة والدخل السعودية برئاسة مدير عام المصلحة السيد منصور محمود عبد الغفار في زيارة للاردن تستمر اسبوعا.

وسيجري الوفد خلال الزيارة مباحثات مع وزير المالية الاردني الدكتور حنا عودة ومدير عام دائرة ضريبة الدخل الاردنية سلمان الطراونة حول وسائل التعاون وتبادل الخبرات بين المملكة العربية السعودية والاردن في مجالات الزكاة والدخل.

وقد اعدت دائرة ضريبة الدخل الاردنية برنامجا لاطلاع الوفد على منجزات الاردن الحضارية التي تحققت في جميع المجالات.

القاهرة: ندوة التجارة الاسلامية

القاهرة - ق.ن.ا: تعقد في القاهرة يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الجاري ندوة حول تمويل التجارة بين الدول الاسلامية من خلال التسهيلات التي يقدمها البنك الاسلامي للتنمية في جدة.

وتناقش الندوة التي ينظمها بنك تنمية الصادرات المصري والبنك الاسلامي للتنمية اساليب التمويل والتجارة بين الدول الاسلامية وسبل تشجيع التبادل التجاري بين هذه الدول بدلا من اعتمادها المتزايد على العالم الخارجي في تدبير احتياجاتها من السلع المختلفة.

وتبحث الندوة ايضا التوصيات التي اتخذت من قبل الوزارات المختصة في الدول الاسلامية والتي اقرها قادة هذه الدول بشأن خفض الرسوم الجمركية على التجارة المتبادلة بين البلدان الاسلامية وانشاء صندوق لتمويل عمليات التجارة الخارجية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويشارك في الندوة حوالي ٢٠٠ خبيرا واقتصاديا وممثلا للشركات العامة والبنوك ورجال الاعمال.

فرنسا ترفع الحظر عن النفط الايراني

باريس - الوكالات: اعلنت وزارة الصناعة الفرنسية في بيان لها امس، انه تم رفع الحظر الفرنسي بشكل كامل عن واردات النفط الخام الايراني.

ويذكر ان الحظر الفرنسي قد فرض في اغسطس (آب) ١٩٨٧، اثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والتي اعيدت في يونيو (حزيران) الماضي.

وقد جاء هذا القرار في الوقت الذي يتواجد فيه وفد اقتصادي فرنسي في العاصمة الايرانية طهران لبحث سبل التعاون الاقتصادي مع ايران.

ويضم الوفد عددا من الخبراء الفرنسيين في مجالات الزراعة، والهندسة والطاقة، وتستمر زيارته لايران مدة اسبوعين يتجول خلالها في المدن الايرانية المختلفة، وخاصة شيراز واصفهان ومشهد.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين طهران وباريس قد اعيدت في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٨، اي بعد شهر من الافراج عن آخر الرهائن الفرنسيين المحتجزين في بيروت لدى مجموعات مقربة من ايران.

وتشير الاحصائيات ان ايران تحتل المرتبة الخامسة بين مصدري النفط الى فرنسا.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٣٣٥	٣,٢٠٨
ين	١٢١,٤٥	٢٢٤,٧٤
استرليني	١,٨٥٠٥	—
فرنك سويسري	١,٤٥٢٥	٢,٦٨٧٨
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٩٤١٢
دينار كويتي	٠,٢٧٩٦٥	٠,٥١٧٤٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٧٩٦٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧١٠	٠,٦٩٧٨
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٧٣٧٧
ريال عماني	٠,٧١٢٤	٠,٣٨٥٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨٨/١٧ (ديسمبر)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٩٢,١٤ (ديسمبر)

السلع (بالطن)

الاقفال السابق

كاكاو	(ديسمبر)	١٤١٩	نيويورك
بن	(ديسمبر)	١٢٤,٩٤	نيويورك
سكر	(يناير)	١٠,٦٠	نيويورك
قطن	(ديسمبر)	٥٧,٩٠	نيويورك
قمح	(ديسمبر)	٤١٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٢٣,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٦٠٨,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١٩٠٩	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٤٢٠	دولار
النيكل	(طن)	١٤٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٦٥٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣	لندن
برنت	١٤,٨٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٥,٦٦	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٧	٩,٠٦	٩,٠١٢	٩,٠١٢	٩,٠١٢	٩,٠١٨
استرليني	١٢,٨٧	١٢,٩٤	١٣,٠١٨	١٣,٠١٨	١٣,٠٦	١٣,٠٦

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس الاول	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٥٤١,٤٦	٢٩٥٧٨,٩٠	٠,١٢-	٢٩٥٧٨,٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٢٠	١٨٤٠	١,٠٨-	٢٢٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٢٨٥٠	٢٩٠٠	١,٧-	٣١٣٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٨٠	٣٦٩٠	٠,٢٧-	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧١٠	٣٧٠٠	٠,٢٧	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٦٩٠	٣٧٤٠	١,٣-	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح امس الاول	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٠٢,٨٨	٢١١٤,٥١	٠,٥٥-	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١١٨,٢٥	١١٨,٥٠	٠,٢-	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣	٤٣,٢٥	٠,٥٧-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٥٠	٤٥	٠,١١-	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٤,٥٠	٨٤,٢٥	٠,٢٩-	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨١,٧٥	٨١,٦٢	٠,١٥	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للاسهم	١٧٧٨,٧	١٧٩٢,٤	٠,٧٦-	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٤,٥٠	٢٥٤	٠,١٩	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٤	٢٤٥	٠,٤-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٦٢	١٠٦٥	٠,٢٨-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٧٦	٩٧٨	٠,٢-	١١٩٥	٩٤٧
شل	٩٨١	٩٨٤	٠,٣-	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٢٩,٥	٥٢٦,٥	٠,٥	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٢,٠	٧٣٩,٠	٠,٤	٧٩٩	٥٣٣
سيمنز	٤٨٠,٥	٤٧٥,٠	١,١٥	٥٠٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٧٦٥,٠	١٧٦٦,٠	٠,٠٥	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥١٧,٠	٥١٤,٠	٠,٥٨	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٥,٦	٢٩٥,٦	د.ت	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥١١,٩	٥١٠,٣	٠,٣١	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨٤٠	٦٨٤٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٠٠٠٠٠	٢٢٨٥٠٠	٣,١	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٥٠	٢٧٥٥	٠,١٨-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٣٥٠	١٠٣٥٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٠٠	٣١٠٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهراً (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٢٩٢,٣	٣٩٠,٩	٠,٣٥	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٥٨,٠	٣٥٩,٠	٠,٢٧-	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	٢٠١,٥	١٩٨,٠	١,٧	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٣٠,٠	٥٣٦,٠	١,١-	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٢٥,٠	١٢٣٣,٠	٠,٦٤-	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٥,٥	١٧٥,٩٠	٠,٢-	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٠٤٤-١-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

ارتفاع الاستثمار الاجنبي في الصين

بكين - اف ب: اعلنت مصادر رسمية في الصين امس، ان الاستثمارات الاجنبية في الصين، ارتفعت بنسبة ٥٠ في المئة بين يناير (كانون الثاني) واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي، ووصلت ٣,٨ مليار دولار.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ الاعراف

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥٫٢٠	٥٫٢٥	٤٫٥٧	٤٫٥٧	٥٫٠٢	٤٫٣٨	٥٫٤٢	٥٫٢٣	٥٫٠٢	٥٫٣٤	٤٫٤١	٤٫٣٤	٥٫١٣	٥٫٠٢	٤٫٥٣	٥٫١٨	٦٫٣٤	٥٫٠٨	٥٫٥١	٥٫٤٥
الشروق	٦٫٤٣	٦٫٤٠	٦٫٢٢	٦٫٢٢	٦٫٣٤	٦٫٠٨	٧٫١٤	٧٫١٥	٦٫٣٦	٦٫٥٤	٦٫١٠	٦٫٠٤	٦٫٣٣	٦٫١٢	٦٫٢٠	٦٫٤٨	٨٫١١	٦٫٣٧	٧٫٢٣	٧٫٤٦
الظهر	١٢٫١١	١٢٫١١	١١٫٣١	١١٫٤٣	١١٫٤٥	١١٫٤٠	١٢٫٢٢	١٢٫١٦	١١٫٣٨	١٢٫١٩	١١٫٢٨	١١٫٢٨	١١٫٠٩	١٢٫٠٢	١١٫٢٥	١١٫٥٨	١٢٫٠٧	١١٫٣٨	١٢٫١٧	١١٫٥١
العصر	٣٫١٧	٣٫١٣	٢٫١٨	٢٫٤٤	٢٫٣٤	٢٫٥٢	٢٫٥٩	٢٫٤٩	٢٫٣٠	٣٫٢١	٢٫٢٦	٢٫٢٩	٣٫٠٤	٣٫٠٢	٢٫١٢	٢٫٢٩	٣٫١٩	٢٫١٧	٢٫٤٩	٢٫٠٠
المغرب	٥٫٣٩	٥٫٣٤	٤٫٣٨	٥٫٠٥	٤٫٥٥	٥٫٣١	٥٫٢٩	٥٫٠٥	٤٫٤٩	٥٫٣٦	٤٫١٦	٤٫٢٥	٥٫٢٤	٥٫٣٥	٤٫٣٠	٤٫٥٩	٥٫٣٩	٤٫٣٧	٥٫٠٨	٣٫٥٥
العشاء	٧٫٠٩	٧٫٠٤	٥٫٥٨	٦٫٣٥	٦٫١٧	٦٫٣٠	٦٫٥٢	٦٫٣٤	٦٫١١	٧٫٠٦	٦٫١٦	٦٫١٥	٦٫٤٩	٦٫٣٥	٥٫٥٨	٦٫١٩	٧٫١٠	٦٫٠١	٦٫٣٦	٥٫٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦٫٣٦	٥٫٤١	٦٫٣٥	٦٫٤٣	٦٫١٣	٥٫٣٨	٦٫٠٥	٦٫١٥	٥٫٢٠	٦٫١٨	٦٫٢١	٥٫١٣	٦٫٣٨	٦٫٠٧	٥٫٢٥	٥٫٣٥	٥٫٣١	٥٫٣٦	٥٫٤٢
الشروق	٨٫٢٤	٧٫١٩	٨٫٢٤	٨٫١٩	٧٫٥٩	٧٫٢٥	٧٫٥٦	٨٫٠٤	٧٫٠٠	٨٫١٩	٨٫١٩	٦٫٤١	٨٫٢٩	٧٫٥٣	٧٫٠٢	٧٫٠٩	٧٫٠٠	٧٫٠٠	٧٫٢٧
الظهر	١٢٫٤٢	١٢٫٠٢	١٢٫٣٤	١٫٠٦	١٢٫٢٧	١١٫٤٦	١١٫٥٨	١٢٫١٧	١١٫٥٨	١١٫٣٩	١٢٫٠١	١١٫٤٥	١٢٫٣٣	١٢٫١٧	١١٫٤٧	١٢٫٠٠	١١٫٤٢	١٢٫١٣	١١٫٥٧
العصر	٢٫٣٩	٢٫٢٣	٢٫٢٣	٣٫٣٣	٢٫٣٤	١٫٤٠	١٫٣٩	٢٫٠٩	٢٫٢٨	١٢٫٤٤	١٫٢٧	٢٫٢٧	٢٫١٤	٢٫٢٠	٢٫١٣	٢٫٣٠	٢٫٠٣	٣٫٠٤	٢٫٠٩
المغرب	٥٫٥٩	٤٫٤٢	٤٫٤٢	٥٫٤١	٥٫٠٣	٤٫١٠	٣٫٥٨	٤٫٢٨	٤٫٥٤	٣٫٥٧	٣٫٤٤	٤٫٤٦	٤٫٣٣	٤٫٣٩	٤٫٣١	٤٫٤٩	٤٫٢٣	٥٫٢٤	٤٫٢٦
العشاء	٦٫٤٠	٦٫١٥	٦٫٢٥	٧٫٢٢	٦٫٣٣	٥٫٤٩	٥٫٤٣	٦٫١١	٦٫٣٩	٤٫٥٢	٥٫٣٣	٦٫٠٩	٦٫١٨	٦٫٢٠	٦٫٠٣	٦٫١٧	٥٫٥٦	٦٫٤٣	٦٫٠٠

دعاء اليوم

هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.

راشد الغنوشي يكتب عن «الفكر الإسلامي والوحدة العربية» (٧)

سيظل الخلل فادحاً في الثقافة الإسلامية إذا لم يحمل العرب رسالة الإسلام

مناظرات الشرق الاوسط

المناظرة الثانية

الموضوع:

الى اي مدى خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية وماهو الدور الذي يمكن ان ينهض به في هذا الاتجاه مستقبلا؟

يمكن ان يطرح موضوع العلاقة بين الفكر الاسلامي والوحدة العربية من زوايا مختلفة. الزاوية النظرية المتعلقة بتحليل طبيعة العلاقة بين العروبة والاسلام، او من منظور تاريخي يتتبع موقف الفكر الاسلامي الحديث من مسالة الوحدة العربية واستكشاف ما عساه يكون مر من اطوار هذه العلاقة؟ وماذا ينبغي ان يكون عليه الامر في المستقبل؟

* * *

لن نتوقف طويلا عند زاوية النظر الاولى فلقد اشبعت بحثا او حديثا وكان المحصول غالبا يعكس في ثناياه التحديد الصراع الايديولوجي والسياسي الدائر رحاهما في المنطقة واتجاه ميزان القوى في الساحة. وعدا بعض البحوث ذات الصبغة العلمية التي انجزها د. سعد الدين ابراهيم وانتهت الى ان الجماهير لا تزال اكثر تأثرا بالخطاب الديني فان الحديث في هذا الشأن هو داخل في ميدان الصراع السياسي والمذهبي منه بالبحث العلمي. صراع بين البحث عن النفوذ احيانا، وصراع يعكس احيانا اخرى نوع الموروث الفكري واتجاه الثقافة العامة في قطر معين. ويمكن ان نلحظ بشكل عام ان الفكر السياسي في بلاد الشام يؤكد على اولوية العروبة بمضمون علماني على حين قد مال الفكر في وادي النيل على اولوية الاسلام والمناداة الى عروبة الاسلام رسالتها. بينما ظلت حتى الآن اصوات الكايدين للاسلام بالعروبة بل حتى القادرين على التمييز بينهما نشازا وهمهمة لا يكاد يفقه لهما معنى غير الراسخين في التبعية والانبتات.

ومع تصاعد المد الاسلامي وانحسار موجة التغريب شيئا ما في اعقاب انكشاف اجزاء من عورات المشروع التغريبي وفشله في انجاز شيء مما وعد به من ازدهار وحرية ومجد قومي والحال انه لم يعد يقدر حتى على المحافظة على درجة الاحساس القومي والاكتفاء الذاتي وشيء من الحريات العامة مما ورثه عن الاسلاف. فتعملق الفقر والتداين والارهاب والتفسخ والانانية وعربدت اسرائيل وملكت امريكا كل اوراقنا! حتى لكأن مشروع التحديث بكل صيغه لم تكن له من رسالة سوى التوطئة لاسرائيل ومتابعة الانجاز بفاعلية اكبر للمشروع الصليبي التقليدي في تفتيت الكيان وتدميره وفرض سيطرة ابدية عليه.

قلت امام تصاعد المد الاسلامي الحديث الذي ياتي استجابة لتحد فشلت الوسائل الاخرى في مواجهته طرحت مجددا مسالة علاقة العروبة بالاسلام في اتجاه المصالحة هذه المرة وسعيا من العروبيين المخلصين في ان ينقذوا بالاسلام عروبة

فشلت العلمانية في تعبئة الجماهير من حولها للذب عنها وتحقيق طموحها الوحدوي العارم. فمال تيار الفكر القومي في مصر من اجل المحافظة على العروبة اطارا بالتضحية بالعلمانية مضمونا وذلك بالتاكيد على ان الاسلام لا سواه رسالة العروبة الخالدة.

الفكر الاسلامي ومشروع الوحدة العربية

اذا استبعدنا من ملف الفكر الاسلامي التيارات الشعوبية التي تنفي عن العرب كل فضل او خصوصية بل تجتهد في تحقيرهم لا يبقى امامنا غير وجهتي نظر.

الاولى: اسلام أممي. او امة اسلامية بلا خصوصية لاحد. وينطلق هذا التصور السياسي من مفاهيم دينية في الاسلام تؤكد بوضوح تام على المساواة بين البشر بسبب وحدة الاصل وعمومية الاستخلاف فلا مجال للتفاضل الا بما نص عليه الدين من مقاييس للعمل الصالح.. ينطبق ذلك على الافراد والجماعات. فالشعوب والقبائل في دولة الاسلام ومجتمعه لا سلطان لاحد عليهم بعد شريعة الله إلا لارادتهم الحرة وما ينبثق عنها من سلطان. وكان من الطبيعي لارباب هذا المنزع ان يؤكدوا انه اذا كان ولا بد للمسلمين من قيادة فليس احد اولى بها الا بما تقدره فيه جماعة المسلمين من ميزات القيادة كالكفاءة والتقوى. والملفت للنظر ان الدعاة الاول لهذا التيار في الفكر الاسلامي هم جماعة غلب عليها في اولها - على الاقل - العنصر العربي أعني الخوارج. الذين بلغ اعتدادهم بالمساواة وبغض الاستبداد حد تفضيل غير القرشي للامامة على القرشي حذر غروره واستبداده بعصبيته فيعسر خلعه.

اما ابن خلدون فلقد ابرز فضل الاسلام على العرب اذ لوما الاسلام هذب من نزوعهم الفردي الطاغي لما تم لهم اجتماع ولا حضارة ولا انقياد لواحد منهم، فما يطامن من طباعهم تلك ويهينوها للحضارة غير واعز الايمان «فصل في ان العرب لا يقوم لهم الملك إلا بصفة دينية لانهم لخلق التوحش الذي فيهم اصعب الامم انقيادا بعضهم الى بعض» أما لمن تكون قيادة المسلمين؟ فتحليل ابن خلدون التاريخي ينتهي الى انه اقواهم عصبية. مما يمكن ترجمته اليوم بنوع من التصرف: يقود المسلمين المثل الاقوى لاقوى تكتل فيهم، وهو تاويل يتساوق مع أممية الخوارج ولكن من منطلقات أخرى.

وفي العصر الحديث تنامى هذا التيار الاممي في الفكر الاسلامي ردا على أوضاع التمزق الداخلي ومقاومة للمخطط الغربي الذي يعتقد انه قد بذر بذور القومية في أمة الاسلام لتصديع بنيان الخلافة. وكان من ابرز المتصدين للتيار القومي الذي انطلق شرره من عاصمة الخلافة شيخ الاسلام مصطفى صبري، وفي الهند حمل لواء المقاومة ابرز علماء الاسلام في هذا العصر ابو الاعلى المودودي وتصدى بعنف شديد للتيار القومي في الوطن العربي الاستاذ سيد قطب رحمهم الله.

الثانية: اسلامية اممية العرب مركزها. ويعتبر هذا التيار الاقوى والاوسع في تاريخ الفكر الاسلامي ويؤصل نفسه في منقول ذكر ابن خلدون تضعيف سنده واختلف في تاويله وهو «الائمة من قريش» واوغلت الشيعة فذهبت الى التخصص داخل هذه الدائرة فقالوا بالوصية وصية النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بيته او لطائفة منهم. ويتساوق مع هذا الرأي اعتبار العرب مركز الدائرة في امة الاسلام واعتبار قريش مركز العرب والبيت النبوي الذؤابة، ولعله لمثل هذا الاعتبار الى جانب الاخر وتجربة التطبيق الاولى مالت معظم المدارس السياسية الى مثل هذا الموقف في اعتدال (اهل السنة) تاركين الاختيار للامة عن طريق الشورى. او مع المغالاة كما ذهب اهل الشيعة معتبرين مشروعية الحاكم ليست مستمدة من الامة عن طريق الشورى - وان خصص الامر في قريش. بل عن طريق الوصية مما يعد ضربا من الثيوقراطية. ورغم ان تجربة الحكم الاسلامي لم تعش غالبا على حظر ما سطره فقهاء السياسة الشرعية فلقد تداول على الحكم مختلف الشعوب الاسلامية تقريبا ولم تسحب عن احد منهم الشرعية او تجافاه الناس بسبب لون او جنس طالما كان مسلما يحكم في الناس بشريعة العدل، الامر الذي يحيل شرط القرشية عمليا الى عنصر ثانوي أو تكميلي في الخليفة. بل قد تنازل المسلمون في كثير من الاحيان - عن مبدأ الشورى طالما حكموا بالعدل.

أما في العصر الحديث فقد استيقظ المسلمون ليجدوا انفسهم وفي مواجهة اخطار الغزو الغربي في مواجهة أوضاع داخلية متخلفة، حاول بعضهم اصلاح السياسة فطالب بتطوير اوضاع الحكم العثماني او حاول تطوير أوضاع الثقافة الاسلامية عن طريق احياء اللغة العربية بعد ان حلت لغة المغول محلها. فاغتربت الدولة واغترب الفكر ولكن دولة الخلافة رفضت ادخال الاصلاحات الحقيقية التي طالب بها المصلحون فما وجدوا سبيلا غير المناداة بنقل مركز الخلافة الى ارض العروبة عوداً الى الاصل.

دعوة ابن عبد الوهاب

لقد كان عمل حركة الامام محمد بن عبد الوهاب التي مثلت نداء الفجر بعد ليل طويل مزدوجا: تخليص الدين وتحرير الثقافة العربية مما ران عليهما من ركام جاهلي، من جهة واستخلاص الخلافة من أيدي العثمانيين لتعود الى العرب. وكان مشروع السنوسية والمهدية مع بعض الخصوصية لا يختلف في جوهره كثيرا عن سلفه الوهابي: اعادة بناء الفكر والحكم، وعلى نفس الدرب مع الخصوصية النوعية المتميزة سار رواد الجامعة الاسلامية: جمال الدين وعبده ورشيد وابن باديس والثعالبي والبنا. لقد جاهد جميعهم جهادا ناصبا على الجبهتين المذكورتين اصلاح الثقافة واصلاح السياسة، وكانت العروبة لغة وثقافة وسياسة ركنا اساسيا. ولكن ليس أحد من هؤلاء الرواد على اختلاف المساحة التي تحركوا فيها ضيقا واتساعا قد شغلته القضية الاقليمية عن القضية القومية ولا هذان قد شغلتاه عن القضية الاسلامية العامة. ورغم الاصل الفارسي للافغاني بغض النظر عن نسبه البعيد في العرب فان صفة الاممية الاسلامية لا تصدق على مصلح اسلامي بأكثر مما يصدق عليه فقد بذل جهدا كبيرا في اصلاح الاوضاع الاقليمية فضلا عن دولة الخلافة التي اشد ما عاب عليها إنفصالها عن لغة القرآن، وحتى الذين انطلقوا من الاوضاع الاقليمية كابن باديس والثعالبي كانت اعينهم على العرب والمسلمين تحريرا سياسيا وثقافيا. ولكن مع كل ذلك فانه من التعسف على تاريخ هؤلاء الرواد ادراجهم ضمن مشروع القومية العربية فهذا المشروع أحدث زمنا من مشاريع الاصلاح الاسلامي في القرن التاسع عشر، بل لنا ان نعتبر المشروع القومي العربي من بعض الزوايا رد فعل على فشل المشروع الاصلاحي الذي اتجه في القرن الماضي الى اصلاح دولة الخلافة سياسة وثقافة ولكن دون جدوى الامر الذي دفع الى السطح مشروعين بديلين: الاول مشروع عربي اسلامي نادى اصحابه بنقل الخلافة الى ارض العروبة وتطور هذا مع الامام البنا الى القبول بوحدة عربية مضمونها الاسلام ولكن على طريق الوحدة الاسلامية الشاملة. ونادى الثاني بمشروع علماني كان اغلب رواده الاولين من ابناء الطوائف وخريجي الارساليات نادى الى الانفصال عن الخلافة بل معاداتها لتوحيد العرب بمضمون لائكي (علماني).

ويمكن ادراج معظم حركة الاخوان المسلمين وهي الى حد كبير الامتداد الحركي والسياسي لحركة الاصلاح وكذلك معظم الحركات الاسلامية في الوطن العربي - عدا حزب التحرير وبعض الجماعات الصغيرة التي قد تستنكف حتى من ذكر العروبة - يمكن ادراج قسم من مشروعها ضمن مشروع القومية العربية مشروع توحيد البلاد العربية على طريق توحيد المسلمين. وكان رائد هؤلاء بجدارة الشهيد حسن البنا الذي تمكن من وضع الصيغ العملية لتجسيد فلسفة رجال حركة الجامعة الاسلامية وتحويلها الى حركة جماهيرية شمولية تناضل على الصعيد الثقافي تحريرا للفكر من مواريث الانحطاط واخلاط التغريب حتى بلغ به الامر اشتراط استخدام الفصحى حتى في التخاطب اليومي.. وعلى الصعيد السياسي تحريراً للأوطان وتوحيداً لارض العروبة تمهيداً لاستعادة الخلافة.. ولم تكن هذه الصيغة التوحيدية المتدرجة بهذا الوضوح لدى اي مصلح اسلامي من قبله.

ورغم ان الحركة القومية وقد انتقلت من بلاد الشام الى مصر أخذت تتحرر من اوشاب العداء للاسلام الى ان ولدت هناك نقيضا لفكرة الخلافة ومضمونها الاسلامي فقد برزت على المستوى السياسي مع عبد الناصر كما بلورها لتوه الامام البنا، ورغم ان عبد الناصر في تحديده للدوائر المعروفة للوحدة هو الامتداد السياسي لفكر البنا ولكن بسبب تكوينه الفكري المحدود على المستوى الاسلامي والثقافي العام وبفعل جملة من الملابسات فلقد اسقط من قوميته مضمونها الثقافي والتشريعي الاسلامي وهو الجوهر في عمل البنا.. فكانت علمانية عبد الناصر جريا في النهج الذي اختطه التيار القومي في بلاد الشام، وكان تبنيها سببا رئيسيا في الانفصام النكد الذي بدأه عروبيو بلد الشام ولكن لم يكتب له الانتشار الا بعد ان استوطن مصر وبرز الى الجماهير في اثواب اسلامية. فتكرس بذلك الانفصام بين الفكرة الاسلامية والفكرة القومية فاشتغلت هذه الاخيرة باضطهاد امتها في محاولة يائسة للقضاء عليها او على اصحابها لحساب عروبية علمانية دكتاتورية صبغت ارض مصر وسارت على النهج النخب القومية في البلاد الاخرى بدماء المؤمنين الذين اليهم يعود الفضل بالاساس في احياء الاعتزاز بالانتماء الى مجموعة ثقافية في امة الاسلام هي امة العرب واعتبار تحرير اوطانها وتوحيدها على طريق الاسلام وتحقيق تقدمها ورفعتها القسم الرئيسي في الاستراتيجية الاسلامية للحركة الاصلاحية منذ الحركة الوهابية حتى حركة الاخوان المسلمين.

حقيقة المساهمة الاسلامية في مشروع توحيد العرب

وعلى الصعيد الثقافي: رغم ان جهود المسيحيين العرب في الاحياء الثقافي العربي كخطوة اساسية في بلورة الشعور العربي وبعث روح الانتماء وتمتين الروابط بين العرب والتصدي للدعوات العامية ودعوات التغريب اللغوي، لا ينكرها منصف فان الفكر الاسلامي بقدراته التعبوية الجماهيرية كان له الفضل الاول في تحويل تلك الجهود الى حركات جماهيرية بعد اثرائها وتوسيعها وربطها بالعقائد والآداب الاسلامية، ففي مغربنا مثلا كان للجامع الاعظم (الزيتونة) دور مشهود في المحافظة على الشخصية العربية لتونس والاقطار المغربية عامة، ومن ذلك تصدي الشيخ بيرم لمؤتمر المستشرقين المدعو بمؤتمر اللغة العربية.. فسفه دعوتهم.. ولذلك لم يكن عجبا ان كان القضاء على هذه الجامعة العتيدة على يد البورقيبيين جزءاً من صفقة الاستقلال لتغريب البلاد وقطعها عن محيطها العربي وتجدد هذا الاضطهاد عندما انبعث الاسلام مجددا في حركة الاتجاه الاسلامي فارضا العربية على الخطاب الطلابي في الجامعة في وسط مفرنس كرسته الحكومة والمعارضة اليسارية على حد سواء عهدا طويلا.. وما تعرب ذلك الخطاب الا بجهود الاسلاميين حتى ان الهجمة عليهم صاحبتها ردة ضد كل ما هو عربي اسلامي. وكان الأمر جليا في الجزائر حيث استهدفت للاجتثاث التام سياسيا وثقافيا عن المحيط العربي والاسلامي فكان احياء اللغة العربية وثقافتها عن طريق الكتاتيب وانشاء المدارس العربية لتعليم الآداب والعلوم العربية الاسلامية الخميرة الاساسية للثورة الجزائرية المجيدة التي اعادت الجزائر الى العروبة والاسلام.

وكان دور فرنسا واضحا في تشجيع الاقليات العرقية والعمل على تطوير لهجاتها واحياء عاداتها ودفعها الى اعتمادها تشريعا لها بديلا عن التشريع الاسلامي. وقصة الظهير البربري معروفة.. ولم يكن ذلك وامثاله كثير سوى جزء من خطة التجزئة والتمزق وبذر العداوات وفصم عرى الاخوة التي قامت على اساس الثقافة العربية والاسلامية فكان دور الحركة السلفية بزعامة حزب الاستقلال ومن قبله مشهوداً في اخماد نيران الفتنة عن طريق احياء وتمتين الروابط الاسلامية.. ولا تزال هذه الاستراتيجية الاستعمارية في تمزيق الوحدة الاسلامية والوطن العربي بالنفخ في نار القوميات والاقليات العرقية بمضمون علماني تغريبي او طائفي متخلف ثابتة على نهجها في تمزيق دار العروبة والاسلام.

وكان جهد الاسلاميين المشارقة على صعيد آخر مهما، أعني احباط جهود الاستعمار في اشعال الفتنة الطائفية.. فما كانت أبدا دعوتهم اخوانهم المسيحيين الا الى التآخي والمحبة والتآزر الوطني والتصدي لتيارات الجمود والتعصب، وفشلت مخططات تمزيق مصر بسبب عمق البعد الاسلامي بينما نجحت في بلاد الشام لاسباب كثيرة منها تجذر الثقافة العلمانية التي حولت الطائفية الدينية لا الى شعور قومي موحد بل الى طائفية سياسية مرتبطة بالمخطط الدولي.

وعلى الصعيد السياسي مثلت جهود حركة الاصلاح الارضية الصلبة التي قامت عليها حركة التحرر العربي والدعوة الى وحدة العرب، فلم يكن للمجاهدين من زاد غير الايمان والغيرة على الدين والوطن. ففي ساحة الجهاد للقضاء على المشروع الصهيوني قبل اكتماله وعند قيامه لم يعرف غير الاسلام ومشايخه وجنوده. ومن ذا الذي يجهل جهود الشيخ القسام وعبد القادر والامين الحسيني وكتائب الشيخ البنا والشيخ السباعي التي لولا خيانات بعض الحكام العلمانيين لاجهضت المشروع الصهيوني في المهد، وحتى بعد ان خبا وهج الاسلام تحت سنابك المد اللائكي في المنطقة ظلت النار تحت الرماد تتهيأ لتنبعث مجددا مع حركة المقاومة الفلسطينية «فتح».. ورغم ما نكب به الفكر الاسلامي واهله من ويلات أعاقت وربما حرفت بعض مساراته على يد العروبية العلمانية ظل على خطه العريض.. ظل متشبثا باستراتيجية حركة الاصلاح كما بلورها البنا في رسائله بان يعمل كل مسلم لتحرير وطنه ويؤيد الوحدة العربية باعتبارها الحلقة الثانية للنهوض ثم يعمل للجامعة الاسلامية السياج الكامل للوطن الاسلامي العام. والاخوان المسلمون يريدون الخير للعالم كله فهم ينادون بالوحدة العالمية، ولا تعارض بين هذه الوحدات.. (الرسائل ص ٢٨٣ - ٢٨٤. دار القرآن الكريم).

وعلى الصعيد التشريعي اثمرت جهود الحركة الاسلامية اعادة الاعتبار للشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسي لتنظيم العلاقات في الوطن العربي دون حيف

◄◄◄



دروس خير الدين في كتابه أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك:

مشاغل القرن الماضي ماتزال أبرز قضايا الأمة الراهنة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

لا تنقطع حاجة الامم الحية الى تدبر سير قادتها المصلحين واتخاذها منارات تعين على الخير وتحض على الرشد والسداد في القول والعمل. واحسب ان امة الاسلام هي اولى الامم بهذا التدبر واحوجها الى هذا الاعتبار، نظرا لاستمرار تخلفها في تحقيق اهدافها الحيوية الكبرى في مجالات العمران والصناعة والسياسة. وقد رايت ان اخصص بعض الوقت وبعض الجهد لتامل سيرة رجل دولة مسلم متميز اجمع المؤرخون من العرب وغير العرب انه كان مصلحا فطنا مدركا لحاجات امته في خصوصيات زمانه، اعني خير الدين التونسي، وقد رايت بعد الدراسة ان جل مشاغل خير الدين في القرن الماضي ما تزال في مقدمة مشاغل الامة في هذا القرن، فزاد هذا من حماستي للكتابة عنه وعن كتابه القيم الشهير: اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك.

ولقد وجدتني اضرب المثل في ثنايا الحديث مما اعرفه من اوضاع البلاد التونسية في غالب الاحيان، ليس فقط لانني ادري بها من بلاد اسلامية اخرى بحكم النشأة والنسبة، ولكن لان خير الدين نفسه كان يكتب من خبرته كرجل دولة تونسي يواجه تحديات الاصلاح في بلاده وان كان بصره لا يرتد حسيرا بحدودها وانما يتجاوزه الى آفاق الوطن الاسلامي الارحب والاوسع.

ولد خير الدين باشا في منتصف العشرينات من القرن التاسع عشر لاسرة شركسية مسلمة في الشمال الغربي من القوقاز، ثم حمل في صباه مملوكا الى بيت نقيب الاشراف وقاضي جند الاناضول في اسطمبول تحسين باي الذي اشرف على تلقينه مبادىء التعليم الاولية.

لكن قدر خير الدين كان تونسيا اذا جاز التعبير.. وبما ان تبادل المماليك كان شائعا في زمانه، فان الفتى سرعان ما وجد نفسه في قصر احمد الباي بتونس مع عدد من المماليك الآخرين، وقد ناهز عمره الستة عشر عاما على وجه التقريب.. وفي تلك الربوع بدأت المسيرة العلمية للرجل الذي سيصبح فيما بعد وزير البلاد الاول وصدر الخلافة الاعظم لفترة من الزمن في اسطمبول.

تلقى خير الدين في تونس حملة العلوم الاساسية الضرورية لمن كان مثله في حاشية الباي، فحفظ القرآن واتقن العربية ودرس العلوم الاسلامية المشهورة كالتفسير والاصول والحديث والتاريخ. حتى اذا استوفى نصيبه من هذه العلوم انتقل الى سلك الجيش حيث برزت مواهبه الحقيقية بالقدر الذي لفت اليه انتباه الباي فرقاه بسرعة الى فرقة الخيالة التي كانت تعتبر نخبة الجيش وفي فبراير ١٨٤٢ اصبح خير الدين رئيس سرية، ثم اصبح امير آلاي في اكتوبر ١٨٤٦ وسمي في يونيو ١٨٥٠، امير لواء وقائدا للخيالة خلفا لأحمد خزندار ثم رقي في اكتوبر ١٨٥٣ الى رتبة فريق اعلى درجة في الجيش بعد الباي.

وبعد سنوات من الخدمة في الجيش قربته من حاشية احمد باي، اتيح لخير الدين ان يتقلب بين مسؤوليات عدة في الدولة ابرزها وزارة البحر ورئاسة الكوميسون المالي الذي انشىء في ١٨٦٨ للاشراف على خلاص الديون التونسية قبل ان يصبح الوزير الاول في حكومة محمد الصادق باي سنة ١٨٧٣. وفي غضون هذه الفترة الطويلة من العمل السياسي اتيح لخير الدين ان يزور باريس اكثر من مرة، وكانت اولى رحلاته مع الوفد الرسمي الذي رافق احمد باي في زيارته الرسمية لفرنسا سنة ١٨٤٦، ثم تم تكليفه رسميا بالعودة الى باريس في ١٨٥٢ لمتابعة قضية منشورة لدى المحاكم الفرنسية ضد محمود بن عياد الذي شغل منصب قابض المال لفترة من الزمن ثم اختلس مبالغ مالية ضخمة وفر بها الى الخارج. وبقي خير الدين في فرنسا اربع سنوات مكنته من التعرف عن قرب على معالم النهضة وتمدن الفرنسيين.

وفي ١٨٥٩ كلف خير الدين بمهمة رسمية في الاستانة لطلب فرمان التولية الرسمي من الخليفة العثماني لمحمد الصادق باي، وقد عين بعد عودته رئيسا للمجلس الاكبر الذي اسس بغرض ان يكون هيئة استشارية للحكومة وقبل ان يعود مرة اخرى الى الاستانة في ١٨٧١ لنفس الغرض، كان خير الدين قد قام بعدة زيارات الى باريس والى عدد آخر من الدول الاوروبية في مهمات ديبلوماسية رسمية كان من بين مقاصدها شكر الدول التي رحبت رسميا بأول دستور اعلن في تونس وفي العالم العربي قاطبة سنة ١٨٦١.

اقوم المسالك

في ١٨٦٥ اعتذر خير الدين عن تولي وزارة الحرب وابتعد لفترة من الزمن عن مسرح السياسة فكانت تلك فرصته الفريدة لكتابة خلاصة افكاره وآرائه في معرفة اقوم المسالك المؤدية الى نمو الممالك وازدهارها وتقدمها.

ان الكتاب الذي صدر نهائيا في ١٨٦٨ يعد ابرز الكتب الحضارية السياسية التي نشرت في الساحة العربية، لما تضمنه من معالجة علمية دقيقة لاخطر قضية كانت الامة تواجهها في ذلك الزمان ـ وماتزال تواجهها حتى الآن للاسف الشديد ـ وهي: كيف السبيل الى استرجاع عز الممالك الاسلامية ومناعتها وازدهارها بما يمكن من الوقوف في وجه النزعات الاستعمارية الغربية المتطرفة؟

عالج خير الدين هذه المسألة في مقدمة طويلة نسبيا لكتابه، مستحضرا خبرته كرجل دولة مارس العمل السياسي ميدانيا لفترة طويلة وايضا كمثقف مسلم اتيحت له فرص التعرف عن قرب الى تجارب البلاد الغربية القوية الناهضة.

ومن هذه الزاوية، يعتبر كتاب خير الدين اهم بكثير مما كتبه نظيره المصري في الزمن رفاعة رافع الطهطاوي رغم ان الاهتمام الذي حظي به هذا الاخير يفوق ما لقيه خير الدين.

كان الطهطاوي واعظا شابا ملحقا مع البعثة المصرية المسافرة الى باريس ليؤمها، بينما كان خير الدين سياسيا منخرطا فعليا في مواجهة قضايا البناء والنهضة والتحديث.

وعندما كتب الطهطاوي فانه كتب من موقعه كمصلح، كمثقف ينظر الى مسألة التقدم والتخلف من بعد نسبيا، ولذلك ركز مشروعه الاصلاحي على مسألة التعليم، بينما انتبه خير الدين بحكم موقعه السياسي الى التحديات الاشمل للدولة، وركز على اهمية الاصلاح الاداري والاقتصادي والمؤسساتي لهياكل الممالك الاسلامية شرطا حيويا للنهضة والعمران.

قضاياهم.. قضايانا..

ويستطيع قارىء مقدمة كتاب اقوم المسالك ان يكتشف دون مشقة ان القضايا التي كانت تشغل بال النخبة السياسية والفكرية في القرن التاسع عشر ماتزال هي القضايا الاكثر الحاحا في ساحات البناء والاعمار الوطني في مختلف البلدان الاسلامية.

ولنأخذ قضايانا في تونس مثلا لذلك، مادام خير الدين قد وضع معالجاته بعد تجربة ميدانية لمشاكل المجتمع والدولة التونسيين. ان التونسيين يناقشون اليوم بعد التحول السياسي المهم الذي تم في السابع من نوفمبر ١٩٨٧ مجموعة من القضايا القديمة الموروثة هذه ابرزها:

١ـ دور الاسلام في بناء نهضة الدول الاسلامية وتقدمها.

٢ـ حجم العلاقات مع الغرب ومضمونها وعلاقتها بأسس الهوية العربية الاسلامية للبلاد.

٣ـ مسألة الاصلاح الدستوري وقضية الحريات العامة.

٤ـ قضية الاصلاح الاقتصادي والاداري للوقوف في وجه الازمة الاقتصادية الدولية الضاغطة والتزامات المديونية الثقيلة الموروثة ايضا عن العهد السابق.

٥ـ وظيفة التعليم ومضمون برامجه ودوره في النهضة العامة للبلاد.

ويستطيع جل العرب ان يجدوا في هذه القضايا مشاغلهم القطرية هم ايضا في اكثر البلدان العربية، قد تتقدم قضية على اخرى، او قد تكون مشهورة بمعنى آخر يخفي اوجه الشبه مع المشكلات التونسية لكن جوهر التحديات واحد بين هذا القرن وقرن خير الدين، وبين تونس وشقيقاتها من الدول العربية.

وسنحاول في ما يتبع من هذا الحديث ان نتعرف الى آراء خير الدين من خلال تناول هذه المشكلات بالتتابع وبالمقارنة، لعلنا نبني بذلك كله جسرا يصل منه خطاب خير الدين الى كل التونسيين واخوانهم من العرب والمسلمين المعاصرين.

الحلقة القادمة:

خير الدين ودور الاسلام في معركة النهضة والتنمية

خير الدين

عبد العزيز الثعالبي

جمال عبد الناصر

...

عن خصوصيات الاقلية الدينية.. ولقد تجاوز الامر مرحلة التنصيص في الدساتير على الاسلام الى اقراره الشريعة الرئيسية كما هو الحال في مصر مما يعد على الصعيد النظري نهاية للمشروع العلماني، تجاوزه ذلك الى اقرار الجامعة العربية للشريعة الاسلامية تحت عنوان القانون العربي الموحد.. وهل للعرب من تراث تشريعي يفخرون به في غير الفقه الاسلامي.

الخلاصة: انه قل ان نظفر بعنصر من عناصر توحيد العرب قد تحقق اورفع دعوة وتحول الى رصيد وعي الجماهير لا يمكن رده الى مصدره الاسلامي والجهة الاسلامية التي جاهدت من اجله. وقل ان نجد معركة من معارك التحرر الوطني العربي لم يكن الاسلام هو الوقود المحرك لها.

ولكن: هل يمكن اعتبار جهود حركة الاصلاح منذ الوهابيين وحتى الاخوان المسلمين ومن سار على دربهم او اتصل بهم بسبب افرادا وجماعات ومؤسسات قد حققت أهدافها؟ والحقيقة ان المجال لا يتسع للاجابة المفصلة ولكن لا يفوتني التأكيد انه طالما ظل الكيان الصهيوني جاثما في قلب وطن العروبة والاسلام يدوس مقدساتنا ويصول ويجول لا راد لغطرسته وطالما ظل واقع التجزئة قائما بل متفاقما.. فليس لفرد او فصيل من ابناء العروبة ان يشعر بنشوة التحقق ونخوة الانتصار.

ويا ليتنا نحزم امرنا ونستعيد المبادرة التاريخية ونشهد التفاعل المعجز بين الاسلام وهموم الجماهير، ونقتنع اكثر من اي وقت مضى ان اوراق تحررنا ليست بيد الروس والامريكان وانما بأيدينا اذا عزمنا وتوكلنا. هل يمكن رد فشل الحركة الاسلامية في تحقيق اهدافها ومنها توحيد العرب على طريق الجامعة الاسلامية الى اسباب خارجية عنها تتمثل فيما سلط عليها من اضطهاد أحيا في ذاكرة المسلمين الحملات الصليبية الشهيرة وكان ذلك تكريسا لتجزئة الوطن العربي وتهيئته لقبول وامتداد الكيان الصهيوني والابقاء عليه ابدا سوقا غربيا ومصدرا سهلا للطاقة..؟ انه رغم اهمية العامل الخارجي.. ويكفي في ذلك تصور ما عساه يمكن ان يتحقق في فكر البنا من نضج لو قدر له وقد مات في عمر الشباب (٤٢ سنة) ان يعمر اربعين اخرى.. وما تأثير ذلك على الحركة الاسلامية والمنطقة؟ في اي اتجاه فكري سيستمر سيد قطب لو ما سلط عليه من اضطهاد؟ هل يمكن ان تشهد الحركة الاسلامية في مصر ذلك التشرذم والغلو احيانا؟

شرف العرب

ورغم ذلك فلقد علمنا القرآن ان طريق الجنة مفروش بالاشواك وانه لن تخلو الساحة من اعداء ولكن وجودهم لا يمثل مبررا لهزائمنا او التأخر في تحقيق اهدافنا ـ على الاصح ـ لقد علمنا اننا اذا انهزمنا فمن انفسنا اساسا ومن خلل في صفوفنا.. من ضعف في وعينا بالسنن أو فشل في التعامل معها. وتبقى الاسباب الخارجية معوقا، اما الاسباب الحاسمة فهي الداخلية وأحسب ان الحركة الاسلامية وان حملت مشروع النهضة والتحديث والوحدة وانفقت في ذلك جهدا عظيما فان المحصول في كثير من الاحيان دون المبذول، هل كان انفاقنا في محله لملايين من الشهداء من اجل تحرير اوطاننا لنجد انفسنا في النهاية في ظل اوضاع متخلفة أشد علينا من المستعمر الغربي ذاته.. هنا لا نجد أنفسنا امام ضعف في طاقة الدفع.. والايمان بل ازاء ضعف في طاقة التخطيط والتفكير. فلقد ظل العقل المسلم رغم ما حقق من حظوظ تحرره مثقلا بمواريث انحطاطية تحجب عنه ادراك حقيقة الاسلام ومقاصده والواقع في سننه الثابتة. وتضعف قدرته على فهمه وتسخيره. لقد ظل الماضي حاكما على الحاضر مع ما بينهما من تباين يتعذر معه حتى القياس.. ويفرض اجتهادا جديدا ولكن باب الاجتهاد قد اغلق من زمان نظريا او عمليا..

١ ـ انه امام دعوات التفسخ والتحلل من ثوابت الاسلام ومحاولات النفاق العلماني البحث لذلك في الاجتهاد عن شرعية كثيرا ما يلجأ الاسلاميون الى جحر الجمود والتقليد وتعطيل حركة الفكر وتجميد الواقع.

٢ ـ رغم جهود رجال الاصلاح حتى عصر البنا في التأكيد على العروبة بمعنى من معانيها مقابل التتريك والغزو الفكري فقد نما بفعل حملات الاضطهاد الوحشي التي تعرض لها الاسلاميون على يد الانظمة القومية وبمباركة معلنة او صامتة من طرف عامة المثقفين العلمانيين، نما شعور من الجفاء متصاعد تجاه كل ما له صلة بالعرب والعروبة حتى غدا مدعاة للقدح في الدين الحديث عن العروبة ووحدتها. ولولا ما ورد من ذكرها تكرارا في التنزيل لحرم نطقها لدى بعض الاوساط الاسلامية وينسى هؤلاء ان الله سبحانه وتعالى لم يختر النبي الخاتم في العرب عبثا وانه فيهم وبجهدهم قامت دولة اسلامية وحملوا عبء رسالته وتحملوا في ذلك ما لم تتحمله أمة اخرى ولا تزال من حسد وعداء وكيد. وقد يجهلون انه ما ظلت رسالة الاسلام لا يحملها العرب فسيظل الخلل فادحا في الثقافة الاسلامية ولذلك لم يكن عجبا ان امتزجت مادة التفسير بالادب العربي حتى الجاهلي منه، ويغفل هؤلاء المكانة المرموقة التي يحتلها العربي في نفس كل مسلم.. عجبا لهؤلاء كيف لا يدركون ان تخليهم عن شعار الوحدة العربية لا يحمله الا منبت هو شهادة على الاسلام انه لم يقدر حتى على توحيد وانقاذ منبته الاول وموطن مقدساته والمفترض فيها بفعل ارثها الثقافي وهو اسلامي بالاساس ان تكون اول ارض الاسلام توحدا وتقدما. فكيف سيقدر على توحيد اقطار اخرى لم يتحقق لشعوبها الاعجمية من التفاعل مع ثقافة الاسلام ما تحقق للعربي، ان مأساة الخلافة العثمانية لا تزال ماثلة في الاذهان بسبب انفصالها عن الثقافة العربية..

لو كان للعقل دور

ومهما التمسنا للاسلاميين من اعذار يبقى لهم حظ من المسؤولية فيما اصاب اوطان العروبة من تمزق متفاقم وعربدة متصاعدة للمشروع الصهيوني، كل ذلك بسبب القطيعة بين الضمير الاسلامي والعروبة بمعناها السياسي خاصة (مشروع توحيد العرب) الذي حرم ذلك المشروع من جهود الحركة الاسلامية وقدراتها على تعبئة الجماهير فخبا وهج الشعار.. وحرم الحركة الاسلامية من شرف حمل قضية حقيقية تمثل مطلبا جماهيريا وضرورة استراتيجية ملحة. الامر الذي مثل نوعا من القطيعة باحجام مختلفة بين كل النخب والجماهير على اختلاف مذاهبها.

ولو كان للعقل دور مهم في التخطيط للحركة الاسلامية لاعتمدت سنة التدرج في تحقيق الاهداف ـ كما حصل عن انبعاث الاسلام أول مرة ـ والجهل بهذه السنة يجعل الاهداف الكبيرة كالوحدة الاسلامية مجرد سراب طالما لم تبدأ بوحدة الاوطان في داخلها وتوحيد الاوطان المتجاورة توصلا الى وحدة العرب ثم من يليهم من المسلمين.. اليس الاقربون اولى بالمعروف؟

ومن ذلك ايضا عدم ترتيب الخصوم بحسب درجة عداوتهم وبحسب القدرات المتوفرة.. واذا كان الوجود الوطني كله والقومي والاسلامي مهددا فلا مناص من البحث الناصب على مصالحات وطنية وقومية وسلحات اللقاء مع خصومنا ولن نعدمها بدل اعلان الحرب الشاملة.. وما يدريك «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فهل بقي فينا شيء من الروح النبوية التي وضعت الصحيفة فتعايش وتعاون بمقتضاه كل المواطنين في المدينة على اختلاف مذاهبهم واصولهم.. فهل من صحيفة جديدة تضع بمقتضاها الحرب اوزارها في داخل اوطاننا وفيما بينها؟

ومن الخلل المعيق للحركة الاسلامية ما يظهر لديها من ... عدم ايلاء المسألة الاجتماعية والسياسية ما يكافئها من اهتمام كقضية من قضايانا المركزية، أعني هموم الناس في المعاش والسكن والصحة والبطالة وقضايا الطفولة واضطهاد النشء والعمال وكذلك قضية الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. في داخل اوطاننا وخارجها.. الامر الذي اخذ يبتعد بأوساط في الحركة الاسلامية من قضايا الجماهير وانماط عيشها ويفرض عليها العزلة والقطيعة عنها في التفكير والاهتمام ونمط الحياة على حين تحتل هذه القضايا المقصد الرئيسي في التنزيل وحياة وسيرة مبلغه عليه السلام الذي عاش فكر المساكين وحياتهم وتمنى ان يحشر معهم في الاخرة كما حشر معهم في الدنيا، وتولد على ضعف الاحساس بهموم الناس نوع من الانفصال والتعالي عنهم.. كما افقد الحركة الاسلامية ارضية لقاء نضالي مع كل التيارات الاخرى للدفاع عن الحريات العامة..

وأخيرا اقول: ان مناديا من المغرب ينادي من مئذنة الشرق في اخوانه القوميين والاسلاميين ان الاخطار الداهمة عليكم جميعا اكبر وأشد من كل ما خبرتم وتصورتم فحاسبوا انفسكم وافحصوا تجاربكم بصدق واخلاص لتحريرها من الزيف. انكم لن تضيعوا في هذا العالم شيئا مذكورا بغير تجذير هويتكم واحد وجهيها عروبة والاخر اسلام والبحث عن مجالات اللقاء والتعاون.

ووطنوا في انفسكم وفيما بينكم قيم الحرية والديمقراطية والعدل والتوحيد.. فان ربكم واحد ومصير عالمكم واحد «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون».

بعد قرار شولتز:

على بيكر إتخاذ بادرة مشجعة تجاه المنظمة

علقت صحيفة «فاينشنال تايمز» في افتتاحية لها على القرار الامريكي عدم منح ياسر عرفات تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة فقالت:

لقد اثار القرار الامريكي غضبا مفهوما في العالم العربي وقلقا في اوروبا، ولكن سيكون من المؤسف اذا ما سمح للغضب الحالي بطمس فرص النشاط الدبلوماسي الجاد الذي يشترك فيه الفلسطينيون خلال الاشهر القادمة.

اذ أن جورج شولتز بقراره حظر دخول عرفات نيويورك لم يخدم لا عملية السلام في الشرق الاوسط ولا علاقة واشنطن المضطربة في اغلب الاوقات مع الامم المتحدة.

ومن مفارقات الاقدار ان القرار الامريكي جاء بعد اقل من اسبوعين من اتخاذ الفلسطينيين خطوة كبيرة نحو تلبية شروط واشنطن لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام. ولكن خطوة شولتز ليست نهاية القصة. اذ من المرجح ان يتحدث ياسر عرفات امام الجمعية العامة في جنيف في الشهر القادم.

وليس هناك احد من المراقبين ينكر بان منظمة التحرير اعلنت شيئا مهما في الجزائر. فالمسالة التي فيها خلاف هي المسافة التي تحركتها المنظمة نحو قبول اسرائيل بشكل كامل ونبذ العنف والاستجابة العملية الصحيحة من الغرب.

صحيح انه كان في الوسع ان يكون بيان المجلس الوطني الفلسطيني اكثر صراحة في قبول الدولة اليهودية واكثر وضوحا في صياغته العامة. ولكن دعوته الى مؤتمر سلام دولي على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعترفان بحق اسرائيل في الوجود في سلام وو راء حدود آمنة، مع تلك التي تدعو الى حق تقرير المصير الفلسطيني واضحة لا لبس فيها.

وما كان في وسع احد ان يتوقع من المنظمة ان تتخلى عن سعيها الى تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية او ان تعلن وقف الانتفاضة في الاراضي المحتلة قبل ان تكون هناك فرصة لاجراء مفاوضات سلام.

وعندما تبنت المنظمة برنامجها الجديد لم تكن تحت اي اوهام بالنسبة للمصاعب الاجرائية التي لاتزال تسد الطريق امام المفاوضات. وفي مقدمة ذلك الشروط المتشددة التي وضعتها الادارة الامريكية لاشتراك المنظمة في المفاوضات ومعارضة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لاي مؤتمر دولي.

الا ان اهم نتيجة لبيان هذا الشهر هي الطريقة التي ساعد فيها البيان على توضيح بعض جوهر موقف المنظمة في المفاوضات. واذا ما استثنينا نكسة هذا الاسبوع، فان عرفات اكد نفسه بصفته ممثلا حقيقيا للفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة الذين يجب ان يؤخذ مطلبهم لتقرير المصير ـ وهو مطلب تؤيده السوق الاوروبية المشتركة تأييدا كاملا ولا تؤيده الولايات المتحدة ـ في الحساب في اي تسوية.

اما كيفية تلبية المطامح والاماني الفلسطينية الوطنية بالضبط فهي مسالة تخضع للمفاوضات. ومن الواضح ان السيادة الفلسطينية في اي دولة مستقلة لا بد وان تتأثر باعتبار ضمانات الامن وشكل الاتحاد الكونفدرالي مع الاردن.

الا ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي مضى عليها الان اثنا عشر شهرا اثبتت ان التحرك الفلسطيني نحو وطن قومي لن يتبخر. ولذا فان الامر بيد الغرب لكي يضمن الاعراب عن هذا المطلب على شكل موقف فلسطيني واقعي معتدل في المفاوضات.

وكخطوة اولى نحو اخراج الدبلوماسية الامريكية الحالية تجاه الشرق الاوسط من الطريق المسدود الذي هي فيه يجب ان يكون في وسع وزير الخارجية الجديد جيمس بيكر ان ياتي ببادرة اكثر تشجيعا نحو منظمة التحرير مما فعله سلفه. وقبل ان يتولى جورج بوش الرئاسة في يناير (كانون الثاني) المقبل يمكن لدول السوق الاوروبية المشتركة ان ترسل في هذه الاثناء المزيد من الاشارات العملية الايجابية من جانبها هي.

فاينننشال تايمز


شولتز

بيكر

مصر تحاول اقامة اتصالات مباشرة بين واشنطن ومنظمة التحرير

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» تحليلا للموقف المصري من القضية الفلسطينية قالت فيه: بدأت مصر في محاولة اقامة اتصالات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية اثر قرار وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز منع ياسر عرفات رئيس المنظمة من دخول الولايات المتحدة لالقاء خطاب في الجمعية العامة للامم المتحدة.

ونسبت الصحيفة الى اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك قوله يوم الخميس «اننا اقترحنا اجراء تلك الاتصالات بين الطرفين». ومضى يقول: اننا لم ندخل في التفاصيل المحددة المتعلقة بمن يقابل من ومتى يتقابلون، ولكن جورج شولتز يخدع نفسه ويخدم الولايات المتحدة ان هو بدا تلك الاتصالات.

الا ان الباز اكد ان واشنطن لم ترد حتى الان على الاستفسارات الدبلوماسية الخاصة بهذه الاتصالات المقترحة.

ونسبت الصحيفة الى احد كبار الدبلوماسيين الغربيين في القاهرة قوله: ان من غير المحتمل ان تخرج الادارة الامريكية الحالية على الخطر المفروض على التفاوض مع رسميي منظمة التحرير. وهو يرى ايضا أن شولتز غسل يديه كليا من الشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الى الغضب العالمي الذي نجم عن قرار شولتز عدم منح ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة والى تصويت ١٥١ دولة في الامم المتحدة (من مجموع ١٥٤ دولة) على مشروع قرار ينص على ان الولايات المتحدة انتهكت التزاماتها القانونية تجاه الامم المتحدة ثم قالت: ان هذا كله لم يؤثر في شولتز الذي اعلن بعد التصويت ان قراره لا رجعة فيه.

هيرالد تريبيون


الباز

لماذا تعاقبون المعتدلين الفلسطينيين؟

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تعليقا بقلم انتوني لويس تناول فيه الموقف الامريكي الحالي من الخطوات الفلسطينية الاخيرة. ويبدأ الكاتب بالاشارة الى بيان وزارة الخارجية الامريكية تعليقا على اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر، الذي وصف نتائج الاجتماع بأنها مشجعة ويجب ان تستمر، ثم قال:

ان شولتز برفضه منح التأشيرة لياسر عرفات تصرف بشكل حازم لعدم تشجيع بل ولعقاب الفلسطينيين الذين عملوا في مؤتمر الجزائر من اجل توجيه منظمة التحرير في اتجاه بناء.

فقد كافأهم شولتز بالاذلال وعزز من وجهة نظر الذين يقولون ان الاعتدال لن يجدي. وبعد ان تطرق الكاتب الى قبول الفلسطينيين القرار رقم ٢٤٢ اساسا للمفاوضات قال ان كل شخص يعرف من الذي قاد المنظمة في ذلك الاتجاه ـ الا وهو ياسر عرفات ولم يكن في وسع احد آخر ان يفعل ذلك.

وقرارات الجزائر لم تكن واضحة الى الدرجة التي تريدها واشنطن. ولكن ذهاب الفلسطينيين الى هذه الدرجة كان معناه ان عرفات اضطر الى تغيير الطريقة التي يعمل بها المجلس الوطني. فحتى مؤتمر الجزائر كان المجلس يعمل على اساس الاجماع على اي قرار يتخذه. وكان معنى ذلك ان المتشددين يتمتعون بحق النقض اي الفيتو. ولكن المندوبين في الجزائر صوتوا بأغلبية ٢٥٣ صوتا مع القرارات مقابل ٤٦ صوتا ضدها. ومعنى ذلك ان المجلس بدأ يطبق نظام الاغلبية الذي سيجعل المزيد من الحركة اسهل.

وقالت الصحيفة ان اكثر الامور سذاجة في تصريحات شولتز بعد رفض التأشيرة هو ان في وسع الزعماء الفلسطينيين الاخرين ان يحضروا مناقشات الامم المتحدة في الوقت الذي يمنع فيه عرفات من ذلك. فكيف يمكنه ان يقول ذلك؟ ان واشنطن لا تستطيع ان تقرر من الذي يقود الحركة الفلسطينية. وليس هناك من احد يشك في ان معظم الفلسطينيين يؤيدون عرفات.

وقد اتضحت حماقة قرار شولتز من خلال رد فعل اوثق حلفاء واشنطن عليه. اذ نددوا به جميعا وفي مقدمتهم الحكومة البريطانية بزعامة مارجريت ثاتشر التي يعرف عنها انها لا تتساهل مع الارهاب.

كما ان الذي يثير قلق اصدقاء امريكا في الشرق الاوسط هو ان الدور الامريكي اساسي في دبلوماسية المنطقة. وفي هذا الوقت الذي اخذت تخف فيه حدة الصراعات حول العالم يبرز الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني بصفة اخطر الصراعات.

نيويورك تايمز

اجتماع لزعماء السوق الاوروبية

القمة الاوروبية وقضية الشرق الاوسط

قالت صحيفة «الجارديان» ان الجماعة الاوروبية اذا كانت تريد ان تقفز من كونها قوة اقتصادية دولية كبرى لتصبح قوة سياسية دولية، فان جزيرة رودس التي ستشهد بدء مؤتمر قمة الجماعة خلال العطلة الاسبوعية مكان مناسب لهذا الانتقال.

وأشار جون بللر احد كبار معلقي الصحيفة الى قرب الجزيرة من الشرق الاوسط والى ان مشكلة الشرق الاوسط ستحتل مكانة بارزة في جدول اعمال القمة ثم قال: ان الجماعة اشبه بالمانيا الغربية التي توصف عادة بأنها عملاق اقتصادي ولكنها قزم سياسي. وعرض الكاتب لاسباب ذلك وفي مقدمتها التنافس القومي واختلاف وجهات النظر من القضايا الدولية.

وتطرق الى القضية الفلسطينية ومحاولة الجماعة تنسيق مواقفها ثم مضى الى القول:

لقد استطاع اللورد كارينجتون الذي كان وزيرا للخارجية البريطانية عام ١٩٨٠ اقناع الجماعة الاوروبية باتخاذ بادرة مستقلة لمحاولة حل القضية الفلسطينية. الا ان انعدام التأييد الامريكي وعداء اسرائيل للبادرة وانعدام الاستعداد لدى الفلسطينيين كل ذلك حكم على البادرة بالفشل.

لكن زعماء الدول الاثنتي عشرة الذين سيجتمعون في رودس سيشعرون بالاغراء من اجل تجربة بادرة اخرى جديدة حتى ولو كان ذلك يعني الخروج على القيود المفروضة على حرية مناورتهم السياسية نتيجة لعلاقة امريكا مع اسرائيل.

فقد اخذ صبر الاوروبيين على التسامح الامريكي مع سد اسرائيل الطريق امام مؤتمر السلام والقمع العنيف للفلسطينيين في الاراضي المحتلة يفرغ. وكان قرار جورج شولتز رفض منح ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة القشة الاخيرة التي تكسر ظهر البعير.

ويعتقد كاتب التعليق ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ستحاول اقناع الزعماء الاوروبيين في رودس بانه يجب اعطاء الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش المزيد من الوقت كما ان زعماء دول اخرى لاسيما المانيا الغربية سيرغبون في اعطائه المزيد من الوقت لكي يظهر سياسة امريكية بناءة تجاه الشرق الاوسط ونهجا اكثر تعاطفا مع منظمة التحرير. ولكنهم ليسوا مستعدين للانتظار الى الابد.

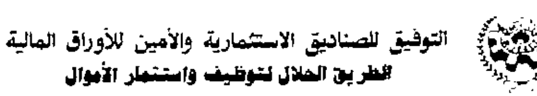
وتطرقت الصحيفة الى دور الاتحاد السوفياتي فقالت انه مستعد لدعم اي بادرة اوروبية بناءة مثلما تستعد الزعامة الفلسطينية ايضا لدعمها، ثم قالت ان السوق الاوروبية المشتركة ليست معدومة الوسائل للضغط على اسرائيل. وبعض تلك الوسائل دبلوماسية كان توافق على فتح حوار منتظم علني مع قيادة منظمة التحرير. ومع ان اوروبا غير مستعدة حتى الان للاعتراف بالدولة الفلسطينية الجديدة فان الاجتماع مع قيادة المنظمة سيكون فيه اشارة لاسرائيل على ان الفلسطينيين معترف بهم كجزء من المجتمع الدولي.

وثانيا في وسع الاوروبيين ان يوضحوا لاسرائيل ان الاستمرار في المستقبل في المعاملة التفضيلية التي تلقاها اسرائيل من السوق تجاريا واقتصاديا سيرتبط الى حد ما بمرونتها ورغبتها في التفاوض على تسوية.

الجارديان









١٥

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بلد الحرب والسلام معا

يتردد الحديث، طويلا، ومتكررا، حول الدور السعودي في افغانستان، وهو دور متكامل على المستويين الشعبي والرسمي معا.

فلئن كان الشعب السعودي قد اعتبر القضية الافغانية قضيته، كما كانت ولاتزال قضية فلسطين قضيته، فاعطى افغانستان، ما اعطى، وساهم بالمال، والنفس، فرأينا المئات من الشباب السعودي يذهبون الى الجبهة الافغانية، باذلين النفس رخيصة، مقاتلين قتالا ايمانيا شديدا، ومنهم الفتى الذي ترك الصيت والجاه والدعة، ومنهم الطالب، والمدرس، والموظف.

اذا كان الشعب السعودي قد فعل ذلك ازاء القضية الافغانية، فانه ليس سرا، الجهد الذي لا يكل ولا يمل من جانب الحكومة السعودية، موجهة من خادم الحرمين الشريفين، التي لم تكف بالبذل والمساعدة، بل كان همها الاسلسي، ومنطلقها الاسلسي، وتحركها الاسلسي، احضار السلام الى هذه الارض المسلمة، سلاما عادلا وشاملا يلبي المطالب الصريحة الواضحة للشعب الافغاني، الذي ابتلي باستقلاله، وحريته، واراضيه.

الملاحظ في هذا الجهد السعودي المكثف الغامر هو تفضيله الصمت والبعد عن الاضواء، رغم الحاجة الى ان يعرف الراي العام الاسلامي، والراي العام العالمي، ان السعودية نجحت في بذل جهود مستميتة منذ اندلاع الازمة حتى هذه اللحظة، للوصول الى صيغة مشرفة للشعب الافغاني المسلم.

وان تتويج هذا الجهد بالنجاح يقف خلفه ويدعمه بعقله وقلبه ووقته، الملك فهد، منطلقا من مسؤوليته كخادم للحرمين الشريفين، وراع للامة الاسلامية، وحفيظ لامانتها وعهدها وكرامتها، وهو دور قام ويقوم به باقتدار، وبامانة.

لقد نجح فهد بن عبد العزيز في ان يعزز مكانة بلاده اسلاميا، ويسهم في جعلها نبراس امل يتجه اليه كل مسلم، لا في صلاته وقيامه وركوعه وسجوده فحسب، بل وفي طرحه اسلوب حياته، وحل مشاكله، ودعمه وقت الحاجة، والوقوف معه في الملمات. وجهود السعودية ومواقفها في السلام مواقف مشرقة كما هي مواقفها في الحرب، خاصة ان معالجة هذا الامر، تتم على مستوى عال، ومقدار بالغ من الحساسية والاهمية، فهو بين دولة كبرى لها وزنها، وموقعها، ومكانتها في العالم وبين شعب مكافح، لا يملك الا ايمانه، وجهاده، وصبره ومن خلفه، عالم اسلامي واسع، ومسلمون متيقظون متحركون ينبضون حيوية.

واذا كان الجميع يؤمنون ايمانا مطلقا بحق الشعب الافغاني، في التمتع بكرامته، وحريته، واستقلاله، فانه ليس من مصلحة احد ايضا ان يخسر العالم الاسلامي توازنه بين الدولتين العظميين. فالانسحاب السوفيتي المشرف من افغانستان لا جدال حوله، ولا خلاف عليه بل من المامول توظيفه ولو بصورة غير مباشرة لاحقاق الحق الفلسطيني.

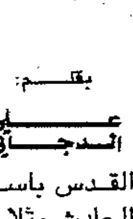
ونحن فيما نرى مشارفة جهود السلام على النجاح نعتقد ان هذا السعي السعودي المستمر، ليستحق الشكر والثناء لا من المسلمين فقط بل من العالم كله، وهو يرى دولة تتحدث بلغة السلام وتمارسها علنا وفعلا لا قولا.

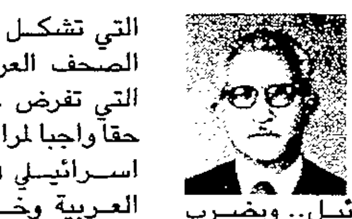
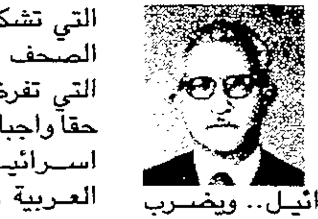
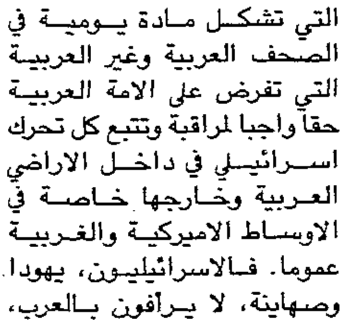
«الشرق الأوسط»

شولتز
SMILE
SMILE
SMILE
كاريكاتير في الشرق الأوسط
محمود كحيل

«لا تغفلوا عن إسرائيل»

بقلم: علي الدجاني



كانت الوصية الاخيرة لأمير البيان شكيب ارسلان الى العرب والمسلمين قبيل وفاته: «لا تنسوا فلسطين ولا تغفلوا عن اسرائيل» (من مقال للاستاذ عبد الهادي بوطالب ـ «الشرق الاوسط» ـ تاريخ ١٢/١٠/١٩٨٨).

واتحدث عن النصف الثاني من الوصية الذهبية: «لا تغفلوا عن اسرائيل» لأن النصف الاول منها دعوة للجهاد في سبيل الارض والعقيدة والشرف ولأن القضية في فلسطين ليست قضية تحرير ارض فحسب بل هي قبل كل شيء قضية تحرر من الخطر الصهيوني المحدق وغزوه الفكري المدمر. ومن اجل حماية هذه القضية المقدسة لا يجوز غض الطرف عن اسرائيل ومكرها وعدوانها.

في شهر آب/ اغسطس الماضي توصلت السلطات الاسرائيلية واعوانها في اميركا لاقناع وزارة الخارجية الاميركية لوضع القدس بدعوى وجود القنصلية الاميركية فيها تحت اسم اسرائيل في دليل الهاتف الخاص بالوزارة وروت الصحف الاسرائيلية لمراسليها في واشنطن ان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك دانيال باتريك مونيهان كان وراء وضع اسم القنصلية الاميركية بالقدس تحت اسم اسرائيل مباشرة في دليل الهاتف تجاوزا على الترتيب الابجدي لاسماء المدن حيث ينبغي ان يبقى اسم القدس الذي يبدأ بالحرف اللاتيني «جي» وراء اسم اليابان الذي يبدأ بالحرف نفسه وعضو مجلس الشيوخ مونيهان هو من دعاة اسرائيل الذين يطالبون بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل.. ولهذا فان الباحث في وزارة الخارجية الاميركية عن رقم هاتف القنصلية في القدس يجب ان يجده تحت اسم اسرائيل... وهذا ما افرح الاسرائيليين.

ولربما لم يطلع احد من الجانب العربي على هذا الترتيب الجديد في وزارة الخارجية الاميركية لتقريب القدس من المطمع الاسرائيلي.. لكنه ترتيب مؤذ يعطي الانطباع بالحاق القدس باسرائيل.. ويضرب الحادث مثلا واحدا على وجوب اليقظة من الفعال الاسرائيلية العابثة.. ويؤكد النصيحة الغالية: «لا تغفلوا عن اسرائيل» خاصة وان العرب يعيشون اهوال تدخلاتها في لبنان الذي يكتوي شعبه بالتناحر الطائفي والذي توقد الدسائس الاسرائيلية جمراته كجزء من مكائدها في الشرق الاوسط لالهاب نار الطائفية في اوساطه لكي يستقر لها المقام في اوساطه بين الفسيفسات الطائفية المشتتة الهزيلة التي لا تملك من امورها شيئا ولكي لا تكون شيئا يؤبه له في المنطقة.

والجرائم الدموية والارهابية التي تشكل مادة يومية في الصحف العربية وغير العربية التي تفرض على الامة العربية حقا واجبا لمراقبة وتتبع كل تحرك اسرائيلي في داخل الاراضي العربية وخارجها خاصة في الاوساط الاميركية والغربية عموما. فالاسرائيليون، يهودا وصهاينة، لا يرأفون بالعرب، ويتآمرون عليهم جهرا وسرا ويساومون عليهم في الخفاء.

وتخرج هذه الامور عن نطاق الحوادث اليومية التي تجري في الاراضي العربية المحتلة وعن نطاق تهديد العراق بقصف مصنع الغازات السامة (هذا اذا وجد) وتهديد كل من يتحرك لنصرة القضية الفلسطينية.

ان هدف اسرائيل هو اشغال اقطار الشرق الاوسط بالمشاكل التي تثيرها بفعالها.. واشغال العالم الغربي بصورة خاصة في تمجيدها وفي انتخاباتها وفي الحزن على ضحايا الاضطهاد النازي لليهود منذ نصف قرن مضى.. وهناك مئات بل الوف من الحوادث التي تملأ مجلدات وليس صفحات فقط.. وفيها الكثير الكثير الذي يدل على استخفاف اسرائيل بالقضايا العربية.. واستخفافها بكل مساعي السلام من حيث جاءت.

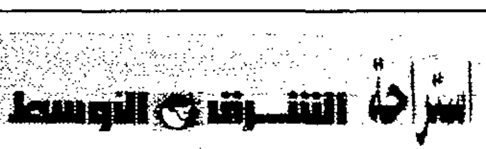
وهذا لأنها تحسب الحساب الخطأ بأن العرب يعيشون في يومهم وينسون ما مضى من جرائمها ولا يستعدون لما هو آت من مجاسراتها. فهذه دولة كيان لا يحتمل اي شيء مضى منها للتغافل عن حاضرها.

فبعد كل المؤتمرات والبيانات الاسلامية، نتساءل هل من الجائز ان نغفل الدسائس الاسرائيلية؟

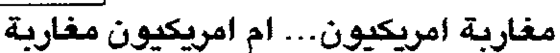
ان في كتاب صفحة الرأي في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» من الكفاءة ما يمكنهم من التوعية بوصية الامير شكيب ارسلان: «لا تنسوا فلسطين ولا تغفلوا عن اسرائيل» والشكر كل الشكر للاستاذ عبد الهادي بوطالب لانه نبهنا اليها وربما اطلع العرب عليها لاول مرة..

هذه الوصية تصلح شعارا دائما يحفظ ويحترم ويعمل به.. انها بالذات الوصية الشعار الذي يدحض ويهزم الشعار الصهيوني: «الى اللقاء في القدس».. والشعار الثاني: «تنساني يميني ان نسيتك يا اسرائيل..». واسرائيل اليوم في اندفاعها لتحقيق هذه المطامع بالعنف تخسر اليوم احترام العالم.. وعلينا في مقاومة عنفها ومظالمها ان نرفع منار الحق والسلام والصمود في وجهها بلا تراجع.

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي



مغاربة امريكيون... ام امريكيون مغاربة

«المغرب عبر تاريخه البحري» عنوان الكتاب الجديد لعبد القادر تيمول. ويمكنني ان اطلق على المؤلف صفة «ابن البحر» لانه من «آسفي» اصلا، هذا الميناء المطل على الاطلسي الذي له علاقة بشؤون البحر الى عهود ما قبل التاريخ.

سبعة فصول ممتعة لا تقتصر على السرد التاريخي المحض ولا تغرق، في تفاصيل التقنيات الجافة. لقد سبق للمؤلف ان اغنى المكتبة البحرية بمؤلفات عديدة تتعلق بالقوانين البحرية وبوضعية العاملين في البحر على ظهر السفن التجارية. لكننا نجد في الكتاب الجديد معلومات مكثفة ومناقشة تأريخية غنية والخلاصة التي تؤكد على هذا التواصل المستمر منذ عصر «اتلانتيد» ما بين المشرق والمغرب.

وليس القصد هنا هو القيام بعرض للكتاب او تقييم نقدي له، وانما الاشارة الى موضوع طريف وجديد تضمنه احد فصول الكتاب. فاذا كان الجميع ممن لهم اطلاع على تاريخ المغرب يعلم بان السفن البرتغالية والاسبانية التي كانت تتوجه الى «العالم الجديد»، بعد اكتشاف القارة الامريكية، كان يعمل بها مغاربة كبحارين وكاسري، وان سفنا كانت تقلع من ميناء الجديدة التي خضعت للهيمنة البرتغالية أزيد من قرنين... اذا كان هذا هو المعروف، فان المسكوت عنه يتعلق بمصير هؤلاء المغاربة الذين يعدون بالمئات. ينبش عبد القادر تيمول في مختلف الوثائق المنسية ويراجع سجلات خزانة الكونجرس الامريكية، ويقوم بشبه دراسة ميدانية ويعطينا المعلومة تلو المعلومة.

كان المغرب سباقا للاعتراف بالولايات المتحدة حال الاعلان على قيامها بنظامها الجديد، وجرت مراسلات بين ملك المغرب آنذاك السلطان محمد بن عبد الله العلوي وبين الرئيس جورج واشنطن. وقام المغرب على ذلك العهد بدور فعال في حماية السفن الامريكية وضمن لها حرية الملاحة في امان بتوسطه لدى حكام تونس وطرابلس الغرب. ونظرا للعلاقات الطيبة بين رئيسي الدولتين فقد اثيرت قضايا المغاربة المقيمين بالولايات المتحدة والذين وصلها اغلبهم قسرا، فوضع لهم قانون خاص مغاير لقانون الرقيق الذي كان يرزح الزنوج تحت وطاته الى عهد قريب، ومازالت آثاره وعواقبه ماثلة لغاية الآن.

الملاحظ ان احفاد هؤلاء المغاربة اصبح عددهم الآن يقارب المليون، والملاحظ اكثر انهم حافظوا على ديانتهم الاسلامية وكثير من تقاليد الاحتفالات بالاعياد الدينية، كما حافظوا على نوع من الاتصال فيما بينهم، واخذت العلاقات تنتظم بين صفوفهم في شكل جمعيات ونواد.

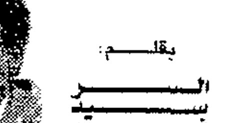
ويقول عبد القادر تيمول بان جماعات منهم تعرج على المغرب وهي في طريق الذهاب او الرجوع من البقاع المقدسة في موسم الحج، وحتى يتميزوا على غيرهم ويظهروا اصلهم اصبح البعض منهم يعتمر الطربوش المغربي ويرفعون الرايات المغربية في منازلهم ومتاجرهم في المناسبات الوطنية المغربية. واصبحوا الآن يتوفرون على نشرات دورية يوزعونها في اهم المناسبات ويفصحون على ارادتهم في مساعدة المغرب بالشكل الذي يرتئيه.

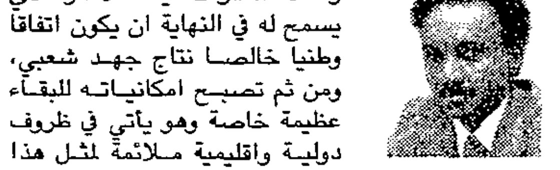
معلومة جديدة وطريفة يزودنا بها اختصاصي البحر، وهي عبارة عن واحدة من المعلومات الثرية التي يزخر بها الكتاب الذي استغرق اعداده حوالي خمس عشرة سنة جعلت الكاتب يستقرىء حوالي ٣٠٠٠ كتاب ووثيقة في مختلف خزانات اوربا وامريكا.

«عيب» الكتاب كما يقول صاحبه هو انه بالفرنسية، فهل من مترجم؟

من بشائر السلام في السودان

بقلم: السيد أحمد





يوم الاربعاء الماضي اختتمت اجتماعات نادي باريس في العاصمة الفرنسية والتي خصصت لمعالجة الوضع في السودان اثر كارثة السيول والفيضانات التي ضربت البلاد قبل اربعة اشهر. وكانت المجموعة قد ارسلت من قبل بعثة لتقصي الحقائق. ويلفت النظر ان المجموعة اصدرت في ختام اجتماعاتها بيانا اشادت الفقرة النهائية فيه بعزم الحكومة الالتزام بالنهج الديمقراطي الذي تسير عليه البلاد، كما رحبت بالمبادرة الاخيرة تجاه حل المشاكل ووقف الحرب في جنوب السودان وبسياسات الحكومة تجاه النازحين.

وكان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء قد بعث بخطاب الى المجموعة اكد فيه على النهج الديمقراطي الذي تتجه البلاد والمبادرة الاخيرة في الجنوب والتي اذا انتهت على خير، فان الخطوة التالية ستكون تنفيذ برامج تعمير ضخمة بعد عودة السلام طالبا ان تنظر المجموعة في هذا الامر. وبالفعل اشارت المجموعة في بيانها الختامي الى استعدادها المبدئي للاسهام متى ما تحقق السلام في الجنوب. وقد التزم اعضاء المجموعة بتقديم مبلغ ٢١٠ ملايين دولار للمساعدة في اعادة تعمير المناطق التي نكبت بالسيول والامطار. ويلفت النظر ان الاسهام الاساسي جاء من قبل ايطاليا وهولندا والمانيا الغربية في جانب الدول ومن البنك الدولي وبنك التنمية الافريقي في جانب المنظمات الدولية. وكانت اسهامات بريطانيا بكل ارتباطاتها السابقة مع السودان والولايات المتحدة كدولة كبرى اقل بكثير مما هو متوقع اذ لم يتقدم الاثنان سويا بمبلغ يصل الى العشرة ملايين دولار.

على كل فان الاستجابة السريعة نسبيا لعون السودان اقتصاديا تجد لها تفسيرا ايضا في تحريك جهود السلام، وهو ما عبر عنه نفسه في البيان الختامي ويعيد الوضع في منطلقه الطبيعي ان المدخل الى اعادة بناء السودان اقتصاديا ومن ثم اجتماعيا وحتى سياسيا لا يمكن ان تتم والحرب مشتعلة في الجنوب ويمكن لشظاياها ان تمتد الى بقية انحاء القطر بكل ما يعنيه هذا من هز لأسس النظام القائم ديمقراطيا كان او غير ذلك ومن خلط في التركيبة الاجتماعية والبنيوية للسودان.

وكل هذا يجعل من الضروري دفع مبادرة الحزب الاتحادي الى الامام لتجد طريقها الى التنفيذ العملي بعد تحويلها من مبادرة حزبية الى قرار عام بمشاركة كل القوى السياسية في الداخل، الأمر الذي يمكن ان يتطلب تعديلات هنا او هناك، لكن من الضروري بمكان ابقاء الزخم متصلا والاسراع بتوفير الغطاء الشعبي لها ومن ثم اعطاؤها بعدا تنفيذيا كي يمكن تنفيذها ومن ثم التقدم تجاه عقد المؤتمر الدستوري والذي قد يكون المنبر الذي سوف تتم فيه في النهاية حسم قضيتي الشريعة وجنوب السودان مرة واحدة وتحرير السودان من الاثقال التي عاقت تقدمه طوال العقود السابقة بسبب مشاكل البناء القومي والتي اصبحت تتمثل بصورة او بأخرى في موضوعي الجنوب والشريعة.

ان المعارضات التي بدرت من الجبهة الاسلامية وربما بعض القوى السياسية الجنوبية كلها يمكن استثمارها لتمتين هذا الاتفاق وسد الثغرات فيه، الامر الذي يسمح له في النهاية ان يكون اتفاقا وطنيا خالصا نتاج جهد شعبي، ومن ثم تصبح امكانياته للبقاء عظيمة خاصة وهو يأتي في ظروف دولية واقليمية ملائمة لمثل هذا الوفاق.

ففي منتصف الشهر الماضي تم في جنيف توقيع اتفاق اولي بين انجولا وكوريا وجنوب افريقيا لم تنشر تفاصيله بعد، لكن خطوطه العريضة تشير الى استعداد كوبا لسحب قواتها البالغ عددها ٥٠ الفا في غضون ٣٠ شهرا من انجولا وان تقوم جنوب افريقيا في ذات الوقت باعطاء اقليم ناميبيا استقلاله ووقف اطلاق النار وفق ترتيبات قد تأخذ سبعة اشهر بعد ذلك. وليس واضحا بعد مصير جوناس سافيمبي زعيم حركة «اليونيتا» التي تقاتل في حكومة انجولا، والتي ترفض الاعتراف به او ادخاله الى السلطة.

وملاحظة هذه التطورات تجعل المرء يتفاءل بما يمكن ان يجري في السودان. فاذا استطاع الكوبيون والانجوليون وبيض جنوب افريقيا التفاهم على ما بينهم من خلافات فكرية وايدولوجية وأبعاد جغرافية ليصلوا الى فهم مشترك بأن الحرب لن تحقق لهم شيئا وانه لا بد من الجلوس للوصول الى تفاهم ما، فانه من باب اولى ان يستطيع اهل السودان ذلك وأكثر خاصة وهم على استعداد للجلوس مع قرنق والتفاوض معه والقبول بأي ترتيب يضعه على خارطة السلطة متى ما تم مالاتفاق على ذلك.

ان القوى السياسية داخل السودان ترفع كلها وبلا استثناء شعار السلام وان الحوار هو البديل للاقتتال. ومهما اختلف الناس على ما هو مطروح حاليا، فانه بالنية الصادقة والعمل الجاد المخلص يمكن الوصول الى الحلول. والقول بوجود مؤامرة عالمية على السودان تستهدف وجوده وكيانه قد يكون صحيحا ولكن المنطق يقتضي القول ان استمرار الحرب بكل انعكاساتها يجعل من التدخل الاجنبي اكثر قابلية وارتهان الارادة الوطنية للبلاد اكثر ورودا، لأن اي جهة اجنبية اذا كانت تعاون السودان لوجه الله فانها ستكون اكثر سعادة بالسلام والذي يعفيها من تحمل عبء الحرب وإلا فهو تدخل اجنبي آخر يريد للبلاد ان تضعف ليتمكن. والحرب بين ابناء الوطن الواحد ليس فيها منتصر ومهزوم في النهاية.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

تقي الدين الصلح

كان «عمنا» جميعا...

و «جميعا» تشمل كل سياسي او مثقف او كاتب عربي يمر ببيروت، ايام كانت بيروت ممر العالم العربي كله...

كان الجلوس اليه والحديث معه احلى ما يمكن الاستمتاع به في لبنان. فانت تجلس مع تاريخ وحاضر ومستقبل. مع فكر، وذهن مجدد، ونظرة للامور صافية صفاء نفسه وسيرته، كانوا يقولون انه فنان مثقف مفكر تاه في عالم السياسة. وكنت اقول لهم أن السياسي الرفيع المستوى في العالم المتقدم يكون عادة فنانا ومفكرا ومثقفا، وان الساسة من الطراز الشائع عندنا، الذين مواصفاتهم الاساسية الصوت العالي، والدعاية، وفي لبنان بالذات من الاناقة «وربطة الكرافتة» الى اتقان التعامل مع «القبضايات». كلها صفات لا علاقة لها بسياسة الدول المتقدمة. ولا علاقة لها بتقي الدين الصلح صاحب الصوت الخفيض الهادىء، يفاجئك بالملاحظة الذكية، تكتشف بعد ان تسمعها منه انها بديهية، ولكنها البديهية التي تتوه من اذكى العقول.

المأساة ليست في وفاته، فكلنا الى هذا المصير، ولكن المأساة ان فكره، وثقافته وحكمته كانت كلها «شفهية»، فمع انه كان كاتبا مقتدرا الى آخر الحدود، الا انه هجر الكتابة، وكان من «المتكلمين». ينثر درره على الجالسين اليه، لا يحمل «سجلا» ولا يتحذلق امام ميكروفون، ربما لانه كان لا يكدح وراء الفكرة او الجملة او التعبير، وانما كان يقولها «عفو الخاطر» كانها بنت ساعتها او هكذا كان يبدو على الاقل.

واستذكار ماثوراته يحتاج الى ناس كثيرين لو امكن جمعها.

يكفي ان اذكر منها رده، في غمار الحرب الاهلية، عمن يمثل بين كل هذه القوى والميليشيات، فاجاب قائلا: انا ممثل المقتولين!

كان حقا ممثل المقتولين، وزعيمهم، اي زعيم كل من رفضوا الدم والتامر والمال غير المشروع ورفضوا كل انواع الارتكابات!

ما افدح خسارة لبنان والعروبة وخسارتنا جميعا، وما افدح فجيعتنا في تاريخ حافل وفي أمل كبير!

المكاتب
U.K.: المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 888272ARABNS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Gulf Office ● مكتب الخليج
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
Telex: 93197 JEDAHUN
SUDAN Khartoum Office ● مكتب الخرطوم
TUNISIA ● مكتب تونس
MOROCCO ● المغرب
U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS
FAX NO.: 6381887
WASH
Houston Office: ● مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الشرق الاوسط

مناقشة تاريخية لمقال صلاح حافظ

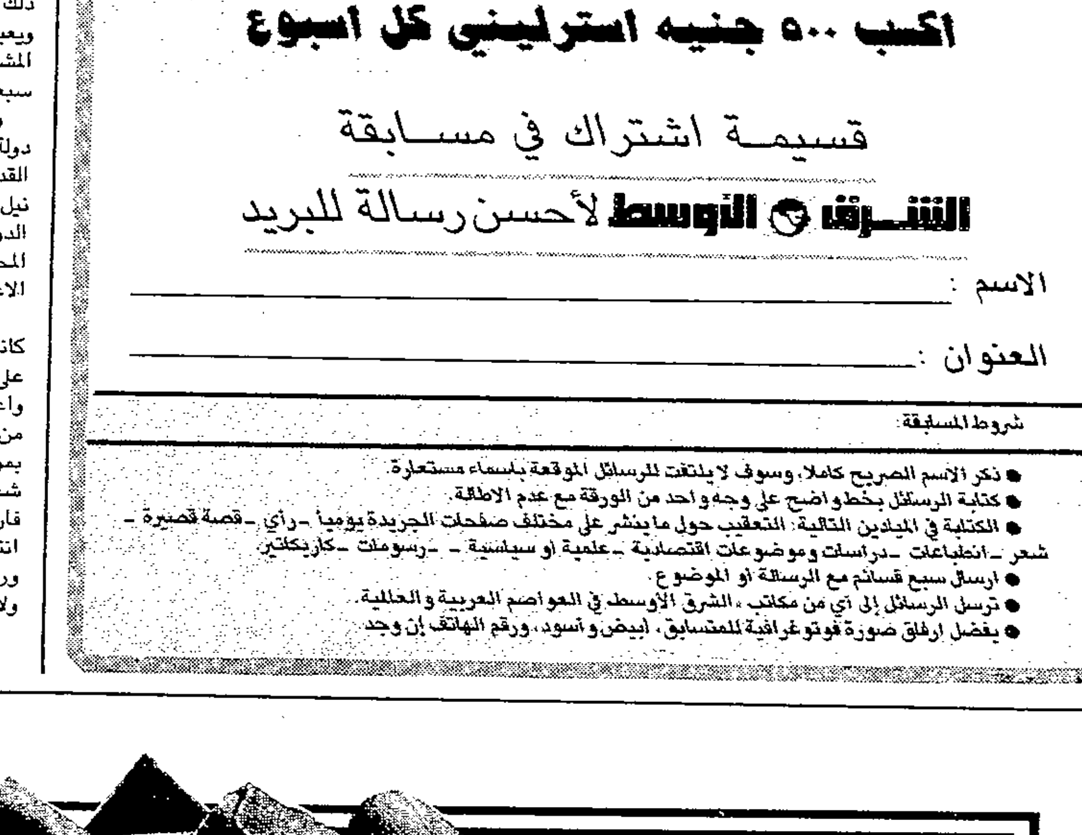
ليس فيه إنصاف، وتلمس التفاصيل جارح

المقال الذي كتبه السيد صلاح حافظ في عدد جريدة «الشرق الاوسط» رقم ٣٦٤٥ في تاريخ ٨٨/١١/٢٠ بانه كان يؤيد تقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة صهيونية منذ ان كان طالبا عام ١٩٤٧ والذي بدأه بقوله:

«دمعت عيناي وانا اسمع في «الراديو» قرار اعلان دولة فلسطين العربية ثم دمعت اكثر عندما قرأت في الصباح التالي هذا القرار في الصحف. وفي الحالين لم تكن دموعي دموع الابتهاج وحده. انما كانت ايضا دموع الاسف على ان هذا القرار تأخر عن موعده اربعين عاما كاملة».

واختتم الكاتب مقاله بهذه العبارة.

«يوم أيدت قرار تقسيم فلسطين لم اكن خائنا وانما كنت - برغم صغر سني - ابعد نظرا من بعض كبار القادة العرب مع انني كنت في تلك الايام ولازال حتى الآن ألبس عوينات للتغلب على قصر النظر».


اعلان الدولة الفلسطينية ١٩٨٨

هذا المقال من وجهة نظري ليس منصفا حيث انني صاحبت القضية الفلسطينية وتلمست معرفة دقائقها قبل وبعد صدور قرار التقسيم، فأفضل التعليق عليه دون الخوض في تفاصيله الجارحة للأمة، كالآتي وبايجاز شديد.

يصعب الحكم على ظروف وملابسات العام ١٩٤٨ بالمقارنة لما هو عليه الحال في العام ١٩٨٨، ولم يكن امام الشعب الا مقاومة هذا العدوان الذي ينطوي على الحقد والاجرام.

فقرار التقسيم الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٤٧ في اليوم التاسع والعشرين من شهر نوبمر (تشرين الثاني) تحت رقم ١٨١ كان ظالما ومجحفا ولا يجوز لعاقل في تلك الايام ان يقبله بمثل هذه البساطة ويبتهج له... اذ كان وليد مناورات سياسية وأباطيل دعائية وضغوط بريطانية امريكية على مجموعة اعضاء الهيئة الدولية التي تتأثر مصالحها بنفوذ الدول الكبرى التي ايدت وباركت خطوط التقسيم العريضة على النحو الموجز التالي:

اقامة دولة يهودية تمثل مساحتها نحو ٥٧ في المائة من مجموع مساحة فلسطين وتضم اخصب الاراضي في مناطق الجليل وسهل مرج بن عامر والسواحل والشواطىء من عكا شمالا حتى اسدود جنوبا، علما بأن اليهود كانوا يملكون نحو ٦ في المائة فقط من اراضي فلسطين.

وعددهم لم تبلغ نسبته ثلاثين في المائة من مجموع عدد السكان بالرغم من الهجرة اليهودية المكثفة ايام الانتداب البريطاني الاسود الذي جر البلاء على عرب فلسطين طيلة مدة ثلاثين عاما وضع خلالها اسس ومقومات الدولة اليهودية التي هي خنجر مسموم مصوب الى قلب الامة العربية بأسرها.

وبالاضافة الى ذلك وضع القدس والاراضي التي تحيط بها من كافة جوانبها - من شعفاط شمالا الى بيت لحم جنوبا، ومن بلدة «ابوديس» شرقا الى بلدة «عين كارم» غربا - تحت الوصاية الدولية !

وما بقي من اشلاء فلسطين بعد هذه القسمة الجائرة معظمه اراض جبلية صحراوية لا يكفي انتاجها لاستهلاك سكانها، تنشأ فيه دولة فلسطين العربية.

ولعمري ان قرار التقسيم الذي صدر عام ٤٧ هو قمة المأساة لما ترتب عليه من اضطهاد وتشريد للشعب العربي الفلسطيني المعتدى عليه في عقر وطنه.. وقد بذل العرب في شتى اقطارهم وأمصارهم ما استطاعوا بذله من مساندة ومؤازرة ودعم ليحولوا دون التقسيم غير انهم فشلوا بسبب هيمنة النفوذ الاجنبي على بلادهم آنذاك ومؤامراته الخبيثة التي انعكست آثارها على سير الامور.

ولكنني اقول لقد اثبت الشعب الفلسطيني وجوده على مدار الاربعين سنة التي أعقبت قرار التقسيم ولم يثنه عن المطالبة لاسترجاع حقوقه ارهاب الصهاينة ومن يساندهم مهما لحق به من ايذاء في داخل الاراضي المحتلة وخارجها، فقد عرف من صميم التجربة ان الكفاح هو طريقه وبدونه لن يحقق شيئا، وما انتفاضة رماة الحجارة الأباة التي مضى عليها ما يقرب من عام الا دليل قاطع وبرهان ساطع وشاهد على ذلك، لكي يجنح المعتدون للسلم ويعيدوا لعرب فلسطين حقوقهم المشروعة التي ناضلوا من اجلها زهاء سبعين سنة.

وما قرار المجلس الفلسطيني باعلان دولة عربية مستقلة لفلسطين وتكون القدس عاصمة لها الا خطوة في سبيل نيل هذه الحقوق التي رعتها وترعاها الدول العربية وتعطف عليها الدول المحبة للسلام كما هو ظاهر باعلانها الاعتراف بهذه الدولة.

واخيرا لا آخرا في تقديري وإن كانت اعين الفلسطينيين ادمعت أسفا على قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ واعين العرب الذين سخطوا ونقموا على من اصدر هذا القرار الذي هدرت بموجبه هيئة الأمم في ذلك الزمن حق شعب فلسطين في تقرير مصير بلادهم، فان هذه الاعين ستدمع ابتهاجا عند انتزاع هذه الحقوق من مغتصبيها وردها الى اهلها، وبدون ذلك لا سلام ولا استقرار ولا أمن في المنطقة.

جميل بركات - عمان

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الاوسط

للاسبوع العشرين لأحسن رسالة للبريد

دراسة احصائية لـ الشرق الاوسط: عربية الانتماء والهوية !

«هنك قضية لازال البحث جاريا فيها منذ ان صدرت «الشرق الاوسط» وتحدث عنها قراء «الشرق الاوسط» على مختلف مستوياتهم تتعلق بالتوجه السياسي العلم لجريدة «الشرق الاوسط» وسياستها التحريرية». وردت هذه الكلمات في سياق ما كتبه الاستاذان هشام ومحمد علي حافظ في باب «ابيض واسود»، تحت عنوان «كواليس الشرق الاوسط» وذلك يوم السبت ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

وفي محاولة متواضعة منا لتوضيح بعض جوانب هذه القضية، اخضعنا احد اعداد جريدة «الشرق الاوسط» لتحليل دقيق ودراسة احصائية شاملة، شكلا وموضوعا.

قبل ان استعرض ما توصلت اليه من نتائج واستنتاجات، يجدر بنا ان نذكر ما يلي:

● ربما كانت الدقة تقتضي ان تشمل الدراسة اعداد «الشرق الاوسط» لمدة اسبوع كامل، الا انه ونظرا لصعوبة ذلك وما يحتاجه من وقت طويل غير متاح، رأينا الاكتفاء بعمل الدراسة على عدد واحد.

● كان عدد يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٩ والمتضمن مقال الاستاذين هشام ومحمد علي حافظ المشار اليه، هو العدد الذي اخضعناه للدراسة، وقد جاء اختيارنا له عشوائيا من بين اعداد الاسبوع الصادر فيه.

● ان النتائج التي توصلت اليها ان لم تكن قاطعة، فهي تمثل على الاقل ما يمكن الاسترشاد به اذا ما اردنا تصنيف التوجه السياسي العام لصحيفة العرب الدولية.

الشرق الاوسط

لن أعود إلى كابول دون رغبة الشعب

تركيا تبعد دبلوماسيين ايرانيين بعد تصاعد الارهاب

كعادة جريدة «الشرق الاوسط» في عدد يوم السبت، فان اصدارها في ١٩٨٨/١٠/٢٩ كان في ٢٨ صفحة، وعلى اعتبار ان المساحة المستغلة في كل صفحة هي ٥٣سم × ٣٩سم - المساحة الكلية للصفحة هي ٥٨ × ٤٢ - فان الارقام والنسب الآتية تعطي مدلولا واضحا حول السياسة التحريرية لجريدة «الشرق الاوسط»، كما انها تضع كثيرا من النقاط حول ما يثار عن توجهها السياسي العام.

١ - بلغت المساحة الكلية للعدد المذكور حوالي ٦٨٢٠٨سم٢، والمساحة المستغلة ٥٧٨٧٦سم٢، منها ٢٨٩٩٩سم٢ مادة صحفية بنسبة ٥٠,١١ بالمائة، ٢٨٧٧ مادة اعلانية بنسبة ٤٩,٨٩ بالمائة.

٢ - بلغت مساحة المادة الصحفية المصورة ٦٠٠٥,٥سم٢ بنسبة ١٠,٣٧ بالمائة والمساحة الثقافية ٢٠٩١سم٢ بنسبة ٣,٦١ بالمائة، والمساحة الدينية ١٦٥٩سم٢ ونسبتها ٢,٨٦ بالمائة، والمساحة الرياضية ٢٩٤٧سم٢ بنسبة ٤,٩١ بالمائة ومساحة القراء ٢١٠٦سم٢ بنسبة ٣,٦٣ بالمائة، ومساحة الاعمدة الثابتة على مختلف الصفحات ٢٦١٩سم٢ بنسبة ٤,٥ بالمائة.

٣ - اكبر الاعمدة اليومية «صباح الخير» ومساحته ٢٥٢سم٢ واصغرها «قهوة الصباح» ١٢٠سم٢، واكبر الاعمدة التي يتناوب عليها اكثر من كاتب هو «ابيض واسود» بمساحة ٤٤٨سم٢ واقلها مساحة «استراحة الشرق الاوسط» بمساحة ١٩٩,٥سم٢، مع ملاحظة عدم ظهور عمود «مفكرة...» وهو في الغالب من اصغر الاعمدة مساحة والتي يتناوب على كتابتها اكثر من كاتب، وكذلك عدم ظهور العمود الثابت «كل يوم» للدكتور احمد ابراهيم الفقيه، اما المساحة المخصصة للكاريكاتير فهي ٣٠٤,٥سم٢ بنسبة ٠,٥٢ بالمائة.

٥ - ذكرت الدول العربية بأسمائها الصريحة - مستبعدا المنسوب الى كل منها - ٢٨٤ مرة وهي على النحو التالي: مصر ٤٨ مرة، فلسطين - او اسرائيل - ٣٧، لبنان ٣٣، العراق ٢٤، منظمة التحرير الفلسطينية ١٢، المغرب ١٢، السعودية ١١، الأردن ٨، سورية ٧، السودان ٧، الكويت ٥، البحرين ٥، قطر ٤، الصومال ٣، عمان ٢، الجزائر ٢، الامارات ٢، ليبيا ١، كما ذكرت تونس ١١ مرة.

٦ - اذا نظرنا الى الصفحة الاولى نجد انها احتوت على تسعة اخبار بينها سبعة اخبار عربية، اما الثامن والتاسع فهما عن افغانستان وتركيا (دول اسلامية). كما نجد ان الشؤون العربية قد خصصت لها صفحات (٢، ٣، ٤، ٥) اي اربعة صفحات، بينما خصصت للشؤون الدولية صفحتان (٦، ٧). وكذلك في الاقتصاد، نجد ان هناك ما يقرب من صفحة ونصف عن الاقتصاد العربي، ونصف صفحة عن الاقتصاد الدولي. اما التحقيقات فقد كان هناك اكثر من تحقيق وكل منها يتناول إما قضية عربية او اسلامية. وعن الاهتمام الثقافي فقد كان ٨٠ بالمائة منه عن الثقافة العربية، اما المساحة الرياضية فقد كانت مناصفة بين الرياضة العربية والعالمية.

وكانت موضوعات صفحات الرأي تتناول بصفة عامة قضايا عربية مع ربطها بالاحداث الدولية، وأما اهتمامات الاعمدة الثابتة فقد كانت في معظمها عن العرب، حيث كانت «فكرة» مصطفى امين عن مصر، و«شجون» عماد اديب عن انتخابات اسرائيل، و«يوميات» احمد بهاء الدين عن نجيب محفوظ، و«هذا اليوم في التاريخ» عن العراق، و«استراحة الشرق الاوسط» لحسن عمر العلوي عن احد الكتب العربية المهمة، حتى الكاريكاتير فقد كان عن لبنان و«رأي الشرق الاوسط» الذي كان عن موقف بريطاني معين من القدس.

من الرصد السابق للأرقام والنسب والاهتمامات يمكننا ان نستنتج بعض النقاط، وان نرصد بعض المؤشرات التي قد تصلح لأن تكون عاملا مساعدا في وضع اجابة لما طرحه الاستاذان هشام ومحمد علي من تساؤلات لبعض القراء عن هوية جريدة «الشرق الاوسط».

أ - ليس صحيحا ان «الشرق الاوسط» جريدة سعودية، بل هي عربية في المقام الاول، قد تصطبغ اليوم بصبغة سعودية، وغدا بصبغة مصرية، وبعد ذلك بصبغة مغربية، وذلك حسب ثقل الاحداث في كل بلد عربي. ان هذا يتأكد لنا من خلال عدد المرات التي ذكرت فيها الدول العربية، فلو ان «الشرق الاوسط» سعودية فعلا، ما كان ترتيبها الثامن من حيث ذكر اسمها.

كما ان اخبار الصفحة الاولى ليس فيها سوى خبر صغير جدا عن السعودية، وكذلك كتاب العدد فانهم موزعون على معظم البلاد العربية وكذلك الموضوعات المطروحة فيما كتبوه.

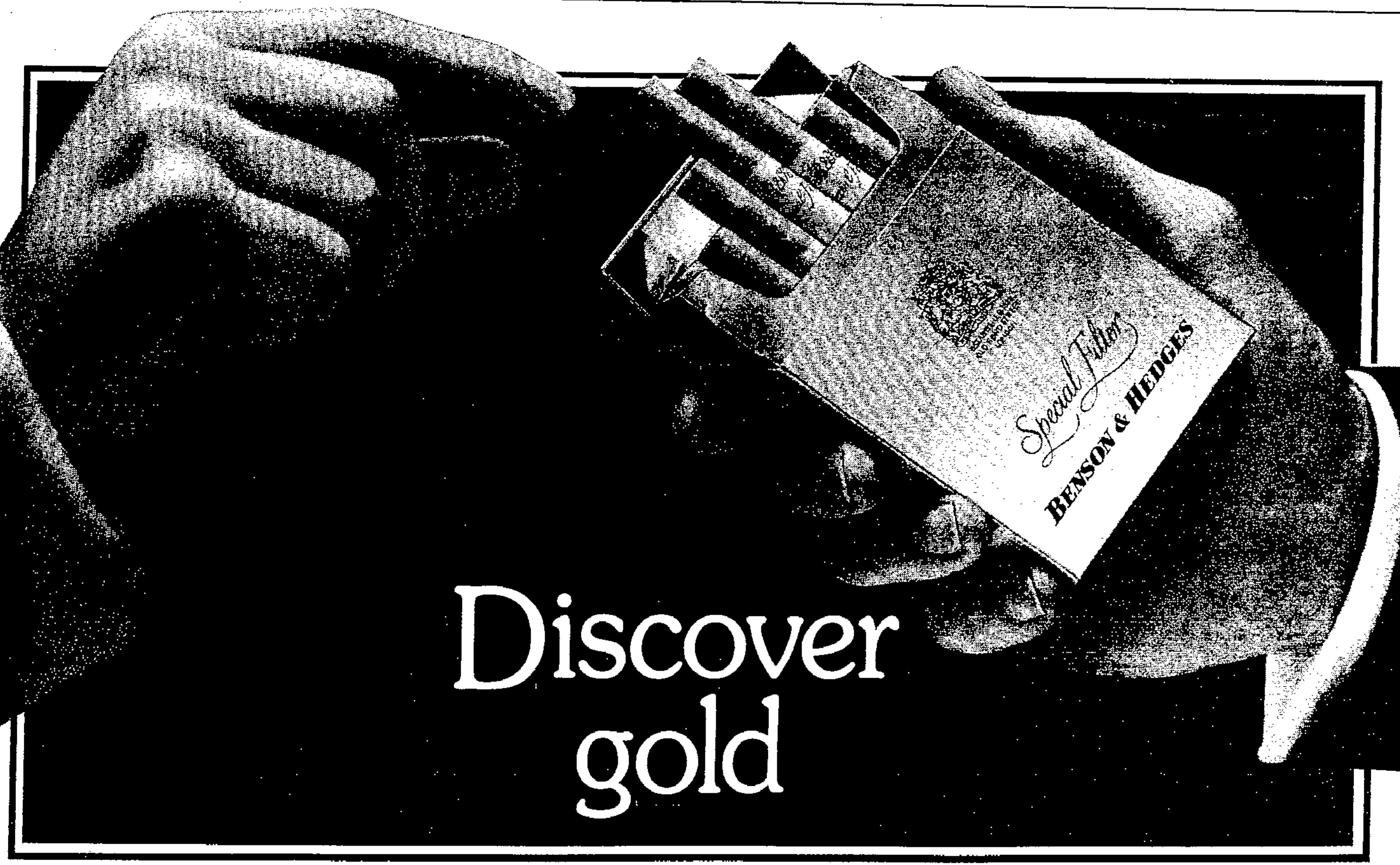
وخلاصة القول في هذه النقطة ان جريدة «الشرق الاوسط» سعودية الجنسية، عربية الانتماء والهوية، عالمية الانتشار والتوزيع، وحين ننفي انها سعودية لا ندفع عنها اتهاما، بل نحرمها من شرف ليس لها من عزاء فيه سوى كونها جريدة لكل العرب اينما وجدوا.

ب - توضح لنا الارقام السابقة اهتمام «الشرق الاوسط» بإفراد مساحة معقولة للصور ١٠,٣٧ بالمائة وهذا بالطبع من الاشياء الحميدة لما تلعبه الصورة من دور كبير في تقريب الحدث ومعايشته، وقد قيل ان الانطباع والاثر الذي تتركه الصورة يحتاج الى ما يزيد عن ٢٠٠٠٠ كلمة لترك نفس الانطباع.

كما نجد ان هناك اهتماما بإبراز القضايا العربية في كافة المجالات، الا انه في صفحة الصحافة العالمية لا نجد اي مقتطف من اي صحيفة عربية، بل ان هذه الصفحة تكاد تكون مخصصة للصحافة البريطانية والامريكية، واحيانا الاسرائيلية، وكم يكون جميلا لو رأينا هذه الصفحة تولي اهتماما لآراء بعض الصحف العربية وكذلك صحف الكتلة الشرقية. ولم تضع جريدة «الشرق الاوسط» عائقا امام احد الكتاب بسبب مذهبه الفكري او اتجاهه السياسي.

محمد فارس عبد المنعم
مصري بالرياض





نظرات في افكار المازني النقدية

النص لا يموت ومشكلتنا في رؤية واعية

ـ ان قولنا «الاتجاهات الحديثة»، ليس معناه انها بنت اليوم أو الامس. ونحن هذه الاتجاهات انما وضحت وبانت في السنوات الأخيرة. وكانت بداياتها قبل نصف قرن وزيادة. وعسى ان تكون هناك بدايات أخرى لاتجاهات جديدة لا نتبينها الآن. ولا بد من مرور زمن طويل قبل ان نكون من امرها على يقين. كالطفل تراه فلا تستطيع ان تعرف ماذا سيكون بعد ان يبلغ مبلغ الرجال. وهل يكون طبيبا مثلا. او مهندسا. او من «رجال الدين»، او القانون، او صانعا، او غير ذلك.. هذه العبارة، جاءت في مقال للأديب الكبير، المرحوم ابراهيم عبد القادر المازني بعنوان «في الاتجاهات الحديثة في النثر العربي»، وقد نشر سنة ١٩٦١ اي انه قد مضى ربع قرن من الزمان. وقد وقفت امام هذه العبارة وحاولت ان أطبق ما جاء فيها على (النثر العربي).. في سنة ١٩٨٨، ونتساءل: هل كانت هناك بدايات في ايام المازني. لاتجاهات جديدة، لم يتنبهوا لها، ونحن الآن نجني ثمارها. أم ان هذه البدايات مازالت في مرحلة التكوين ولم يأت أوان جنيها.

ان الأدب كائن حي، خاضع لنواميس الحياة والطبيعة وسنن الحياة وقوانينها. ككل مخلوق من حيوان ونبات. وان له كذلك تاريخ حياة، وله طفولة وشباب وكهولة وشيخوخة. واذا لم تنظر اليه هذه النظرة فلن نستطيع ان نفهمه فهما صحيحا، ولا أن ندرسه درسا مفيداً». اذن، فالمازني يقودنا الى رأي مهم في الأدب. انه يقول أن كل اتجاه في الأدب يمر بمراحل كأي كائن حي يولد ويترعرع ويموت. وأرجو ألا يحدث لبس عند القارىء بين النص، والاتجاه الأدبي.. فالنص لا يموت، ولكنه يبقى وتزداد أهميته. كلما مر عليه الدهر. ولكن الذي ينتهي هي النظريات التي تتحكم في مسار الأدب والضوابط التي تتحكم فيه. وهذا هو الوضع الطبيعي. لأن لكل عصر قوانينه، فعصر البخار غير عصر الصواريخ.. ولعل أحدا يسأل كيف يظل النص الأدبي على رونقه، ونستمتع به مهما مر عليه من أعوام ودهور؟

أما الاتجاه، فانه يتجدد ويصبح القديم فيه باليا، لا يثير الانتباه. والاجابة بسيطة اننا لو حاولنا أن نطبق الاتجاهات والنظرات والنظريات الأدبية القديمة على النصوص الأدبية الحديثة، فسيكون النص الأدبي مسخا. لأنه لم يصلح أو قل لم يعد يصلح الآن، حيث ان المجتمعات تتغير، ولا يصح أن نضع قلب انسان طاعن في السن، بجسد شاب يافع..

فما اجمل تشبيه النظريات الأدبية «بالشجرة» التي تكون في بدايتها بذرة، ان اعتني بها، صارت شجرة ذات فائدة، وان لم يعتن بها تصير هزيلة أو تموت. ولكن اذا كان هذا حال الشجرة فما حال الأدب؟ وان معرفة كيف ينطبق ما على الشجرة على الأدب.. يقربنا من السؤال الذي طرحناه في أول هذه المقالة عن حال الأدب اليوم.

ولنرجع الى المازني، لنعرف منه الاجابة «الشجر يخرج من الارض، فهي تربته، أما الأدب فتربته هي الحياة نفسها ـ الحياة الانسانية في جملتها وتفصيلها. وكما أن التربة لها أثر في تكوين الشجرة وقوتها، ومبلغ صلاحها. كذلك حياة الجماعة، وعاداتها وتقاليدها، وألوان تفكيرها، ودرجة تهذيبها، ومبلغ تثقف عقولها ونفوسها. تؤثر في الأدب الذي يخرج منها، وينبت فيها. وكما أن الارض القوية، تخرج نباتا قويا، حتى بغير عناية كبيرة من الانسان، كذلك الجماعة الانسانية القوية، ان كانت ساذجة، يمكن أن يظهر فيها أدب قوي فطري، لا تقلل من قيمته الثقافة الخاصة. وكما أن الشجرة في الأرض الضعيفة، يمكن ان تجد مما يبدي اليها العلم، عوضا عما ينقصها من الارض، كذلك الأدب، يستفيد من الثقافة، ما يعوض نقص عوامل القوة في التربة التي نشأ فيها». اذن، فالمازني وضع عقولنا على أول الطريق، ووضع في أيدينا المفتاح، لنفتح هذا الباب الكبير، وندخل فنرى بداخله التفاصيل بانفسنا، فنحكيها، ويتتفع الناس بها.

واذا فتحنا باب الأدب في عصرنا الذي نعيش فيه، بمفتاح المازني، فسنرى أن حال الأدب الآن ليس في مستوى عصرهم، فقد الشباب اليانع قوته، وأصاب الجسد القوي الهزال، وهاجمته الأمراض. فقد حاولنا أن نطبق نظريات نقدية مستوردة من خارج بيئتنا. ولم نحاول أن نرعى بذرتنا بما يلائمها، وأصبحنا كالذي استورد معطفا سميكا من القطب الجنوبي وارتداه في افريقيا تحت وهج الشمس فمات من الحر والقيظ الشديد.. وتعاملنا مع الأدب الخاص بنا، من خلال نظرتنا لحياة غير الحياة التي نعيشها. والسبب الثاني هو كامن في حياة الجماعة التي نعيش فيها، فقد أصبحت كالشوك، الذي تجمع على عود ضعيف فقتله. والشوك هنا، هو خلافات الجماعة وعدم توحدهم على رأي واحد، ولكن ـ على النقيض من ذلك ـ يعرفون هدفهم جيدا، ويتطاحنون ويختلفون في الأسلوب، فلا يصلون الى شيء. ونجد التربة التي كانت بالأمس قوية، صارت الآن ضعيفة ممتلئة بالأشواك.. فكيف بالله يمكن أن يكون فيها أدب قوي. ورغم هذه النظرية المتشائمة للحياة الأدبية، في وطننا العربي، نقول انه، كما قال المازني «انه يمكن أن يخرج أدب قوي من هذه التربة الضعيفة، ولكنه يصبح كشجرة وحيدة، وسط الصحراء، تقاوم الرياح، وعوامل الطبيعة، بمفردها، ولكنها ـ على كل حال موجودة وتتنبىء بأن الحياة الأدبية، يمكنها أن تزدحم بكل ما هو نفيس، اذا أدى الأدب دوره الذي خلقه الله من أجله، الا وهو السعي للم فرقة الجماعة وشتاتها، وتوحيد صفوفهم، وتبصيرهم بالأخطار التي تحدق بهم، اذا هم ظلوا على هذا الحال.

علينا ان نصنع من أدبنا شعلة تقودها الى المستقبل، برؤية واعية. فالأدب هو ذاكرة الماضي، ومرآة الحاضر، و«دليل المستقبل». وهذا ما كان يهدف له كاتبنا الكبير المرحوم ابراهيم عبد القادر المازني، بنظرته الثاقبة التي ذكرها في الماضي، وكان يهدف بها حالنا الذي نعيش فيه الآن. وهذا مما يدل على روعة هذا الكاتب، وأصالة أدبه، لأنه مستمر في عطائه حتى الآن، ننهل من معينه الثر.. وكأنه بحر ممتلىء بالجواهر.. وما علينا الا الغوص في هذا البحر، لنستخرج منه ما ننتفع به في حياتنا، وهذا هو المطلوب من كل أديب صادق، يحمل رسالة الأدب ولا ينتظر الا خدمة أمته، وان ينتفع الناس بعلمه وثاقب فكره ونظره..

المازني

نبيل خالد عبد العظيم ـ المنصورة

بايجاز

● السيد ليث حميدان محمد ـ فاس ـ المغرب

ـ نشكركم على مراسلتكم صفحة البريد، أملين دوامها، ملاحظتنا الوحيدة على مقالتكم «الاعتراف سيد الادلة» هو الاعتناء بالكتابة، فقد صعب علينا قراءتها نظرا لضعف خطها. مع التقدير.

● ● ●

● السيد محمد صالح العبيد معنوي ـ جدة

ـ نشكركم على تصحيح ما ورد من اخطاء في كتابة الاسم والعنوان في تعليقكم الذي نشرته صفحة البريد قبل فترة، أملين استمراركم في رفد الصفحة بمواضيع وتعقيبات اساسية مع التحية.

● ● ●

● السيد عبد السلام محمد خير ـ الخرطوم ـ السودان

ـ ان الملف الذي فتحته صفحة البريد حول ماسونية طه حسين والعقاد ان دل على شيء فانما يدل على سعة صدر هذه الصفحة في المغامرة بفتح الباب مشرعا للكتابات الشابة التي تجتهد في طرح ما هو جديد ومثير للنقاش والسجال، وأملنا كبير في مشاركتكم بالفكرة والدليل حول هذه القضية ونحن في الانتظار.

اصدقاء الشرق الأوسط

تكريم

يسعدني الكتابة الى جريدة العرب الدولية، والتقدم بأسمى أيات الشكر والتقدير الى كل من يبذل جهدا كبيرا في هذه الجريدة الغراء التي اصبحت من الصحف الاساسية الصادرة في الوطن العربي بل والعالم ايضا وذلك من خلال ما ينشر على صفحاتها من احداث العالم، وايضا الى ما تحمله زوايا هذه الجريدة من ثقافة وفن وادب ورياضة وتراث.

ونخص بالذكر تناول ومتابعة جريدة العرب الدولية الخطوات الوحدوية والجهود المبذولة من قبل قادة شطري اليمن في تحقيق الوحدة اليمنية.

فيا ليت ان تتكرم جريدة العرب الدولية وتنشر مقابلات مع القيادات هناك كي نقف عند آرائهم ووجهات نظرهم في اطار الجهود للوحدة اليمنية المبتغاة.

محمود عبادي راجح

اقتصاديات



نشرت جريدتكم الغراء في عددها الصادر في تاريخ ١٩٨٨/١١/١١م، تغطية اخبارية على الصفحة الاولى حول موضوع اقتصادي بعنوان «السعودية تتملك نصف تكساكو»، وتم استكمال الموضوع على الصفحة الرابعة. وقد اسهبت الجريدة في شرح هذا الحدث البارز، والذي يحوي بين طياته الكثير من المعاني والدلالات ومؤشرات تحولات بترولية مرتقبة سوف تسود من الآن فصاعدا، من خلال التركيز على مراسم توقيع عقد المشاركة بين المملكة وشركة تكساكو. والكلمات التي القيت بهذه المناسبة مع القاء الضوء الى شركة ارامكو وتحول اسم الشركة الى شركة الزيت العربية السعودية. ولكنني باعتباري احد قراء جريدتكم الغراء كنت اود ان ارى تحليلا ومسحا كاملا يوضح النقاط التالية: كيف بدأت عملية التفكير، ودراسة المملكة لهذا التحول المهم، وكيف بدأت باكورة الاتصالات السعودية مع شركة تكساكو، ثم هل يعني اقدام المملكة على هذه المشاركة بداية لتوجه خليجي نحو ابرام عقود مماثلة لتسويق بترول الخليج عن طريق الشركات العالمية الكبرى، لتجنب مناورات الشركات الاحتكارية الكبرى التي باتت تتحكم في اسعار النفط في السوق الدولية للبترول.

احمد حامد سليمان ـ الخفجي

أنواء جوية !

ان صفة العالمية التي تنفرد بها هذه الصحيفة لم تكن لتتبوأ هذه المكانة لولا تضافر عبقرية التقنية وجهود المحررين الاكفاء فيها. ونود ان تخصص صفحة لحالة الطقس في الوطن العربي على ان تخرج هذه الصفحة بشكل يخالف النشرات الجوية التقليدية التي لا تتجاوز اعطاء القارىء اكثر من درجة الحرارة والرطوبة.

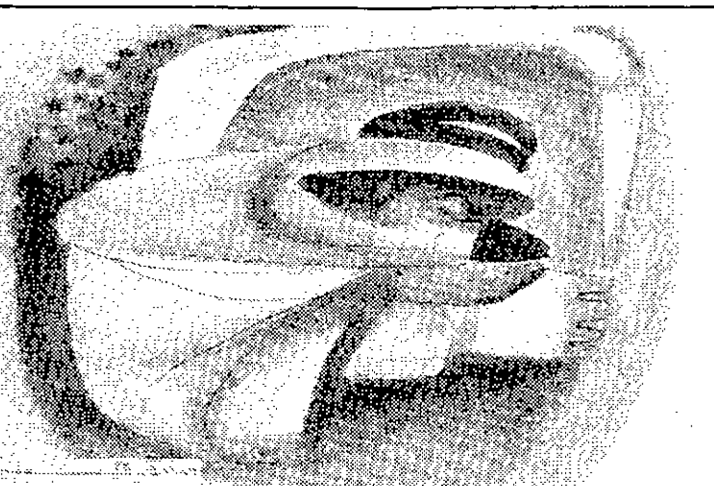
فليت «الشرق الأوسط» بالتنسيق مع مراكز الرصد الجوية في الوطن العربي تشرع بنشر صور بالاقمار الاصطناعية تبين كثافة السحب مثلا، اتجاه الرياح.. وكذلك ان تنشر تقارير الساعة عن حالة الطقس في مختلف المناطق العربية المهمة.

عبد العزيز الحارثي ـ لوس انجليس

أطرق قليلًا لطيف استجابة

لماذا دماء الهوى تستباح ؟
توالت علي رسائل كثيرة
سطورها تحضن حكايا جراح
وكانت احدى الرسائل تقول :
«لأنك وهبت للحب قلمك
فاني أكيدة..
لم تعشقي
وقلبك لم يغزه الغرام
ولم يصطل بنار الهوى
ونار الفراق..
ونار النواح..»
فساءلت نفسي..
لماذا دماء الهوى تستباح ؟
لم لا نحصد غير دموع..
وغير جراح !
تزمجر في القلب.. مثل الرياح ؟
ورحت أجوب على العاشقين
أردد نفس السؤال الحزين..
لماذا دماء الهوى تستباح ؟
ولاح في عينين طيف استجابة
وطيف حنين.
وطيف حكاية قديمة...
قديمة...
تراكم عليها غبار السنين
وظل يحدق بملامحي
وقتاً طويلا
واطرق قليلا
وراح يقص علي الحكاية
منذ البداية...
«قد كان فينا الحب ينبض بالحياة
والحلم تحضنه الجفون
كانه طفل وليد
وطريقنا ممتد لا نبصر مداه
بذرت خطانا عليه الوعود
كنا اذا ابتعدنا لحظة...
يزوم في القلب اشتياق
فلماذا داهمنا الفراق.. ؟»
وحار جوابي
أأتهم مشاعره بالنفاق ؟
وعدت وحيدة الى منزلي
وصدى انينه في اضلعي
يردد تلك الحكاية القديمة
على مسمعي
ويطرح علي نفس السؤال
لماذا دماء الهوى تستباح ؟
فماذا اقول ؟...
نظمت قصائد عشق رقيقة
ففي اي بيت وضعت الحقيقة ؟
أترى قصائدي زيف كبير ؟
خيال ؟
ووهم ؟
كلون العبير ؟
أأصدق بأن الحياة ظلام ؟
وان الجراح حصاد الغرام ؟
وكل حكايا الهوى مأس...
وما من فؤاد يعيش السلام ؟
أحقا هواي تبعثره ريح ؟
ويحضن حلمي ظلام الضريح ؟
واكمل حياتي بقلب جريح ؟
واصبح كاية...
كتلك الحكايا
اجبني حبيبي... كي استريح
لماذا دماء الهوى تستباح ؟
لم لا نحصد غير دموع...
وغير فراق...
وغير نواح ؟

عبير شيخ/جدة



«الشرق الاوسط» تفتح ملف الأطفال المتسربين لسوق العمل

١,٥ مليون طفل مصري أجير بمباركة الأهل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حازم الشناوي :

منذ قديم الزمان عرف العالم ظاهرة تشغيل الاطفال حيث تفشت هذه الظاهرة ووصلت حدا مزعجا عقب الثورة الصناعية في اوروبا.. الأمر الذي استدعى ظهور تشريعات تحرم هذه الظاهرة عن طريق وضع نصوص تمنع دخول من هم دون سن الرشد الى ميدان العمل.

لكن رغم مرور سنين طويلة على تحريم عمالة الاطفال في العالم مازالت هناك اقطار عديدة تعاني من هذه المشكلة في اوروبا وامريكا وآسيا وافريقيا وبضمنها بعض الاقطار العربية.

ففي مصر تهدد هذه الظاهرة مستقبل مليون ونصف المليون طفل مصري، تسربوا من مراحل التعليم الاولي، ودخلوا سوق العمل فاصبحوا تحت رحمة واستغلال اصحاب الورش دون ان يحصلوا على ادنى حد من الرعاية الصحية والاجتماعية.. فهم يعملون باقل الاجور، ودون ان يعيشوا مراحل طفولتهم.

واذا كانت مصر قد اشتهرت بكثرة قواها البشرية.. فان تسرب هؤلاء الاطفال من العملية التعليمية وهم لايزالون اقل من ١٢ عاما، يعد اهدارا لثروة مصر البشرية في المستقبل.

ومن هنا طرحت «الشرق الاوسط» هذه القضية للمناقشة، في محاولة للاجابة عن مجموعة تساؤلات مثل :

ـ من هو المسؤول الحقيقي عن هذا التسرب، من المدارس الى الورش ؟

ـ كيف يمكن وضع حد لهذه الظاهرة التي تلتهم ثروة مصر البشرية مبكرا ؟

ـ هل يمكن توفير الرعاية لهؤلاء الذين دخلوا سوق العمل مبكرا ؟

ان هذه القضية اصبحت تقلق الكثير من الاسر، وتهدد مستقبل هؤلاء الصغار الذين زين لهم هذا الطريق، وفرش بالورود، ليجنوا من ورائه الاشواك التي تدمي مستقبلهم.

وقد آلت «الشرق الاوسط» على نفسها ان تتصدى لهذه الظاهرة، وعرض ابعادها وآثارها على الفرد والاسرة والمجتمع، وايجاد الحلول المناسبة لها، ووضع ملف عنها ليكون في متناول ايدي القارىء العضو في الاسرة.. او المسؤول الشعبي او السياسي او التنفيذي عن سلامة وصحة وأمن ومستقبل هؤلاء الاطفال الصغار الذين ينساقون وراء اغراءات مادية لم يتعاملوا معها من قبل، فيجرفهم تيارها وتغرقهم امواجها فلا يجدون منها خلاصا ولا تمتد لهم اطواق النجاة.

الضائعون يتكلمون

● محمد علي محمود (١٢ سنة) خرج الى سوق العمل عندما رسب في الصف الثاني الابتدائي، فقد اراد والده معاقبته بارساله الى احدى ورش الميكانيكا المنتشرة في حي عابدين حيث يعيشون، بغية تعليمه صنعة اثناء الاجازة الصيفية للمدارس وحرمانه من الاستمتاع بالاجازة الصيفية بين اهله واصدقائه كعقاب على رسوبه، فماذا كانت النتيجة... التي يرويها محمد بنفسه قائلا :

اراد الوالد معاقبتي، ففوجئت في نهاية الاسبوع بالاسطى طه صاحب الورشة يمنحني جنيهين عن كل يوم قضيته في الورشة. ثم في الاسبوع الثاني رفع لي اجري، وتنبأ لي بمستقبل كبير في الميكانيكا. وأكد انني لو بقيت معه فسيكون بامكاني امتلاك ورشة كبيرة مثله. من هنا بدأت اشعر بأهميتي المفقودة في البيت. كما ان امتلاكي هذا المبلغ الكبير (٢٠ جنيها اسبوعيا) جعلني اتصرف بحرية اكثر، وشعرت ان بامكاني الذهاب للسينما يوم الاحد، والخروج بصحبة اصدقائي وزملائي وبحوزتي ما يكفينا جميعا من المصروف.

وعندما انتهت الاجازة الصيفية، رفضت العودة للمدرسة وبدأت اهرب منها واذهب للعمل في الورشة، حتى اضطر والدي للاستسلام للأمر الواقع، وتركني وشأني، والآن اصبحت اتقاضى خمسة جنيهات في اليوم، اي ان عقاب والدي لي هو السبب في تعرفي على عالمي الجديد فأحببته ومشيت فيه غير نادم.

● صالح حسين القيلي وكنيته بليه (١١ سنة) يقول، منذ اليوم الاول في المدرسة وانا اشعر بانني لن اكمل مشواري في التعليم، لأن والدي قد توفي وامي ترعاني مع ثلاثة من اخوتي الصغار، وتتعب في سبيل الحصول على قوت يكفينا. فوالدي لم يكن يمتلك شيئا فكان عاملا بالمذبح. ولهذا فكرت ـ نظرا لحبي الشديد لها ـ في مساعدتها بالعمل اثناء فترة الاجازة الصيفية للمدرسة. ولكن بعد حصولي على ١٥٠ قرشا يوميا من الورشة التي اعمل بها، قررت عدم العودة مرة اخرى للمدرسة خاصة وان والدتي اصبحت تعاملني كرجل، وهذا شيء اسعدني جدا. كما ان اخوتي اصبحوا يطلبون مني كل احتياجاتهم، ولهذا قررت الاستمرار في العمل.

اي ان المتهم الحقيقي وراء تسرب «صالح» هنا هو الفقر، او الظروف القاهرة التي تمثلت في وفاة الاب تاركا اسرة كبيرة العدد دون عائل لها، او معاش تتعيش به، او اي مصدر للدخل.

● عطية عبد التواب وكنيته سمكة (١١ سنة) يقول : تركت المدرسة وأنا في الصف الثالث الابتدائي لأساعد ولدي كبير السن في ورشة النجارة التي يمتلكها بحي الغورية، لأنني الابن الوحيد له، ولذلك ستصبح الورشة ملكا لي، فلماذا لا اتعلم اصول الصنعة من والدي، خاصة انه مشهود له بالكفاءة في تنفيذ غرف النوم والسفرة والمطابخ، وكثيرا ما نفذ اجهزة (عمولة) للعرائس. ولهذا قررت ان اتعلم منه وعلى يديه، حتى تستمر الورشة مفتوحة. كما ان جو المدرسة والزحام بها وذهابي للمدرسة في الفترة المسائية جعلني اشعر بعدم الرغبة في مواصلة مشوار التعليم.

● اما علي صابر عبد القوي (١٣ سنة) فيقول : ان حبه الشديد لمشاهدة السينما وقلة الامكانيات المادية المتاحة، جعلته يفكر في وسيلة يكسب بها ثمن تذكرة السينما. فهداه تفكيره للعمل اول الامر في اشارات المرور، حيث يمسك بفوطة وينظف بها السيارات التي تتوقف للحظات في الاشارة، وكان يضطر للهروب من المدرسة ليؤدي هذا العمل، ثم بعد ذلك فكر في ترك المدرسة نهائيا ليتفرغ لهذه المهنة المريحة، ويبدأ يشتري رزم الاكياس، والشنط البلاستيك ويدور بها لبيعها للمحلات والبوتيكات بثلاثة او اربعة اضعاف ثمنها. ودارت به الايام حتى اصبح يتنقل من مهنة الى اخرى، فهو لا يطيق الصبر على اداء عمل واحد لمدة طويلة.

● نيفين خليل ابراهيم (١٠ سنوات) تحكي قصة تسربها من المدرسة ودخولها عالم جمع القمامة، حيث وجدت والدها يعمل زبالا ومعه كل اخوتها الكبار، ولاحظت ان هذه المهنة لا تكلفهم سوى المرور على المنازل في الصباح لاحضار القمامة، ثم البدء في فرزها فور العودة بها. وتقول : وجدت ان صديقاتي اللائي يعملن في جمع القمامة يحصلن على مبالغ كبيرة من والدي ومن اصحاب العمارات والسكان، ولهذا قررت ان اعمل في جمع القمامة وقد رحب والدي بهذه الفكرة، وأكد انه سيستغني عن الفتاة التي كانت تركب عربته لتجمع القمامة. لكن والدتي عارضته بشدة، فقد كانت تريدني ان اكمل تعليمي، خاصة وان بقية اخوتي لم يدخلوا المدرسة، او لم يستكملوا مشوار التعليم فيها.

وبعد نزولي للعمل وجدت في عملي متعة كبيرة، حيث اشاهد اشخاصا مشهورين لأنني اجمع القمامة في منطقة الزمالك الراقية، فعرفت بيوت الفنانين الذين كنت اسمع عنهم فقط ولا اراهم، واصبحت اروي لصديقاتي عن هؤلاء الفنانين، وماذا اجد في قمامتهم، وكيف يتعاملون معي وكيف يمشون او يتحركون.

رأي المتخصصين

وبعد التعرف على هذه النماذج من الاطفال صغار السن المتسربين من العملية التعليمية، التقت «الشرق الاوسط» بمجموعة من المسؤولين وعلماء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لمعرفة رأيهم في هذه الظاهرة وكيف يمكن التصدي لها.

وزير القوى العاملة والتدريب السيد عاصم عبد الحق يقول :

ـ ان اهتمامنا بالطفل المصري يرجع لطبيعته وقدراته التي تكون في حاجة الى الحماية التشريعية التي تتطلبها النظرة الانسانية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، فالأطفال هم اكثر تعرضا للتيارات الهدامة، لأنهم لا يستطيعون اختيار الطريق الذي يجب السير فيه، كما ان الاطفال هم المستقبل، وحملة الاعلام من بعدنا، ولهذا لا بد من الاهتمام بهم.

ويضيف ان هذا هو السبب في اهتمام الاتفاقيات الدولية التي ابرمت منذ عام ١٩١٩ لتنظيم تشغيل الاحداث وبتحديد الحد الادنى للسن التي يجوز فيها تشغيلهم ونزولهم سوق العمل مبكرا سواء في الصناعة او الزراعة مع تدرج رفع السن بزيادة خطورة ومشقة العمل.

واذا القينا نظرة على التشريعات المصرية في هذا الشأن نجدها قد اتجهت الى حماية الطفل المصري، بوضع حد ادنى للسن لا يجوز ان يشتغل الطفل قبلها، كما تدرج المشرع بالسن ارتفاعا مع زيادة مخاطر ومشقة الاعمال التي يقوم بها الطفل.

فقد حظر قانون العمل الصادر عام ١٩٨١ والمعمول به حاليا تشغيل او تدريب من هم دون الثانية عشرة، كما ان هناك قرارا من وزير العمل الصادر عام ١٩٨٢ بحظر تشغيل من هم دون الخامسة عشرة في مهن تتطلب العمل في الافران او مصانع الاسمنت والقطن والثلج وتكرير البترول، وكل عمل له مخاطر هذه المهن على صحة الطفل.

كما حظر عمل من هم دون السابعة عشرة في المناجم ومصانع الزجاج والكاوتشوك والمشروبات الكحولية ومحال بيعها.. ومصانع صهر المعادن.

ونص القرار ايضا على حظر تشغيل الاطفال بين السابعة مساء والسادسة صباحا، محددا اقصى ساعات عمل لهم في اليوم بست ساعات تتخللها فترة او اكثر للراحة وتناول الطعام لا تقل في مجموعها عن ساعة واحدة، وبحيث لا يعمل الطفل اكثر من ٤ ساعات متصلة. كما اشترط القرار على اصحاب الاعمال ضرورة توقيع الكشف الطبي على الاطفال بصفة دورية، وتقديم الطعام المناسب لهم.. ويقع تحت طائلة العقاب الذي حدده القانون صاحب العمل الذي يخالف هذه الاحكام.

كما اكد وزير القوى العاملة والتدريب لـ «الشرق الاوسط» ان هناك دراسات تعد حاليا بالتعاون مع وزارة التأمينات والدولة للشؤون الاجتماعية لسد ثغرات كثيرة يتسرب منها اصحاب الورش في تعاملهم مع الاطفال بحيث لا يقدمون لهم الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية المطلوبة. وعندما ننتهي من اعداد الدراسات المطلوبة سنقدمها للبرلمان.

وهكذا كان وزير القوى العاملة صادقا حينما اكد ان النصوص التشريعية الحالية والضوابط التي وضعتها الوزارة ليست كافية لتوفير مناخ الحماية المطلوبة للطفل الذي خرج الى سوق العمل مبكرا. ولمنع استغلال اصحاب العمل له. فالصورة التي لمستها «الشرق الاوسط» في جولتها والتي يؤكدها كل مشاهد لسوق العمل في مصر تؤكد ان الاطفال الذين يعملون دون السن القانونية المقررة اصبحت ظاهرة واضحة وملفتة للنظر، ولا بد من اعادة النظر في التشريعات والعقوبات.

اكثر من مليون طفل

ويؤكد محمد المهدي خبير الاحصاء والتدريب بالجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء انه برغم كل التشريعات التي تمنع تشغيل الاطفال في سن مبكرة، الا ان التعداد السكاني الاخير لمصر عام ١٩٨٦ اكد ان اعدادا كبيرة من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة الى اقل من ١٢ سنة، ويصل عددهم الى مليون ومائة الف طفل، دخلوا سوق العمل بالفعل.

واذا كان الاطفال اقل من ١٥ سنة يمثلون ٣٧ في المائة من عدد سكان مصر، فان عدد العاملين من الاطفال يصل الى مليون و٤٧٢ الفا و٦٠٠ طفل، الي ١٠,٣٪ من اجمالي عدد العاملين في المجتمع المصري.

ومن هؤلاء يوجد مليون و٧٠ الفا و٣٠٠ طفل يعملون في الريف منهم ٥٦,١٣ في المائة ذكورا والباقي اناث، اما في المناطق الحضرية فان عددهم يصل الى ٤٠٢ الف و٣٠٠ طفل منهم ٥٥,٧٤ في المائة ذكورا والباقي اناث.

ومن هذا يتضح ان هذه الظاهرة اكثر تفاقما في الريف، لأن الاسرة تدفع بأطفالها للعمل في الحقول مبكرا، فعدم وجود مكننة زراعية يتطلب وجود ايد عاملة كثيرة، حتى تعطي الارض ثمارها ليرتفع بالتالي مستوى المعيشة.

كما ان عدد الذكور المشتغلين اكبر بكثير من عدد الاناث في كل من الريف والحضر على السواء، وان كان عدد الفتيات الصغيرات العاملات في الريف اكثر من عدد العاملات في الحضر، لأن الفتيات يساعدن ذويهن في الحقل. اما في الحضر فمن الصعب نزول الفتاة للعمل في ورشة او مصنع الا تحت ضغط ظروف اقتصادية واجتماعية ملحة.

جرس انذار

والدكتور محمود العيسوي استاذ طب الاطفال بكلية الطب جامعة عين شمس يؤكد ان العمل في سن مبكرة له آثار صحية سيئة على الطفل، لأن تكوينه الجسماني يجعله غير مهيىء لما يتعرض له البالغون من مخاطر. فالاطفال بالطبيعة في طور النمو، وهذا يجعلهم اكثر عرضة للعوامل التي تؤثر على اختلال الوظائف الحيوية ومعدل النمو وتوازن الاجهزة المختلفة في الجسم، وهم اقل تحملا لمصاعب العمل والضغوط النفسية والعصبية التي تصاحبه. كما ان هؤلاء الاطفال يعانون من عدم وجود برامج غذائية مفيدة لجسدهم كما يتعرضون للأمراض المتوطنة، الأمر الذي يؤدي الى عدم قدرة الجسم على مقاومة الامراض.

واهم المخاطر الصحية والامراض المهنية التي يتعرض لها الاطفال هي : زيادة نسبة المخاطر الميكانيكية وحوادث واصابات العمل بين الاطفال، بسبب الملل وعدم التركيز عند الطفل وشعوره بالاجهاد نظرا لطول ساعات العمل.

وكذلك فالتعرض للمخاطر الطبيعية مثل الضوضاء في الورش والمصانع ينتج عنه الصمم المهني عند الطفل. وعدم التركيز والتأثير على الجهاز العصبي. كما ان التعرض للحرارة في بعض الصناعات مثل المسابك والافران يؤدي الى الانهاك الحراري والحروق والالتهابات الجلدية وقرح العين والكتاركت، وكذلك ضعف الاضاءة قد يسبب ضعف الابصار وقلة التركيز.

اما التعرض للكيماويات فانه يسبب بالاضافة لالتهابات الجلد والحروق امراض عضوية خاصة بالنسبة للدم والجهاز العصبي والجهاز التنفسي وبعض هذه المواد الكيماوية تسبب السرطان. والاعمال اليدوية قد تؤدي الى عاهات في العمود الفقري او الاطراف.

وهناك مخاطر الاصابة بأمراض التحجر والتليف الرئوي وحساسية الصدر والالتهابات الجلدية عند تعرض الاطفال للغبار والاتربة في المناجم والمحاجر ومصانع حلج وغزل النسيج وفضلا عن ذلك توجد احتمالات الاصابة بالبلهارسيا والامراض المتوطنة والطفيليات والامراض المنقولة من الحيوان، بالاضافة للتعرض للظروف المناخية القاسية في حالة عمل الاطفال في مجالات الزراعة.

وكذلك تعود الاطفال على بعض العادات السيئة مثل التدخين والادمان والمسكرات كمحاولة للهروب من الظروف النفسية السيئة نتيجة اساءة صاحب العمل استغلالهم وبسبب الظروف المعيشية السيئة وعدم وجود رعاية اجتماعية لهم في المنزل.

اسباب التسرب

وحول بداية هذه الظاهرة يقول وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية بالقاهرة السيد ابراهيم الشناوي ان مجموعة البحوث التي اعدتها مديرية الشؤون الاجتماعية بالقاهرة اكدت ان ظاهرة التسرب من المدارس بدأت بشكل ملحوظ اعتبارا من عام ١٩٧٦ بسبب عوامل اقتصادية تتلخص في حاجة الوالدين لأبنائهم سواء في اعمال المنزل او المساعدة في الحقول او في مهنة الاب، بدلا من الاستعانة بشخص آخر بأجر.

كما ان كثرة عدد الاطفال في الاسرة والعبء المالي الذي تتحمله الاسرة عند تعليم ابنائها وبناتها بما يفوق طاقتها يؤدي للتسرب خاصة وان هناك اغراءات مستمرة من سوق العمل وزيادة في الطلب على العمال غير المهرة والاجور المرتفعة التي يحصلون عليها والتي تفوق ما يحصل عليه خريج الجامعة، فكلها عوامل تجعل الاسرة تضحي بتعليم ابنائها.

كما ان هناك عوامل اجتماعية تساعد على التسرب المبكر من التعليم وهي تتمثل في عدم وجود وعي تعليمي لدى اولياء الامور من حيث اهمية التعليم بالنسبة لمستقبلهم. كما ان التفكك الاسري وكثرة الطلاق يجعل حياة الطفل غير مستقرة، فلا ينال الاهتمام الكافي من قبل والديه، الامر الذي يدفعه الى سوق العمل بحثا عن كسب مادي يحقق به الاستقرار.

ويؤكد استاذ القانون المدني د. حمدي عبد الرحمن ان هذه الظاهرة ستبقى مادام هناك خلل واضح في توزيع الدخل بين المتعلمين والمتسربين من التعليم، الامر الذي يدفع الامر الى الزج بأبنائها الى سوق العمل مبكرا في محاولة للحصول على عائد سريع يساعدهم في تحمل اعباء الحياة، ولكي يضمن الاب لابنه دخلا كبيرا لا يستطيع خريج الجامعة الحصول عليه. هذا من جانب الاسرة، اما على الجانب الآخر فان اصحاب العمل يفضلون تشغيل الاطفال عن الكبار لانهم يشكلون عمالة رخيصة نسبيا، خاصة وانهم يكونون اسهل في التطبيع بطبع صاحب العمل كما انهم ينتجون نفس ما ينتجه العامل كبير السن، بالاضافة الى انهم لا يطالبون بأي حقوق تجاه رب العمل. ولا يتقدمون بشكاوى للتأمينات او غيرها كما انهم يعملون لساعات طويلة وغير محددة.

ويضيف استاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة المنصورة الدكتور محمود فرغلي، ان الاطفال الذين يعملون في سن مبكرة ينتمون الى الحواري والازقة في المناطق الشعبية، بصرف النظر عن مستوى دخولهم او معيشتهم، وعندما ينزل الولد للعمل كصبي في احدى الورش يجد انه يحصل على اجر مقابل هذا العمل، وهذا الاجر هو الذي ينقل الطفل من مرحلة الطفولة الى الرجولة المبكرة. ومن هنا تبدأ نقطة التحول في حياة الطفل ويبدأ في اتخاذ خطوة جادة بالابتعاد عن المدرسة، وخاصة بعد ان عرفت يداه القيمة الشرائية للنقود.


اطفال يعملون في الزراعة

فتى في ورشة عمل

ألماني يفوز بجائزة الملك فهد للعمارة الإسلامية

دراسة هندسية عن قرية شنني التاريخية في تونس

بون ـ «الشرق الاوسط»:
شهدت مدينة بون عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية مؤخرا مناسبة هامة في اطار العلاقات الودية والطيبة التي تربط بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية. ففي مقر مؤسسة «انترناسيونس» الاعلامية ـ الثقافية في بون تم تقليد البروفيسور الالماني فرانتس نيومان رئيس قسم العمارة والهندسة المعمارية في جامعة كاسل بجمهورية المانيا الاتحادية جائزة الملك فهد للعمارة الاسلامية مع الشهادة التقديرية التي ارسلها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي. وقام بتسليم الجائزة والشهادة الاستاذ عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في جمهورية المانيا الاتحادية.

وفي هذه المناسبة تقوم «الشرق الاوسط» بتوضيح اسباب حصول البروفيسور نيومان على هذه الجائزة التقديرية الكبيرة:

يرأس البروفيسور فرانتس نيومان قسم الهندسة المعمارية في جامعة كاسل الالمانية التي فاز طلبتها بالجائزة الثانية في مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية بموجب قرار لجنة التحكيم التابعة للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التي وقع اختيارها، في هذا الاطار، على الدراسة الهندسية التي وضعتها مجموعة من طلبة هذه الجامعة الالمانية حول «شنني» الواقعة في جنوب تونس، التي يعود تاريخها الى ما يزيد عن الف عام، شاركت في الاشراف عليها مجموعة من الاساتذة في هذه الجامعة الالمانية العريقة.

وبمناسبة تقديم هذه الجائزة التقديرية للبروفيسور الالماني نيومان، اقيم في قاعة مؤسسة انترناسيونس في العاصمة الالمانية الاتحادية بون معرض كبير للرسوم والصور الخاصة بهذه الدراسة الهندسية لقرية شنني التونسية والاعمال التي قامت بها مجموعة الطلبة الالمان الذين قاموا بهذه المهمة الثقافية/العلمية الكبيرة، وقد ضم هذا المعرض نماذج من هندسة هذه القرية الاثرية وصور الحياة الاجتماعية فيها تعطي صورة واضحة عن التراث العربي الاسلامي العريق الذي مازال موجودا في هذه المنطقة من العالم العربي الكبير. وسوف ينتقل هذا المعرض الهندسي الفني من بون الى مدينة كاسل قبل ان يطوف في عدة مدن تونسية وعربية اخرى.

ومن الجدير بالذكر ان الابحاث الهندسية والعمرانية السائدة في العالمين العربي والاسلامي ومنطقة البحر الابيض المتوسط تعتبر تراثا هاما للثقافتين العربية والاسلامية التي سادت هذه المناطق الواسعة من العالم خلال قرون طويلة، وانعكست آثارها العريقة على الحضارات والثقافات والفنون الاوروبية خلال القرون الوسطى التي نقلت عن هذا التراث العريق الكثير من مدارسه ونماذجه وصوره، لذلك فقد اشار هذا المعرض الى ان معالجة الآثار الحضارية الاسلامية القديمة تقدم صورة واضحة ومتكاملة للأسس والجذور التي استمدت منها فنون العمارة الاوروبية اصولها منذ زمن بعيد، كما اشار المعرض ايضا الى ان الابحاث المتعلقة بالهندسة المعمارية، كما جرى في مشروع قرية شنني التونسية، تقدم امكانيات واسعة للتعرف على صور الحياة الاجتماعية والثقافية القديمة التي كانت سائدة في اقطار الحضارات القديمة وتطورها خلال قرون طويلة.

ولعل ذلك يفسر بوضوح سبب اختيار قرية شنني الجبلية الواقعة في منطقة جبل دمر بجنوب تونس كي تكون محل دراسة هندسية وبحث علمي لدى طلبة جامعة كاسل الالمانية، اذ ان هذه القرية القديمة تبرز بوضوح الوحدة الجغرافية الطبيعية والاجتماعية والثقافية في هذه المنطقة ومحافظتها على الهندسة العربية والاسلامية القديمة.

فهذه القرية التي تضم عددا كبيرا من المساجد والدور والمنازل المحفورة في الصخور والمغاور والكهوف تعتبر وحدة هندسية متكاملة صمدت امام الاحوال الطبيعية الصعبة ومازالت باقية حتى الآن تحمل صورة مهمة من صور الحضارة الثقافية التي كانت سائدة في هذه المنطقة الصحراوية في جنوب تونس، والتي حافظت على وجودها وشكلها القديمين.

كذلك قدم هذا المعرض صورا عن المرافق العامة التي كانت سائدة في هذه المنطقة ونماذج حية عن البنية الاساسية فيها، تؤكد بوضوح بأن هذه القرية التونسية تعتبر اليوم آخر قرية جبلية احتفظت بطابعها الهندسي وصورتها القديمة ومازال سكانها يعيشون فيها وتعبر بوضوح عن ارادة البقاء والاستمرار والحياة والمحافظة على التراث القديم وصوره الحية.

وفي الكلمة التي القاها البروفيسور فرانتس نيومان بهذه المناسبة، وجه شكره العميق للأمير فيصل بن فهد وسفير المملكة العربية السعودية في بون السيد عباس فائق غزاوي مشيرا الى الجهود التي تبذلها المملكة للمحافظة على التراث الحضاري الاسلامي والعلاقات الطيبة التي تربط بين جمهورية المانيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية وبين جامعة كاسل الالمانية والهيئات الثقافية والتربوية السعودية، وقال بأن جامعة كاسل الالمانية تضم عددا كبيرا من الطلبة السعوديين، وأن عددا من الاساتذة الاختصاصيين السعوديين يتابعون في الوقت الحاضر تعليمهم وتأهيلهم العالي في ميدان التربية والتعليم بموجب اتفاقية خاصة عقدت مؤخرا بين المملكة العربية السعودية وجامعة كاسل بجمهورية المانيا الاتحادية.


زقاق قديم في مدينة توزر التونسية

غرف في قرية مدنين الصحراوية التونسية

معسكر ثياروي

الذين اتيحت لهم الفرصة لمشاهدة الفيلم الجديد للمخرج السنغالي عثمان صمبين «معسكر ثياروي» ادركوا ان صمبين حفر عميقا في ذاكرته لاستخراج بعض الاحداث التي مرت به في سنوات الحرب الكونية الثانية بينما كان يحارب في صفوف الجيش الفرنسي.

لكن ما افتقده فيلم «معسكر ثياروي» هو التناول «الموضوعي» لهذه العلاقات غير المتكافئة بين الضباط والجنود الاوروبيين البيض وبين الجنود الافارقة السود الذين يحاربون الى جانبهم ويضحون في سبيل «الوطن الام» فرنسا !

ان مجمل السلوك الذي كانوا يقومون به هؤلاء الافارقة الذين حاربوا خمسة اعوام في جبهات الحرب المختلفة، وقضى بعضهم فترات من هذه السنين في معسكرات الاعتقال النازية مع رفاقهم البيض، لا يشي باية معاناة، او ثراء في الوعي الذي يفترض تواجده في انسان بعد سنين من ممارسة ومواجهة صنوف شتى من التجارب الثرة. فحين حدث النزاع بينهم وبين ضباطهم الفرنسيين حول مرتباتهم المستحقة لجأوا - وبكل بساطة - الى خطف جنرال فرنسي كبير من قيادة الجيش، وحجزوه في قاعة خشبية في المعسكر، واوكلوا حراسته الى رفيق لهم مصاب بحالة نفسية هي اقرب الى العته !

وحين يتعرض رفيق لهم الى اعتداء من قبل بعض الجنود الامريكيين في المدينة، يجتمع هؤلاء الافارقة في المعسكر ويشكلون «فرقة عمل» ويخطفون عريفا امريكيا من الشارع ويخفونه داخل المعسكر !

ان معظم احداث الفيلم تجري بشكل مصطنع وكاريكاتوري بحيث لا يتيح لنا البحث عن دلالات فيما وراء المواقف. اما عنصر الصراع الذي حاول المخرج ابرازه منذ البداية فهو باهت كليا، لان الطرف الاساس فيه، وهم الافارقة، طرف مضحك، عاجز عن تقديم نفسه بشكل جاد ومنطقي. فالغريزة والانفعال هما اللذان يقودانه.

لقطات طويلة من الشجار والصياح والاغاني واطلاق اصوات غريبة اشبه بحشرجة حيوان مذبوح، ثم عملية ذبح عجل بتفاصيل بطيئة مقززة ونوافير الدم تنطلق من شرايين الحيوان في لقطة قريبة مضخمة لا مبرر لها في سياق الموضوع اطلاقا، مهما قيل انها كانت تمهيدا للمجزرة المقبلة في المعسكر والتي يرتكبها الفرنسيون ضد الجنود السنغاليين.

ليس بالضرورة ان ينجم عن تناول الحقائق التاريخية، عمل فني جيد، مهما كان هذا التناول امينا !

عبد الوهاب ولي

«جائزة الفيلم الأوروبي» تصد أمريكا سينمائياً!


لوي مال يشرف على تصوير فيلمه «وداعا ايها الصغار»


اورنيلا موتي : افضل اداء نسائي

برلين - «الشرق الاوسط» :

في خطوات جادة، تحاول اوروبا ترسيخ شخصيتها المتميزة في ميادين الثقافة والاقتصاد كما في الميدان السياسي، لصد الزحف الامريكي الحثيث لابتلاع هذه القارة في مختلف جوانبها. فكانت السوق الاوروبية المشتركة للحفاظ على الوحدة الاقتصادية الاوروبية بعيدا عن الهيمنة الامريكية، وتاتي اليوم السينما الاوروبية الموحدة، لتقف في وجه الاخطبوط الهوليوودي الذي يحاول التهام كل ما يمت الى السينما بصلة في القارة العتيقة.

فبعد النداء الذي وجهه البرلمان الاوروبي من اجل دعم السينما في بلدان المجموعة، بهدف حفظ الهوية الثقافية الاوروبية، تحولت مدينة برلين فجأة الى عاصمة للسينما الاوروبية، حيث اجتمعت فيها رموز سينمائية بارزة يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لاختيار افضل نتاجات السينما في القارة الاوروبية.

ان الموضوع هنا ليس اختيار فيلم اوروبي لمنحه جائزة تقديرية، بل محاولة جادة لانقاذ الهوية والثقافة الاوروبيتين من التلاشي امام القيم الاستهلاكية التي تصدرها الولايات المتحدة الى قارات العالم، بدأ من «الاطعمة السريعة» الى افلام رامبو ! ومن هنا كان الخطاب القيم والمؤثر الذي وجهه ١٣ مخرجا اوروبيا كبيرا الى زملائهم في انحاء العالم وخاصة في اوروبا يدعونهم فيه الى الحفاظ على القيم الاوروبية الاصيلة في الثقافة والفنون امام المفاهيم السوقية المبتذلة التي تزحف لابتلاعها. لقد وقع هذا النداء مخرجون منهم السويدي انجمار بيرجمان والايطالي برناردو برتولوتشي وفردريكو فلليني والفرنسي كلود شابرول والمجري ستيفان سابو وغيرهم من رموز السينما العالمية.

ان للسينما الاوروبية تاريخا عريقا ودورا اساسيا في اثراء ثقافة هذه القارة، كما لها مساهمتها الفذة في تطوير هذا الفن تقنيا وموضوعا. وان معظم الرموز سواء في الاخراج او التمثيل او التصوير هم من اوروبا، فلماذا تترك هذه السينما للذبول بينا ترتوي من دمائها سينما هزيلة قائمة على العنف والجنس وكل ما يداعب الغرائز السفلى للانسان ؟

وكان وزير الثقافة في برلين الغربية فولكر هاسمر هو الذي دعا الى انشاء جائزة الفيلم الاوروبي بهدف «التأكيد على هوية الصناعة السينمائية الاوروبية التي يمكن لها ان تفاخر بماضي عريق وطويل». فتشكلت لجنة تحكيم لوزيع جوائز الفيلم الاوروبي وتتراسها الممثلة الفرنسية ايزابيل هيوبرت وبعضوية كل من ليليانا كافاني (مخرجة ايطالية)، بيرند ايتشنجر (منتج سينمائي من المانيا الغربية)، بن كينجسلي (ممثل بريطاني)، نيكيتا ميكالكوف (مخرج وممثل سوفياتي)، ميكيس ثيودوراكيس (موسيقار يوناني) وكريستوف زانوسي (مخرج بولندي).

وكان قرار اللجنة باختيار افضل الافلام السينمائية لعام ١٩٨٨ كالآتي :

١ - «وداعا ايها الصغار» للمخرج الفرنسي لوي مال.
٢ - «الغابة النشطة» للاسباني خوسيه لويس كويردا.
٣ - «اصوات نائية، حياة جامدة» للبريطاني ترينس ديفز.
٤ - «اجنحة الرغبة» للالماني الغربي ويم ويندرز.
٥ - «يعقوب» للروماني ميرسيا دانيليوك.
٦ - «فيلم قصير حول عملية قتل» للبولندي كريستوف كيسلوفسكي.
٧ - «بيللي القاهر» للدانماركي بيليه اوجست.

وتم اختيار افضل المخرجين لهذا العام كالآتي :

١ - ترينس ديفز (بريطانيا) لفيلمه «اصوات نائية، حياة جامدة».
٢ - لوي مال (فرنسا) لفيلمه «وداعا ايها الصغار».
٣ - مانويل دي اوليفيرا (برتغالي) لفيلمه «اكلة لحوم البشر».
٤ - سيرجي باراديانوف (الاتحاد السوفياتي) لفيلمه «عاشق غريب».
٥ - ويم ويندرز (المانيا الغربية) لفيلمه «اجنحة الرغبة».

اما افضل الممثلين فكانوا كلاوس ماريا براندور (مجري) لدوره في فيلم «هاوزن»، الفريدو لاندا (اسباني) لدوره في فيلم «ايل بوسكو أيتمادو»، اودو ساميل (نمساوي) لدوره في فيلم «نوتورنو»، ماكس فون سيدو (دانماركي)، لدوره في فيلم «بيللي القاهر»، ودوريل فيسان (روماني) لدوره في «يعقوب».

بالنسبة للممثلات، كانت الجوائز كالآتي لافضل ممثلة :

١ - تينا غونلاوسدوتير (ايسلندا) لدورها في «شبح رافين».
٢ - كارمن ماورا (اسبانيا) لدورها في «نساء على حافة الانهيار العصبي».
٣ - اورنيلا موتي (ايطاليا) لدورها في «المدخل السري».
٤ - كارول سكانلان (ايرلندة) لدورها في «ريفر والنموذج».

وكانت هنالك جوائز ايضا لـ «افضل افلام الشباب»، و«افضل سيناريو»، و«افضل ممثل ثانوي» و«ممثلة ثانوية»، و«افضل موهبة شابة».

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

لا ادري مدى ما تتمتع به اسطورة ساندريللا من نفوذ وسحر على قلوب الاطفال هذه الايام. ولكن هذه القصة بشاعريتها وانسانيتها والقيم الجميلة التي تنتصر لها ورموز الخير والشر الذين يتصارعون فوق صفحاتها حتى ينتصر اهل الخير على اهل الشر، كانت على ايام طفولتنا مصدرا لا حد له للبهجة والفرح.

لقد تحولت تسلية الاطفال وثقافتهم الى صناعة كبيرة مهولة، واحتكارات دولية تعمل بملايين الملايين من الدولارات، وبعد سيل الكتب والمجلات وافلام الرسوم المتحركة جاءت الآن الاشرطة المسجلة المرئية (الفيديو)، وصناديق الالعاب الاليكترونية المربوطة بشاشات التلفاز وصالات الالعاب التي تمتلىء بالات غزو الفضاء، لتصنع سوقا تجارية عالمية تستثمر فضول الاطفال وحبهم للدهشة والانبهار. ولم يعد سهلا ان يسيطر الواحد منا على توجيه اطفاله وترشيدهم لما يجب مشاهدته او قراءته او استخدامه اثناء ساعات اللعب والفراغ. فالسوق صار يفرض قوانينه التي ابطلت آراءنا وافكارنا، ويتولى بنفسه ارغام الاطفال على قراءة ومشاهدة واستخدام ما يريده هو لا ما يريده المربون واولياء الامور.

ووسط هذه الحروب التي تدور في الفضاء، والصراعات التي تنشب بين سكان الكواكب والنجوم واجرام السماء، وافعال الرجال العجيبين الذين يمشون في الشوارع باعين واذان وعضلات الكترونية، ويمارسون الفتك والدمار التي تستخدم فيها الاشعة بدلا من المتفجرات، صار من الصعب على كائن رقيق جميل بالغ العذوبة والرهافة مثل ساندريللا ان تجد لها مكانا وسط هذا العالم الجديد المتسلح بانجازات عصر الفضاء وحرب النجوم والذي يواجه في كل لحظة احتمالات المحق والفناء. لقد اضحت ساندريللا، هذا الرمز الجميل للنقاء والمحبة والبراءة، كائنا غريبا وسط بشاعة هذه المخلوقات الآلية والكائنات الاخرى القادمة من كواكب تبعد عن الارض ملايين السنوات الضوئية والتي تملك قوة مرعبة على الفتك والدمار.

لقد ظلمت ساندريللا مرتين، مرة على يد زوجة ابيها التي اهملتها وضربتها ومنعتها من الذهاب الى حفلة الامير، ومرة ثانية على ايدي «غزاة الفضاء» الذين يقتحمون اليوم بيوتنا ويستحوذون على عقول اطفالنا ويتولون تربيتهم بالنيابة عنا.

انني احد الذين احبوا ساندريللا، واحتفظوا لها بهذا الحب رغم تقادم السنين والاعوام. ومن بين اكوام القراءات الكثيرة التي عرفتها اثناء الطفولة ظلت ساندريللا تقيم اقامة دائمة بوجداني. لقد ظلت وشما محفورا على القلب ورمزا لا يغيب لذلك العالم الساحر المدهش الجميل الذي يشرق فيه الحق ماسحا سحب الظلم والظلام وينتصر فيه الحب بعد جولة فاشلة من جولات الحقد والكراهية.

وبرغم كائنات «جراند دايزر» ذات السطوة والقدرة الاسطورية على الفتك والدمار، فان ساندريللا جزء من التراث الانساني الذي لا يموت. قد تختفي عن انظارنا بضعة اعوام ولكنها ستعود كما عادت في آخر القصة لكي ترتدي ذلك الحذاء السحري الذي لا يليق باية قدم اخرى غير قدمها الصغيرة. ستعود ساندريللا وسيعود بصحبتها بينوكيو صاحب الانف المضحك الطويل وروبنسون كروزو رائد الجزيرة الخفية المجهولة خلف البحار وسندباد جواب الآفاق والمحيطات وعلاء الدين ومصباحه السحري، وكل ابطال وبطلات عالم البهجة والجمال والحب والبراءة والدهشة والمغامرة بعد ان تنتهي قريبا موجة اساطين الفضاء حرب النجوم بعيونهم القبيحة البشعة واصواتهم المنكرة التي تتحدث عن الموت والقتل والجريمة.

توفيق صالح يعود بفيلم عن نجيب محفوظ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأ المخرج السينمائي توفيق صالح في الاعداد لفيلم تسجيلي عن حياة واعمال عميد الرواية العربية نجيب محفوظ، يحاول من خلاله ان يعكس صعود وهبوط الشرائح الاجتماعية وتاثيرها على تاريخ مصر الحديث.

الفيلم تتراوح مدته بين نصف ساعة و٤٥ دقيقة ومن المرجح ان يظهر نجيب محفوظ في بعض اللقطات، خاصة تلك التي تركز على الاماكن المعروفة في حياة الكاتب الكبير مثل «الجمالية» و«الفيشاوي» و«خان الخليلي» وغيرها.

وكان توفيق صالح قد فكر - بحكم انتمائه لمجموعة «الحرافيش» المشهورة - في تسجيل كلمة «للتاريخ» بصوت نجيب محفوظ وذلك قبل حصوله على جائزة نوبل بحوالي اسبوع. واشترى بالفعل الفيلم الخام، لكن الفكرة تأجلت لظروف ما، وبعد اعلان الجائزة اتصل وزير الثقافة فاروق حسني بتوفيق صالح، وطلب منه تقديم فيلم عن الكاتب الكبير بمناسبة فوزه بالجائزة، رغم ان الوزارة لا تتعامل مع توفيق صالح منذ حوالي عشرين عاما.

«أيام الرعب»: سينما بلا معنى!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد محمود مصطفى :

في القاهرة بدأ عرض فيلم «ايام الرعب» للمخرج سعيد مرزوق، وهو الفيلم السابع في سلسلة افلامه بعد «زوجتي والكلب» علم ١٩٧٠، «الخوف» ١٩٧٢، «اريد حلا» ١٩٧٤، المذنبون» ١٩٧٥، «حكاية وراء كل باب» ١٩٧٦، «انقاذ ما يمكن انقاذه» ١٩٨٥ وقد يلاحظ المتابع لأفلام سعيد مرزوق انه مقل جدا في عمله اذا قارناه بجيله من المخرجين، وقد يلاحظ ايضا انه قد بدأ بداية فنية قوية بفيلميه الاولين اللذين اثارا جدلا كثيرا كان في معظمه لصالح المخرج.

وفي فيلميه الاخيرين «انقاذ ما يمكن انقاذه» و«ايام الرعب» يتبنى قضايا واحدة تثير العديد من المشكلات، واكثر الذين كتبوا عن فيلمه «انقاذ ما يمكن انقاذه» طالبوا بمنع عرضه من باب الوصاية على الجمهور، وقد نختلف كثيرا مع ما يقوله اي فيلم ولكننا لا يمكن ان نقبل الحجر على حرية صانعيه في ان يقولوا ما يريدون، وذلك بالقدر الذي تتوفر فيه الحرية لنا في ان نقول ما نريد، وخاصة اننا نؤمن بأن جمهورنا لم يعد قاصرا او غير مدرك لحقيقة ما يقدم له، ولأنه في النهاية حين يتفاعل الفن - اي فن - مع المجتمع، فان الحكم يبقى اولا واخيرا للجمهور في قبوله او رفضه.

عودة الباشوات

واتجاه السينما المتنامي نحو طرح افكار التيارات السياسية في المجتمع، يعد في حقيقته اتجاها محمودا اذا قيس بالفترة الطويلة التي عاشتها السينما المصرية في غياب عن الواقع.

واذا كنا نختلف مع فيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه» الذي يدعو صراحة بأن انقاذ الوطن لن يأتي الا تحت رعاية ومباركة السادة الباشوات الذين ينتهي بهم الفيلم وصورهم تحيط بالدرس الجديد الذي بدأ الأطفال يتعلمونه !

شبح القاتل

فاننا ايضا لا يمكننا الا الاختلاف مع فيلم «ايام الرعب» الذي كتب له السيناريو والحوار الكاتب المسرحي يسري الجندي عن قصة لجمال الغيطاني كتبها عقب نكسة ١٩٦٧ وختمها في مجموعته «اوراق شاب عاش منذ الف عام» التي صدرت عام ١٩٦٩، وفيها يتحدث القاص عن الخوف الذي يتملك شابا نتيجة مطاردته من ثأر قديم، وحين يبلغ التملك منتهاه يتحول الشاب المذعور الى مخبول يجري عاريا في الشوارع.

وقد يفيد استخلاص المعاني من وراء هذه القصة من خلال السياق الذي كتبت في اطاره الزمني والمكاني بعد هزيمة ١٩٦٧ ومرارة الاحزان وآمال الخلاص الضائعة.

ولكن الفيلم ينزع الفكرة من سياقها ويقدم مشكلة شاب مذعور، يريد ان يناقش من خلالها - كما زعم اصحاب الفيلم - قضية الخوف بأبعادها التي تمتد الى عمق التاريخ المصري.

ويبدأ الفيلم بهذا الشاب وهو طفل يتلقى اول تهديد في بلدته الصعيدية حيث يعيش من عويضة الذي قتل صاحبه وفصل رأسه عن جسده امام عينيه.

وينتقل الفيلم الى القاهرة بعد عشرين عاما وقد صار الشاب موظفا في هيئة الآثار اذ يعمل في المتحف المصري ويأمل في ان يبدأ حياة عاطفية مع جارة له، ولكن حين يصله خطاب من جده يخبره فيه ان عويضة قد خرج من السجن وقد عزم على قتله، فيتملكه الذعر وهو الذي كان ينصح جارا صعيديا من ثأر يطارده بأن لا يجعل الخوف ينسيه حياته ومستقبله واصبح بالتالي هو الذي يحتاج الى نصيحة تجنبه على مهل من حبيبته.

ولا شيء يقف امام خوف الشاب الذي يتزايد الى ان يلقاه غريمه في النهاية وفي وقت واحد يفرغ فيه رصاص بندقيته وينهال هو عليه بالساطور فيموت الخائف والمخوف.

والفيلم يفتقد لروح الدراما ولكنه يتعامل بالرمز - كما اعترف مخرجه - لكي يناقش مشكلة يراد ان تكون فلسفية فيتم حشوها بالخطب والكلمات الفارغة لكي تتحول القضية لتكون في خدمة الانسانية عامة ولكنها لا تخرج عن الاستغراق الذاتي البحت.

علاقات نمطية

ومشكلة التوصيل في الفيلم هي المشكلة الرئيسية وهي بالطبع ليست مسؤولية الكاتب وحده، ولكنه المسؤول الاول اذ تتوارى علاقات البشر وينعدم اتصالهم بالواقع وما يمور فيه، صحيح انهم يعيشون في واقع زخم بالاحداث والناس، ولكنه يبقى كالاطار الذي يجمع انماطا اريد لها ان تنطق فنطقت ولكنها لم تقل شيئا، فهذا الشاب هو رمز الخوف وامامه الرجل التقي الذي البسه الفيلم ثوب السفسطائي الفارغ الذي لا يعرف غير ترديد الكلمات الخالية من كل معنى، هو يبحث - نعم - عن الشاب لكي يواجهه، ولكن بالكلمات التي لا تعقبها الا الكلمات واليأس، ثم هناك جارة مستهترة تظهر في عشرة مشاهد تردد في كل مشهد نفس العبارات وبنفس الطريقة الخليعة.. وزوجة الرجل التقي لا معنى لوجودها المتكرر حتى بات الجمهور يحفظ عباراتها التي ترددها كلما ظهرت لكي ترفض زواج ابنتها من هذا الشاب ويقابله رفض الاب لوجهة نظرها.. تحولت بذلك العلاقات الى نمطية لا تجلب الا الملل، ليس هناك تصاعد، بل المشكلة تمضي حثيثا في خط افقي لا يكشف عن شيء ولا يثري قضية الفيلم ولا يعمق هدفه ان كان له هدف.

ما اجمل الكلمات حين تستنطق على لسان الشخصيات الهلامية، مثلها مثل كلمات صناع الفيلم : نحن نريد ان نناقش مشكلة الخوف، وان عويضة ما هو الا رمز لكل الاخطار التي تحيط بالانسان المصري والعربي.. هكذا وبكل بساطة يمكن ان يقول اي احد ما يشاء نافيك عن الحوار المجوج والزاعق والذي ينسى فيه كاتبه نفسه فينطق هو بأفكار شوبنهور التي يميل اليها فيفسد المعاني وتختلط الاشياء، وتكنيك السيناريو الذي يفتقر الى الروح الابداعية الحقيقية حيث تسيطر على البناء كله المعادلات العقيمة.


ميرفت امين : اداء غير متميز

وظن اصحاب الفيلم ان تصوير مصر القديمة، والحديث عن اخطار مخاوف الانسان عبر التاريخ المصري قد تلقى بظل علاقة بين الخاص والعام، ولكن ذلك ادى الى انفصال تام بين الاماكن البديعة التي احسن «طارق التلمساني» تصويرها بعشق شديد وبين هرطقات شاب يجري بلا معنى في الشوارع.

لا شك ان قيمة اي فيلم تكون فيما يريد ان يقوله للناس، وحين تبحث عن ذلك لا تجد الا مجهودا ضائعا واموالا مهدرة، ولا يبقى الا فن «سعيد مرزوق» نفسه التكنيكي العالي في تصوير القاهرة القديمة وشعبها المنقاد في الدروشات واللاهي بهمومه، وفي القلعة والمتحف المصري وبيت السحيمي وفي حي الحسين، ومن اقوى واجمل مشاهد الفيلم صدق تصوير هذا الحي بما يموج فيه من بشر وباعة وحياة صاخبة وغير عادية.

وفي مشاهد جنازات الصعيد ومواكب الموت التي نفذت بحرفية عالية تكاد تلمح وراءها مشاهد فيلم المومياء للراحل شادي عبد السلام ولا نظن ان المسألة توارد خواطر !

التميز الكبير للمصور طارق التلمساني الذي حصل على احسن تصوير من مهرجان عنابة بالجزائر ومعه محمود ياسين كأحسن ممثل في دور لم يكتب بعناية ولم يكن فيه كيان حقيقي اللهم الا الذي اضفاه محمود ياسين من لحمه ودمه، ولم تكن ميرفت امين في احسن احوالها، وكذلك صلاح ذو الفقار الذي افتقد المقومات الحصيفة والمرجوة منه، من اختيارات متشابهة ولا معنى لها في معظم اعماله الاخيرة، وكذلك الحال بزهرة العلا وغسان مطر، واحمد بدير ونعيمة الصغير بنفس طرق الأداء المبالغ فيه، والخفة التي تستهلك من هو اكبر منهما، وبالطبع لم تقدم هياتم الا ما تقدر عليه في كل فيلم !

هذا فيلم وامكانيات جيدة وفرها منتجه حسين القلا ومخرج يمتلك حرفية عالية وطاقما فنيا عالي القيمة، يضيع كل ذلك قبل البكاء على اللبن الذي سكبه مؤلف الفيلم وجلس ليتفرج !

اسبوع الفيلم السوفياتي في كوبا

موسكو - «الشرق الاوسط» :

كشف اسبوع الفيلم السوفياتي الذي اقيم مؤخرا في العاصمة الكوبية هافانا عن عمق الهوة التي تفصل بين النظريتين السوفياتية والكوبية.

فالسينما السوفياتية اكتسبت في السنوات الثلاث الاخيرة، نظرة انتقادية وحرية تعبير - الى حد ما - وتناول مواضيع اجتماعية وسياسية كانت محظورة التناول قبل عامين او ثلاثة، مثل الدعوة الى التامل في النظام القائم والكشف عن الجوانب البيروقراطية الثقيلة فيه، والمشاكل الاقتصادية المستعصية، وعدم الالتفات كليا الى آراء الناس في احداث التحولات الاجتماعية، بينا تراوح السينما الكوبية في نفس المربع الذي رسم لها اثناء مجيء السلطة الشيوعية الى الحكم. فهي غير مسموح لها ان تتحرك خارج حلبة «الواقعية الاشتراكية» التي يتركز موضوعها الاساسي على تمجيد النظام والتبشير بالمستقبل الزاهر الذي ينتظر الشعب الكوبي !

ويأتي المخرج السوفياتي المعروف

كليموف : سينما انتقادية

ايلم كليموف في مقدمة السينمائيين السوفيات الى جانب تاركوفسكي الراحل، في انتقاده للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلده. وقد تعرض الى مضايقات وغمط لحقوقه المدنية الى ان رفع اسمه عن القائمة السوداء بعد التعديلات التي اجريت على مؤسسة السينما السوفياتية مؤخرا.





بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

الأشراف آل يحيى ذوي زيد

يرفعون أحر التعازي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى

وإلى ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز

وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبدالعزيز

وإلى كافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة

في وفاة عميدها صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن عبدالعزيز آل سعود

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

ناظر أوقاف آل يحيى الشريف طلال عبدالله هزاع

في ثاني أيام نهائيات كأس الدول الآسيوية التاسعة

الامارات في مواجهة كوريا الجنوبية الكويت في أول اختبار أمام البحرين

كأس الدول الآسيوية

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي

تجري في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم ثالث مباريات نهائيات كأس الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم بين منتخبي الامارات وكوريا الجنوبية، وتقام بعدها مباشرة ثاني مباريات اليوم الثاني للبطولة بين منتخبي الكويت والبحرين.

كل الفرق الاربعة ستلعب اليوم اولى مبارياتها في البطولة التي يقيمها الكثير من النقاد الرياضيين على انها اقوى البطولات الآسيوية فنيا منذ اقامتها لأول مرة عام ١٩٥٦، الامر الذي يعني تقارب المستويات الى درجة كبيرة يصعب معها منح الترشيحات لاي فريق قبل ان يلعب مباراتين على الاقل للحكم على قدراته كعناصر او كمجموعة.

الامارات وكوريا الجنوبية

منتخب الامارات يرشحه اكثر من ناقد خليجي للمنافسة بقوة على كأس البطولة رغم حداثة تجربة المدرب ماريو زاجالو معه حيث لم يكمل بعد شهره الرابع مع الفريق وان كانت نتيجة الفريق في آخر مباراتين وديتين لعبهما قبيل وصوله للدوحة امام منتخب الجزائر عندما تعادل معه ١ ـ ١ وكسبه ٣ ـ صفر تشير الى تفاعل طريقة المدرب مع الفريق الذي يشهد استقرارا عناصريا مشجعا للنقاد على ترشيحه فغانم الخوان، مبارك وخليل يمثلان صخرة دفاع صلدة ولاعبا الوسط عبد الرحمن محمد وعبد الله سلطان اكتسبا خبرة كافية في البطولة الدولية مع ثنائي الهجوم فهد خميس وعدنان الطلياني اللذين خلف النجم زهير بخيت لقب الهداف المرعب للمنتخب في الاونة الاخيرة بمزاحمة اسمه عزيز محمد وزميله في فريق الشارقة علي ثاني.

بالمقابل الفريق الكوري الذي حل وصيفا لمنتخب البحرين في مجموعتهما التأهيلية بعكس منتخب الامارات الذي انتزع بجدارة البطولة مجموعته متفوقا على الفريق الصيني ـ اكد المرافق الاعلامي للفريق انه شهد تجديدا في غالب عناصره عقب نتائجه المتردية في الاولمبياد وقبلها في التصفيات الآسيوية بيد ان مصادر خليجية اكدت ان هذه المعلومات غير مؤكدة بقدر ما هي لمفاجأة فريق الامارات.

على اي حال المقابلة تجري على ارض ملعب النادي الاهلي وهي المباراة الاولى التي ستقام على ارض هذا الملعب.

الكويت والبحرين

المنتخب الكويتي بطل المجموعة «ب» التي انسحب منها المنتخب العراقي يدربه البرازيلي باريرا الذي سبق وان دربه البرازيلي «زاجالو» مدرب منتخب الامارات تأهل للنهائيات بشباك نظيفة ونتائج قوية ولايزال يحتفظ ببعض النجوم المعروفين مثل ناصر الغانم ومحبوب جمعة ووليد الجاسم ونعيم سعد وصلاح الحساوي.. لكنه قطعا لا يرتقي لمستوى الفريق الذي احرز بطولة نهائيات عام ٨٠ (السابعة) رغم التحضير الجيد للفريق الا انه يظل يفتقر للمواهب القادرة على صنع فريق بطل...

اما المنتخب البحريني فقد تطور مستواه منذ تولي المدرب العربي التونسي محمود الشتالي مهام الاشراف عليه حتى رحل مؤخرا ليحل بديلا عنه على رأس الجهاز الفني مواطنه محمد الزواوي بدليل احرازه لبطولة المجموعة «د» بجدارة متفوقا على المنتخب الكوري الجنوبي.

الفريق لا شك سيفتقد خدمات قلب دفاعه الصلب عدنان ضيف لايقافه مباراة واحدة من قبل الاتحاد الاسيوي لكرة القدم.

في اكثر من حديث صحفي اشار المدرب البرازيلي «ماريو زاجالو» الى انه هو المدرب الذي قاد المنتخب السعودي في التصفيات التمهيدية لكأس الدول الاسيوية الثامنة لكرة القدم التي فاز المنتخب السعودي بكأس نهائياتها في سنغافورة عام ٨٤ تحت اشراف المدرب السعودي القدير خليل الزياني والحقيقة ان الزياني هو المدرب الذي اشرف على تدريب الفريق خلال التصفيات الاولية التي اجريت مباريات مجموعتها في مدينة جدة وسجل خلالها الفريق نتيجة قياسية امام المنتخب العماني قوامها ثمانية اهداف.. فكيف تعمد البرازيلي «العجوز» سرقة ما حققه الزياني ونسبه لنفسه؟! هذا ما سنحاول العمل على استنتاجه من الرجل (زاجالو) نفسه خلال اليومين القادمين.. فكما هو معروف فقد تم طرد زاجالوا خلال دورة كأس الخليج العربي السابق لكرة القدم في مسقط مطلع عام ٨٤ والتصفيات الاسيوية اقيمت بعدها تحت اشراف خليل الزياني.

السجل الذهبي للابطال

بطولة كأس الدول الاسيوية اقيمت لأول مرة عام ١٩٥٦ بانتظام وفازت بكأسها خمسة منتخبات هي السعودية والكويت وايران وكوريا الجنوبية والعدو الصهيوني على النحو التالي:

١ـ عام ١٩٥٦.. فازت بالكأس كوريا الجنوبية.
٢ـ عام ١٩٦٠.. فازت بالكأس كوريا الجنوبية.
٣ـ عام ١٩٦٤.. فازت الدولة الصهيونية بالكأس.
٤ـ عام ١٩٦٨.. فازت بها ايران.
٥ـ عام ١٩٧٢.. فازت بها ايران.
٦ـ عام ١٩٧٦.. فازت بها ايران.
٧ـ عام ١٩٨٠.. فازت بها الكويت.
٨ـ عام ١٩٨٤.. فازت بها السعودية.

رئيس وفد ايران رفض مقابلة «بلاتيني» للاعبيه

بعد ان قام مدرب المنتخب الفرنسي والنجم العالمي السابق «ميشال بلاتيني» خلال اليومين الماضيين بزيارات ودية للاعبي المنتخبات المشاركة في البطولة منها قطر والكويت والسعودية رفض رئيس الوفد الايراني السماح لبلاتيني بمقابلة لاعبيه لاسباب غير معروفة.

وكانت هناك همسات انجليزية من صحفيين انجليز قد انتقدت بهدوء زيارة النجم الفرنسي لمنطقة «الشرق الاوسط» واصفة اياها بالتجارية وان كان ظاهرها محاربة المخدرات وباطنها التسويق لملبوسات تجارية تحمل اسم «بلاتيني».

رفع الحظر عن العراق وايران رياضيا

وعلى صعيد اخر اعلن السيد عبدالله الدبل عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم ان اجتماع اللجنة الذي اختتم مساء اول من امس في مدينة زيورخ في سويسرا قد اسفر عن رفع الحظر القائم حول اقامة المباريات الدولية على الاراضي العراقية والايرانية شريطة ان تقدم الدولتان تعهدات خطية بضمان حماية اللاعبين والفرق الزائرة.

ومن جهة اخرى اوضح الدبل ان قرعة نهائيات كأس العالم للناشئين التي ستقام صيف العام المقبل في اسكتلندا وتأهل لها منتخبا المملكة العربية السعودية «بطل آسيا» والبحرين «وصيف البطل» ستجري قرعة مبارياتها النهائية يوم ٧ ابريل (نيسان) المقبل.

واضاف الدبل ان اللجنة قد اطلعت على كل الترتيبات التي تجريها السعودية لاستضافة التصفيات النهائية لكأس العالم للشباب.

وقد اقرت اللجنة الترتيبات التي اتخذتها لجنة التنسيق مع اللجنة المنظمة للبطولة في السعودية وقد امتدح هاري كافان نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الاجراءات التي تمت عند استضافة السعودية لقرعة التصفيات النهائية لكأس العالم للشباب التي اجريت في الرياض خلال هذا الاسبوع.

ومن ناحية اخرى اشارت بعض المصادر الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد رفض الموافقة على تنظيم الكويت للبطولة الاسلامية مستندا في قراره على الفقرة الثانية من لوائح ـ الاتحاد الدولي التي ترفض تبني اقامة دورات صداقة لاكثر من ١٢ فريقا او دورات تنتمي الى تنظيمات عرقية او عنصرية او دينية او سياسية.



لقطة من احدى مباريات المنتخب الكويتي والمنتخب البحريني

الرياضة المغربية

ثمن نهائي كأس العرش لموسم ٨٧ ـ ١٩٨٨

جمعية الحليب امام امتحان عسير في فاس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

تتوقف هذا الاسبوع بطولة دوري الدرجتين الاولى والثانية لاجراء تصفيات دور ثمن نهائي كأس العرش لموسم ٨٧ ـ ٨٨.

وتشارك في هذه التصفيات الفرق الستة عشر المؤهلة عن دور سدس عشر النهائي ومنها ١٢ فريقا من الدرجة الاولى واربعة فرق من الدرجة الثانية.

ابرز هذه المباريات التي تنطلق عصر اليوم السبت ستجمع بعض فرق الدرجة الاولى فيما بينها واقواها تلك التي ستدور في مدينة فاس بين المغرب الفاسي وجمعية الحليب البيضاوية وقوة هذا اللقاء تكمن في الامكانات التي يتوفر عليها الفريقان معا والتي مكنتهما من فرض سيطرتهما في مباريات بطولة الدوري الشيء الذي جعلهما يحتلان صدارة الترتيب.

وقد صرح سعيد بلخياط رئيس ادارة فريق المغرب الفاسي ان لقاء فريقه مع جمعية الحليب يعتبر اقوى لقاءات هذا الدور، الامر الذي يجعله جديرا باهتمام معظم المتتبعين الكرويين لتوفر الفريقين على مؤهلات متميزة تفرض عليهما تقديم عروض طيبة ترضي الجمهور الذي سيتابع هذا اللقاء.

وعن فرص فريقه في المباراة قال بلخياط «يصعب التكهن بنتيجة اللقاء من الآن، فالمباراة ستعرف حدة بين الفريقين ولقاءات الكاس تختلف عن مباريات بطولة الدوري لذلك ففرص الطرفين متكافئة والفريق الجدير بالتأهيل هو الذي يكسب الرهان».

ويستضيف النادي المكناسي فريق الكوكب المراكشي في لقاء لا يقل اهمية عن سابقه خاصة بالنسبة لفريق النادي المكناسي الذي طرد نحس الهزائم المتلاحقة في بطولة الدوري ويعمل على كسب ورقة التأهيل امام مناصريه ليكون حافزا له لتحقيق نتائج ايجابية تضمن له البقاء في الدرجة الاولى.

على مستوى فرق الدرجة الثانية يبدو ان فرص هذه الفرق تبدو ضئيلة جدا في التأهيل الى الدور المقبل خاصة وانها ستنازل فرقا من الدرجة الاولى، واقوى هذه المباريات ستدور في الدار البيضاء بين الوداد البيضاوي وفريق اتحاد آسفي الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية بعد النهضة السطاتية في مجموعة الجنوب من الدرجة الثانية.

البرنامج:

اليوم:
الوداد البيضاوي ـ اتحاد اسفي
شباب المحمدية ـ الفتح الرباطي
النادي المكناسي ـ الكوكب المراكشي
المغرب الفاسي ـ جمعية الحليب
النادي القنيطري ـ الاتحاد القاسمي
اولمبيك خريبكة ـ الجيش الملكي
الدفاع الجديدي ـ التبغ البيضاوي

غدا:
الرجاء البيضاوي ـ النهضة السطاتية

كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكأس النادي البنزرتي على ابواب التتويج

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هل يتحقق الحلم في نهاية هذا الاسبوع ويتحصل النادي البنزرتي على كأس افريقيا للاندية الفائزة بالكاس؟

هذا هو السؤال الذي اصبح يتردد على السنة هواة اللعبة الشعبية الاولى في تونس والنادي البنزرتي يتأهب لخوض مباراة الاياب امام نادي «رانشرس بيس» النيجيري بعد ان حسم التعادل نتيجة لقاء الذهاب بمدينة «ايبادان» بدون اهداف.

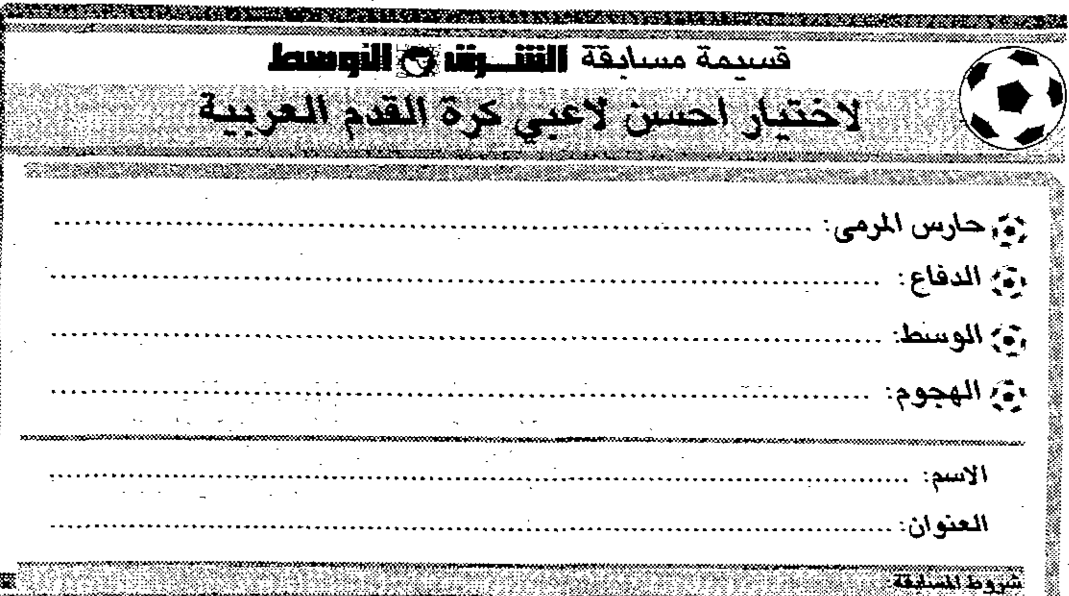
لقد استعد النادي البنزرتي كأحسن ما يكون لمباراة اليوم (السبت) على امل ان يهدي تونس اول كأس افريقية في تاريخها بعد ان تألق خلال الادوار الماضية واجتاز كل العقبات بسلام.

وما من شك ان التعادل الذي احرزه في «ايبادان» منذ اسبوعين سيفتح له اليوم ابواب التتويج على مصراعيها خصوصا وان الفريق النيجيري ظهر بوجه محتشم في جولة الذهاب لكن كل شيء جائز في كرة القدم والمطلوب من النادي البنزرتي هو الحذر واليقظة تحسبا للهجمات المعاكسة التي تعتبر سلاح النيجيريين في لقاء الحسم.

والشيء الثابت ان النادي البنزرتي سيستمد اليوم قوته من وجوده بالملعب الاولمبي بالمنزه امام جمهوره الذي سيقف صفا واحدا لمؤازرته وتشجيعه وهذا عامل من عوامل النجاح خصوصا وان وزارة الشباب والرياضة خفضت اسعار تذاكر الدخول الى الملعب حتى يكون الاقبال الجماهيري كبيرا وفي مستوى هذا الحدث الرياضي المهم.

ومن خلال الاحاديث الخاطفة مع المدرب المتصف المليتي والحارس الدولي احمد بورشادة والمهاجم محسن الغربي تأكد ان ابناء بنزرت عاقدون العزم على التألق واهداء تونس تاجها الافريقي الاول.

ونشير الى ان هذه المقابلة ستبث تلفزيا في عدة بلدان عربية عن طريق القمر الصناعي العربي «عربسات».



قسيمة مسابقة الشرق الأوسط

لاختيار احسن لاعبي كرة القدم العربية

حارس المرمى:	....
الدفاع:	....
الوسط:	....
الهجوم:	....
الاسم:	....
العنوان:	....

شروط المسابقة

- ترسل الاسماء المختارة الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في المدن العربية والاوروبية والامريكية في تاريخ اقصاه يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
- يمنح المتسابق الذي تتطابق ترشيحاته مع ترشيحات الفنيين والمختصين في كرة القدم جائزة قدرها ٣٠٠ جنيه استرليني.
- تنظم «الشرق الاوسط» حفل استقبال للاعبين المختارين وتمنحهم الجوائز المقررة لهذه المسابقة التي ستعلن في حينها.

في افتتاح منافسات كأس أمم آسيا التاسعة

المنتخب السعودي «البطل» كسب المنتخب السوري ٢/صفر ومنتخب ايران الخطر تخطى منتخب قطر

الدوحة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

بنقطتين وهدفين نظيفين في مرمى الفريق السوري بدأ البطل الآسيوي منتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم مشواره في منافسات المجموعة الثانية لنهائيات كأس امم آسيا التاسعة للدفاع عن لقبه الذي احرزه عام ٨٤ لاول مرة. وكان ملعب سحيم بن حمد بنادي قطر حيث اقيمت المباراة قد شهد افتتاح البطولة برعاية ولي العهد القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزير الدفاع ورئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب والمباراة الاولى بين منتخبي ايران وقطر التي كسبها الاول بنتيجة ٢/صفر في اطار منافسات المجموعة الاولى.

نتائج الامس اهلت منتخبي السعودية وايران لتصدر مجموعتيهما مؤقتا بانتظار نتائج مباراتي اليوم.

السعودية ٢ ـ سورية صفر

رغم ان المنتخب السعودي لم يظهر ذلك المستوى الفني الذي يجعله اهلا لكل الترشيحات التي وضعته على قائمة الفرق المؤهلة لنيل الكأس الا انه كسب المنتخب السوري بهدفين نظيفين احرزهما صالح المطلق ومحمد سويد في الدقيقتين ٢٠ و٣٧. وربما كان للهدفين اللذين انتهى بهما الشوط الاول دور في عدم ظهور الفريق السعودي بمستوى جيد، علاوة على المستوى غير المتوقع سلبيا من الفريق السوري.

الفريقان لعبا بنهج متشابه رسما لا تنفيذا ٤/٤/٢ في الفريق السعودي ينطلق الهريفي ناحية اليمين ومحيسن ناحية اليسار لتشكيل رباعي هجوم ضارب مع ماجد عبد الله ومحمد سويد وقد فرض الاخير وجوده قريبا من ماجد للاستفادة من الرقابة المتوقع فرضها عليه وهو ما حصل من المدافع عمار حبيب.

اما الفريق السوري فقد قام الجناح اصلا وليد ابوسل بدور لاعب خط وسط حر يساند الهجمات بالتناوب مع قائد الفريق عبد القادر كردغلي.

وخلال الربع ساعة الاولى من اللعب حصل الفريق السوري على اكثر من خطأ قرب منطقة الجزاء السعودية لكنه لم يحسن استغلالها حتى جاءت الدقيقة ٢٠ ليكسر محور الوسط السعودي رتابة اللعب البطيئة والفقيرة فنيا بهدف غني في جماله ومفاجآته حدث ذلك عندما استغل بذكاء كرة ساقطة مرتدة من الدفاع السوري في وسط ملعبهم وبسرعة قذف الكرة ماكرة عتيقة سقطت خلف حارس المرمى السوري احمد عبد كهدف سعودي جميل، كان بمثابة «الدش» البارد للفريق السوري ليفرض الفريق السعودي خاصة نجمه المتألق فهد الهريفي طريقته في اللعب حتى الدقيقة ٣٧ عندما توغل ماجد عبد الله بالكرة ناحية اليمين قبل ان يحصل على ضربة زاوية نفذها عبد الجواد قصيرة خطفها محيسن الجمعان بشراسة خلفية ساقطة ترتد من القائم الايسر لمحمد سويد المتمركز على خط المرمى ولم يجد صعوبة في اضافتها كهدف ثان للسعودية.

ضمان النتيجة تقريبا لم يدفع الفريق السعودي، على ما يبدو، للبحث عن مزيد من الاهداف.. بقدر ما بحث عنه خصمه ومدربه الروسي الذي اشرك المهاجم مناف رمضان بدل رضوان عجم بداية الشوط الثاني.

حكم المباراة السويدي فريد ايركسون ابرز البطاقة الصفراء مرتين، في الدقيقة ٥٠ للسوري محمد جاكالان لاعاقته الهريفي فهد وبعدها بدقيقتين للاخير لاعاقته سامر دوريش.

بالمقابل ومع تحسن عطاء محمد سويد قام مدرب الفريق السعودي البرازيلي «كارلوس البرتو باريرا» باشراك المهاجم «العملاق» يوسف جازع بديلا له في الدقيقة ٦٥ وسعد مبارك بدل فهد الهريفي في الدقيقة ٨٣ لعدم اكتمال لياقة الاخير البدنية.

وطوال الشوط الثاني كان الفريق السوري الاكثر جرأة هجومية مقارنة بمحاولات الفريق السعودي الذي لم ينل رضا مدربه كونه صرح عقب المباراة بقوله:

«كارلوس»: مستوانا افضل

قال: المباراة لم تكن جيدة فنيا ففريقي يستطيع اللعب بمستوى افضل مما شاهدتم وستتأكدون من ذلك في المباراة المقبلة التي سنعاملها كما نعامل جميع المباريات في البطولة ولكي نكسب كأسها يجب علينا فرض طريقة لعبنا على الفريق الخصم في كل مباراة.. قمت بارجاء التغييرين لأن الاحتياطي في مستوى البديل فجازع لعب بديلا لسويد لتنشيط الجهة اليمنى وسعد مبارك شارك لمساعدة عبد الله صالح في الجهة اليمنى دفاعيا ولنفاذ مخزون الهريفي لياقيا.

«نكوف».. النتيجة عادلة!

اما مدرب المنتخب السوري «اناتولي نكوف» فقد قال: «النتيجة عادلة جدا فالفريق السعودي كان الافضل انتشارا ولعبا وفريقنا لم يلعب جيدا، بل لم يقدم جزءا من مستواه وكنت متوقعا ذلك لفارق التحضير السابق للمباراة والبطولة بين المنتخبين، وهنا ابارك للفريق السعودي لكن لاتزال فرصتنا قائمة بالمنافسة والتأهل للأدوار النهائية».

بلاتيني.. السعودية فنيا وايران لياقيا!!

عقب مباراتي امس قال مدرب المنتخب الفرنسي ميشال بلاتيني انه يعتقد ان المنتخب السعودي افضل الفرق الاربعة في مباراتي امس فنيا والمنتخب الايراني لياقيا، وابدى اعجابه بهدف اللاعب السعودي صالح المطلق، وعندما سألته «الشرق الاوسط» عن رأيه بقمصان الفريق السعودي قال «احلى ملابس مع ملابس المنتخب الكويتي فهي ملبوسات بلاتيني».. وهنا يتأكد ما همس به صحافي انجليزي حول هدف زيارة بلاتيني الحقيقي للمنطقة العربية حاليا.

ايران ٢ قطر صفر

الفريق القطري لم يكن سيئا لدرجة يستحق معها الخسارة بالنتيجة صفر/٢ امام المنتخب الايراني لكن الاخير عرف من اين تؤكل الكتف. فهو تعامل مع المقابلة الافتتاحية بطريقة احترافية ساعد في ذلك الهدف المبكر جدا الذي احرزه كريم باوي بعد خمس دقائق من صافرة البداية وطرد اللاعب القطري عادل بوكربل في وقت كان يبحث فيه القطريون عن التعادل.

هدف مبكر

وفي الدقيقة السادسة ومن ضربة زاوية نفذها مجتبى كرماني ساقطة قبالة مرمى يونس احمد ارتقى لها نجم الفريق الايراني كريم بادي وقذفها برأسه ضعيفة لكن الدفاع القطري لم يحسن التصدي لها لتعانق الشباك كهدف اول ومبكر لايران.

سنحت بعدها مباشرة فرصة اثمن للفريق القطري لمعادلة النتيجة سريعا عندما واجه قائده منصور مفتاح المرمى الايراني وسط اعتقاد المدافعين انه متسلل لكن تأخر في التسديد لتتلاشى الخطورة.

الفريق القطري الذي لعب بالرسم ٤/٣/٣ تسانده الرياح الشديدة تفوق في العاب وسط الملعب طوال النصف ساعة التي اعقبت الهدف لكن دون خطورة ترتقي خطورة الهجمات الايرانية التي قادها غرشاد بيوس وكريم باوي ورغم نهج الفريق للطريقة ٤/٤/٢ الا انه تفوق وكاد يضاعف النتيجة لولا براعة يونس احمد في التصدي للكرة المباغتة الساقطة التي انفرد بها فرشاد بيوس.

البطاقة الصفراء الاولى في البطولة والوحيدة في الشوط الاول ابرزها حكم المباراة الفرنسي ميشال فوترو لمحور الوسط القطري عادل بوكربل لتعمده إعاقة الكرة باليد في الدقيقة ٣٥، فيما نال الايراني مجتبى كرماني بطاقة صفراء لسوء السلوك في الدقيقة ٥٠ وكان منصور مفتاح قد اهدر قبلها فرصة ثمينة للفريق القطري من داخل الست ياردات الايرانية.

طرد قطري

عادل ابوكربل مشاغب الوسط القطري ارتكب خطأ جسيما في الدقيقة ٦٤ لم يغفره له الحكم عندما تعمد إعاقة بيوس بلا مبرر في وسط الملعب لينال البطاقة الحمراء (طرد) الاولى في البطولة بعد ان نال الصفراء الاولى، وبهذا اكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين (؟!).

ورغم النقص الا ان الفريق القطري تفوق على خصمه بالهجمات السريعة على الاطراف لكن دون استثمار للكرات العرضية العديدة التي جهزها محمود صوفي ومحمود صلم وعادل خميس مستغلين الراجع الايراني لحماية الهدف المبكر!!

هذا التفوق القطري الذي لم يثمر نتيجة لم يستمر عندما فاجأ مدرب منتخب قطر البرازيلي بروكييو الجميع بتبديل غريب باشراكه يوسف خلف بدل افضل لاعب خط وسطه عيسى احمد في الدقيقة ٧٧.

بالمقابل قام المدرب الايراني محمد تاجي باشراك ماجد مطلق بدل مجتبى كرماني في الوسط ومحمد انصاري بدل عبد الصمد فاوي في الهجوم على التوالي عند الدقيقتين ٧٩ و٨٢.

ووسط الاندفاع الهجومي القطري ارتد المهاجم الايراني الموهوب فرشاد بيوس بهجمة سريعة تجاوز خلالها مدافعين قطريين قبل ان يسدد كرة ارضية زاحفة من تحت حارس المرمى يونس احمد لتصبح النتيجة ٢/صفر للايرانيين في الدقيقة ٩٠.

وقبيل صافرة النهاية بثوان تعرض بيوس لاصابة بالغة غير متعمدة من المدافع القطري محمد العماري ليخرج من الملعب محمولا على النقالة الطبية.

الرياضة السودانية

اضواء على دوري الكرة الطائرة في الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخلت منافسات اندية الدرجة الاولى للكرة الطائرة بالعاصمة السودانية الخرطوم للكرة الطائرة اسبوعها السادس ويشارك فيها ١٣ فريقا وحتى نهاية الاسبوع الخامس كان الموقف كما يلي:

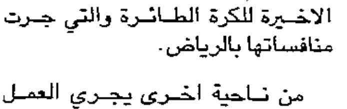
المجد ١٥ نقطة، الاولمبي ١٣، الهاشمباب ١٣، السجانة ١٣، الدفاع ١١، شباب بحري ١٠ نقاط، النيل ٩، المقرن ٩، الزهرة ٨، العروبة ٥، شباب امبدة ٣، الاتحاد البحراوي نقطتان، الامتداد نقطة واحدة.

تخلف فريقا الاتحاد البحراوي والامتداد عن اداء مباراتين وشباب امبده عن مباراة واحدة ووفقا لقانون المنافسة يتم شطب الفريق ونتائجه في حالة التخلف عن اداء ثلاثة مباريات معلنة.

اما بطولة الكرة الطائرة لاندية الدرجة الثانية بالخرطوم فقد دخلت اسبوعها الثالث وكان ترتيب الفرق حتى نهاية الاسبوع الثاني كما يلي:

الموردة ٦ بري ٦ ابوروف ٦ الهلال ٦ العلمين ٦ الصافية ٣ الدينمو ٣ البرنس ٢ كوريا ٢ الجريف ١ قلب الاسد (صفر) كلي صفر.

وتأجلت مباراة الصافية والجريف لانقطاع التيار الكهربائي بينما تخلف كل من قلب الاسد وكلي عن مباراتيهما



لقطة لاحدى مباريات الطائرة السودانية

وينطبق نفس قانون المنافسة على كل الدرجات.

وبدأ يوم ٢٩ نوفمبر الجاري دوري الدرجة الثالثة ويبدأ يوم ٨ ديسمبر المقبل دوري الرائدات للكرة الطائرة.

وكان نشاط الكرة الطائرة بالخرطوم قد تعرقل وتوقف كثيرا بسبب كارثة السيول والامطار والفيضانات التي تسببت في عدم صلاحية ملاعب الكرة الطائرة.

مما يذكر ان السودان كان قد اعتذر عن عدم المشاركة في البطولة العربية الاخيرة للكرة الطائرة والتي جرت منافساتها بالرياض.

من ناحية اخرى يجري العمل بنشاط حاليا لافتتاح المركز الدولي لتطوير الكرة الطائرة بالخرطوم والذي سيعمل على تطوير الكرة الطائرة بثلاث عشرة دولة افريقية من بينها السودان ويقوم بتمويله الاتحاد الدولي للطائرة.

اندية اوروبية تزور السودان

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم المنتخب الالماني الشرقي لكرة القدم بزيارة للسودان اعتبارا من يوم ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الجاري بدعوة من جمعية نهضة رواد المريخ العاصمي كما وجه الهلال الدعوة لأحد اندية المقدمة ببلغاريا لزيارة السودان اعتبارا من يوم ١٨ الجاري لاداء سلسلة من المباريات الحبية في اطار استعدادات الاندية السودانية للموسم الكروي الجديد لعام ١٩٨٩ بعد انتهاء بطولة السودان يوم ١٣ الجاري.

وكان فريق كيفر باص السوفياتي قد زار السودان مؤخرا وكسب مبارياته الثلاثة امام الهلال ٤/٣ وامام منتخب مدني ٣/صفر وامام منتخب مدينة سنار ٣/صفر.

الفيفا ينتهي من جدول مباريات كاس العالم

زوريخ ـ رويتر: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان روما وتورينو ادرجتا في القائمة النهائية للمدن التي ستقام فيها بطولة كاس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٠ وذلك بعد مخاوف من الا تصبح هاتان المدينتان جاهزتين بحلول هذا الوقت.

وقال الفيفا وهو يعلن الجدول الكامل للمباريات ان استاد روما الاولمبي ستقام عليه المباراة النهائية في الثامن من يوليو (تموز) عام ١٩٩٠.

وتقام في تورينو حيث يقام استاد جديد احدى مباراتي الدور النهائي في حين تقام المباراة الاخرى في نابولي.

وكان المنظمون الايطاليون قد طلبوا من الفيفا تأجيل اعلان البرنامج الكامل للمراحل الاخيرة للبطولة لمدة خمسة اشهر.

ووافق الفيفا على ذلك وقام في الاونة الاخيرة فريق على رأسه سيب بلاتر الامين العام للفيفا بزيارة للموقعين المقترحين.

وقال بلاتر انه راض عن جميع الاماكن التي زارها والتقدم الذي احرز في العمل في استاد روما الاولمبي الذي تم تغطية جزء منه وفي الاستاد الجديد في تورينو الذي تبلغ سعته ٦٧,٠٠٠ متفرج.

وستقام المباراة الافتتاحية في البطولة التي تضم ٥٢ مباراة في ميلانو في الثامن من يونيو (حزيران) وستكون الارجنتين التي تدافع عن اللقب احد الفريقين وسيتحدد في اواخر العام القادم الفريق الذي سيقابلها وذلك بعد انتهاء التصفيات في انحاء العالم.

وبعد مباراة الافتتاح ستلعب الارجنتين المباراتين الاخريين في مجموعتها بمدينة نابولي في حين ستلعب ايطاليا الدولة المضيفة مبارياتها الثلاث في مجموعتها في الدور الاول في روما.

وستقام مباريات دور الثمانية في روما وفلورنسا ونابولي وميلانو وتقام في باري مباراة تحديد المركز الثالث.

وتقام مباريات الدور الثاني في روما ونابولي وباري وتورينو وجنوا وميلانو وبولونيا وفيرونا.

وفيما يلي الجدول الذي اعلنه الفيفا التاسع من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ في روما قرعة مباريات المجموعات.

٨/٢١ يونيو (حزيران) ٣٦ مباراة في الدور الاول.

٢٣/٢٦ يونيو (حزيران) الدور الثاني.

٣٠ يونيو (حزيران) / اول يوليو (تموز) دور الثمانية.

٣/٤ يوليو (تموز) الدور قبل النهائي.

٧ يوليو (تموز) مباراة تحديد المركز الثالث.

٨ يوليو (تموز) المباراة النهائية.

هزيمة واشنطن بولتس في دوري السلة الامريكي

نيويورك ـ رويتر: اسفرت المباريات التي اقيمت اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة عن فوز اتلانتا هوكس على واشنطن بولتس ١٢٧ ـ ١١٥ وتشارلوت هورنتس على فيلادلفيا ١٠٩ ـ ١٠٧.

كما فاز كليفلاند كافالييرز على ميلوكي باكس ٩٩ ـ ٩٦ ودنفر ناجتس على سكرامنتو كينجز ١٣٢ ـ

برنامج ربع نهائي كأس رابطة الاندية المحترفة في انجلترا

لندن ـ ا. ف. ب: تم في لندن سحب قرعة الدور ربع النهائي لكأس رابطة الاندية المحترفة في انجلترا وهو الدور الذي ستقام مبارياته اعتبارا من ١٦ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي ما يلي البرنامج: تقام المباريات على ارض الفرق المذكورة اولا لوتون تاون (حامل اللقب) مع ساوثمبتون وليستر او توتنغهام مع كوينز بارك رينجرز او ويمبلدون وبرادفورد او ايفرتون مع بريستول سيتي.

ريال مدريد يستعد للثأر من اتلتيكو المتألق

مدريد - وكالات الانباء: يسعى ريال مدريد الى الثأر من هزيمة مؤلمة مني بها الموسم الماضي عندما يقابل اتلتيكو مدريد في ابرز مباراة في بطولات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم التي تقام في اوروبا في مطلع الاسبوع المقبل.

وكان فريق اتلتيكو قد فاز في العام الماضي ٤ - صفر على ريال مدريد الذي قد ينتزع برشلونة منه صدارة دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم اذا فاز الاول على فريق سيلتا.

وقد تمكن ريال مدريد العام الماضي من الحصول على البطولة للمرة الثالثة والعشرين الا ان الهزيمة كانت ضربة قوية له.

وبعد طرد لاعبين اثنين من ريال مدريد اثناء مباراته يوم الاربعاء الماضي اشبيليه التي انتهت بالتعادل ١/١ قد يواجه المدرب الهولندي ليو بينهاكر مشاكل عند تشكيل فريق يناسب فريق اتلتيكو المتعطش للتهديف يوم السبت القادم.

فقد سحق ريال اتلتيكو ويقوده البرازيلي بالتازار دي موررايس نادي ريال بيتيس ٦ / ٢ يوم الاربعاء الماضي واحرز بالتازار ثلاثة اهداف ليعزز صدارته لقائمة هداف الدوري هذا الموسم برصيد ١٥ هدفا.

وقد لعب ريال مدريد معظم الشوط الثاني في مباراته مع اشبيلية بتسعة لاعبين فقط بعد طرد لاعبيه هوجو سانشيز وريكاردو جاليجو.

ويلعب برشلونة على ارضه امام لوجرونس في مطلع الاسبوع القادم.

وفي المانيا الغربية يواجه فيردر بريمن اختبارا حاسما امام شتوتجارت.

وقد قل الفارق بين بريمن وبين بايرن ميونيخ الذي يتصدر القائمة الى نقطتين بعد فوز الاول على بروسيا دورتموند ٢ / صفر.

ويلعب بايرن على ارض بوخوم كما يلعب باير ليفركوزن على ارض كيزر سلاوترن. ولم يفز باير ليفركوزن الذي يدربه مدرب منتخب هولندا سابقا رينوس ميشيلز الا باربع مباريات من بين ١٦ مباراة لعبها ولذا يتعرض ميشيلز الذي قاد منتخب هولندا الى الفوز ببطولة اوروبا لضغوط ليستقيل.

وفي ايطاليا لاتزال الاصابات تلاحق فريق ميلان حامل لقب البطولة الذي قد يغيب عنه الهولندي رود جوليت ومواطنه ماركو فان باستن في المباراة التي تقام على ارضه امام ليتشي غدا.

ولايزال جوليت يعالج من شد عضلي في فخذه كما ان فان باستن طار الى امستردام هذا الاسبوع لفحص اصابة في كاحل قدمه الايمن. وقد غاب عن الملاعب نحو خمسة اشهر في الموسم الماضي لكسر في نفس الكاحل.

ولن يواجه نابولي الذي يحتل المركز الثاني مشاكل في المباراة التي يلعبها على ارضه امام فيورنتينا كما يبدو محتملا ان يحتفظ انترناسيونالي بفارق نقطتي الصدارة عندما يلعب مع بيسكارا على ارض الاخير.

ويلعب يوفنتوس على ارض بيزا في غياب لاعب خط الوسط السوفياتي الكسندر زاخاروف الموقوف لمباراة واحدة بعد طرده الاسبوع الماضي.

ويلعب روما الذي يحتل المركز التاسع على ارض سامبدوريا الذي يحتل المركز الثالث في الوقت الذي يواجه فيه نيلز ليدهولم المدرب السويدي لفريق روما احتمال عزله.

وفي فرنسا يلعب باريس سان جيرمان الذي يتصدر الدوري على ارضه أمام فريق كان الذي لم يفز بمباراة خارج ارضه قط.

كما ان نادي اوكزير الذي يحتل المركز الثاني سيلعب على ارضه مع لينس.

وامام مرسيليا الذي يحتل المركز الثالث مهمة لا يحسد عليها حيث يلعب على ارض سوشو المتألق الذي صعد الى المركز الخامس بأربعة انتصارات على التوالي.



المكسيكي سانشيز في احدى لقطاته الاكروباتية

برشلونة انتزع صدارة بطولة اسبانيا

مدريد - ا. ف. ب: انتزع برشلونة صدارة بطولة اسبانيا لكرة القدم من ريال مدريد بعد فوزه مساء اول من امس على سلتا فيغو ٣ / صفر في ختام مباريات الاسبوع الثالث عشر.

ويتقدم برشلونة ريال مدريد بفارق الاهداف ولكل منهما ٣١ نقطة مقابل ١٧ نقطة لاشبيلية و١٦ نقطة لكل من اتلتيكو مدريد وفالنسيا.

وتقام غدا مباريات الاسبوع الرابع عشر. وفي ابرزها سيخوض ريال مدريد واتلتيكو مدريد مباراة (دربي) بين قطبي العاصمة على استاد سانتياغو برنابيه الخاص بالاول في حين سيلعب برشلونة في ارضه امام لوغرونيس صاحب المركز التاسع.

وفي المباريات الاخرى سيلعب ريال بيتيس مع قادش وبلد الوليد مع اتلتيكو بلباو ومورسيا مع سلتا فيغو وسرقسطة مع اشبيلية وريال سوسييداد مع ملقة واوساسونا مع الشه وسبورتنغ خيخون مع اسبانيول وفالنسيا مع اوفييدو.

الامير فيصل يزور المنتخب السعودي

الدوحة - «الشرق الاوسط»:

سجل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم زيارة تفقدية لاعضاء منتخب المملكة الوطني الاول لكرة القدم الذي يشارك في بطولة كأس الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم في مقر اقامتهم في الدوحة امس.

اعرب الامير فيصل بن فهد خلال لقائه باعضاء منتخب السعودية عن اهمية مشاركة المملكة في هذه البطولة التي تمثل تجمعا كبيرا للفرق الآسيوية.

ونادى الامير فيصل بضرورة ظهور منتخب المملكة بالمظهر المشرف الذي يعكس واقع الكرة السعودية وحث اللاعبين على الحفاظ على لقب البطولة الآسيوية للمرة الثانية على التوالي.

وقد رافق الامير فيصل خلال هذه الزيارة التفقدية التي وجدت صدى طيبا وترحيبا حارا من اعضاء المنتخب السعودي كل من الامير نواف بن محمد ووكيل الرئيس العام



دعوة محتملة من موسكو تثير أزمة في بريطانيا

«استقبلك وأعجز عن رد الزيارة»

لندن ـ «الشرق الاوسط»

بعد ثلاثة اعوام من اطلاق السيدة مارجريت ثاتشر عبارتها الشهيرة «هذا الرجل استطيع التعامل معه» تستقبل بريطانيا في الثاني عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وعقيلته السيدة رئيسة.

ولكنهما هذه المرة سينزلان في ضيافة الملكة اليزبيث الثانية، وداخل قصر باكنجهام اعتبارا لما احرزه الضيف القادم من خطوات صعود في الفترة التي انقضت منذ زيارته الاولى وحتى الزيارة القادمة تربع فيها على قمة رئاسة الدولة والحكومة والحزب الحاكم في بلاده.

وقد لا يكون في مثل هذه الزيارة اي اثارة، كواحدة من الزيارات الرسمية التي تستقبل فيها الملكة اليزابيث الثانية طوال العام، والاعوام السابقة الملوك ورؤساء الدول واحيانا رؤساء الوزارات لكن في زيارة جورباتشوف وعقيلته تختلف المسألة كثيرا ـ هكذا بدأوا يقولون ـ وتثير العديد من التساؤلات وتحليلات المتخصصين بالتقاليد البريطانية العريقة في الهوايتهول والويستمنستر وبقية دوائر صناع القرار.. والى الحد الذي بدأوا وقبل اتمام الزيارة باسابيع قليلة يرفعون ايديهم واصواتهم بالاحتجاج والمخاوف من زيارة الرجل الذي وصفته رئيسة حكومة بلادهم «بالرجل الذي تستطيع التعامل معه!».

غير ان ما اثار هذه المخاوف الرسمية المبكرة ليست شخصية الضيف القادم والحجم الدولي الذي اصبح يمثله بقدر خشية المسؤولين البريطانيين من توجيه جورباتشوف وفي ختام زيارته الدعوة للملكة اليزابيث الثانية لزيارة موسكو وهو امر بالضرورة اكثر من محتمل خاصة وان التقارير الواردة الى لندن من العاصمة السوفياتية في الاسابيع الاخيرة اشارت الى رغبة الكرملين وقياداته في دعوة الملكة البريطانية رغم ان قرارا رسميا لم يذع من موسكو عن مثل هذه الدعوة السابقة لاوانها!

وانطلاقا من اعتماد البريطانيين في رسم خطط سياستهم الطويلة المدى على مبدأ الاحتمالات، فان سياسة المعارضة المسبقة لقيام ملكتهم بقبول الدعوة المتوقعة لزيارة موسكو فانه يتوجب على المصادر الحكومية البريطانية ان تعمل على احباطها قبل توجيهها او اذاعة بيان رسمي عنها من الكرملين وحتى يتم تجنب ما يمكن ان يعكسه قيام الملكة اليزابيث الثانية بزيارة موسكو من اثار داخل بريطانيا نفسها.

فزيارة الملكة اليزابيث الثانية لموسكو فيما لو تمت ستكون اول زيارة لرأس التاج البريطاني الى الاتحاد السوفياتي منذ آخر زيارة قام بها جدها جورج الخامس (الذي اصبح ملك بريطانيا فيما بعد) لحضور حفل قران القيصر نيكولاي دالكسندرا اوف هيس (وهما ابنا عمه المباشرين) اللذان لقيا مصرعهما على ايدي الثوار البلاشفة في ثورة اكتوبر عام ١٩١٧.

هذا من ناحية التاريخ، اما من ناحية حساسية القيام بها في هذه الفترة الراهنة التي قد يوظفها القادة السوفييات في الدعاية وتكريسها لما يقومون به من تغييرات داخل بلادهم فان المراقبين البريطانيين في موسكو لا يرون الحكمة في اتمامها خاصة في هذه المرحلة التي يناضل فيها ميخائيل جورباتشوف من اجل بعث الديمقراطية في بلاده.

ومن المحتمل وعلى الصعيد السياسي البريطاني فيما لو وجهت مثل هذه الدعوة الى الملكة في واحدة من مآدب الغداء او العشاء التي ستقام على شرف الضيف السوفياتي وعقيلته بقصر باكنجهام اثناء الزيارة ان تلجأ الملكة اليزابيث الثانية الى سماع نصيحة رئيسة حكومتها التي لا تحبذ ايضا اتمامها في هذه المرحلة وهو الخيار الوحيد المطروح لقبول الدعوة او رفضها!

وان كان المستشارون السياسيون لرئيسة الوزراء البريطانية يعتقدون بأن المسؤولين السوفيات سوف يتجنبون توجيه الدعوة للملكة او وضع بريطانيا في مأزق قد لا ترغبه.


الملكة اليزابيث الثانية


جورباتشوف

بلا حدود

٧٥ سنة فورد

توافق الاسبوع الاول من اكتوبر الماضي مع الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتطور تقني علمي وواحدة من اشهر السيارات التي عرفها العالم هذا القرن وصاحب التقنية والسيارة هنري فورد الامريكي. فهو الرجل الذي اعلن للملأ انه سيصنع افضل سيارة ممكنة في حدود اقل سعر تسمح به الظروف السائدة في الولايات المتحدة في ١٩١٣.

وكان قبل ذلك ينتج سيارة صغيرة ولكن باعداد محدودة بالوسائل التقليدية المعروفة آنذاك وان كانت متقدمة جدا بالنسبة لبقية الصناعات في العالم اجمع. الا ان انتاجه من سيارة فورد موديل تي لم يتعد عشرة الاف في السنة. ولما كان ذلك العدد لا يسمح بتخفيض سعر التكلفة كثيرا بحيث يمتلكها عدد اكبر من الامريكيين قرر فورد ان الامر يتطلب توجها واسلوبا من نوع جديد. واشار عليه خبراؤه، والدول الغربية تتأهب لانطلاقة علمية تقنية رهيبة، بان يستعير وسائل ذبح الخراف والعجول في المجازر الامريكية. اي ان يأتي الخروف الى الجزار الذي يؤدي واجبا معينا ثم يدفع بالباقي الى جاره وهكذا دواليك. مع الفارق وهو ان بناء السيارة سيسير في اتجاه عكسي.

ستصل السيارة او هيكلها الى العامل الذي سيضيف اليها اداة ثم يتركها تسير على سير كهربائي الى جاره الذي سيقوم بعمل مماثل ثم يتركها لجاره وهكذا حتى ينتهي السير عند بوابة المصنع وتكتمل السيارة وتصبح جاهزة للتصدير.

ووافق فورد واستثمر مالا وفيرا لبناء ما سمي بالانكليزية «اسمبلي لاين» او سير او نظام التجميع الآلي. وحقق فورد حلمه تقريبا بأن يضع سيارة في كل مرآب امريكي. وضاعف انتاج سيارة فورد موديل تي مرتين في عام واحد ثم اربع مرات وقفز من عشرة آلاف وحدة الى مائتين وثلاثين الف سنويا بحلول ١٩١٤ سابقا غيره من ملاك السيارات محققا عدة قفزات في التاريخ الصناعي والاجتماعي للولايات المتحدة.

فهو الذي جعل بالامكان توظيف العامل الغير الماهر في نظام التجميع الآلي الذي لا يعتمد على درجة عالية من العلوم والدراية الفنية. وهو الذي ضاعف الاجور لشحذ الحماسة وتحفيز العامل فخلق فورا طبقة متوسطة عمالية في نفس الوقت قادرة على الاستمتاع بقدر اكبر من النعم التي تكشفت في الولايات المتحدة منذ بداية القرن الحالي.

وبانتشار سيارة فورد في حدود تلك القيمة المعقولة حدثت ثورة مواصلات احدثت بدورها سلسلة من الافعال وردودها وتنشيط التحركية الامريكية في كل اتجاه.

فاروق لقمان

ندوة حول الاخطار التي تهدد النخيل العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت المنظمة العربية للتنمية الزراعية برعاية وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي دورة تدريبية في الرباط في مجال زراعة الانسجة لانتاج فسائل النخيل السليمة والتعرف على آفات النخيل وطرق مكافحتها ستستمر حتى العاشر من الشهر الحالي بمشاركة ممثلي السعودية والاردن والامارات والبحرين والسودان وسورية والعراق وقطر والكويت وموريتانيا والمغرب واليمن بشطريه.

الدكتور عبد القادر محمد ممثل المنظمة قال في بداية اعمال الندوة ان اعتماد الاقطار العربية على المصادر الخارجية في توفير متطلبات الغذاء لازال ينمو ويشكل عبئا ماليا ثقيلا يصعب حمله.

وأضاف: «ان زراعة النخيل وانتاج التمور قد ارتبطا منذ فجر التاريخ بالوطن العربي الذي يعتبر موطن النخيل لما يتمتع به من مزايا انتاجية وبيئية وثبت ان بلاد الرافدين وجزيرة العرب وشمال افريقيا عرفت ومنذ اقدم العصور، زراعة شجرة النخيل. وتوالى الاهتمام بها جيلا بعد جيل، وقد ورد ذكر هذه الشجرة وثمارها في العديد من الآيات القرآنية وحفلت الاحاديث النبوية بالاشارة اليها والاكثار منها وحمايتها من التلف.

وأضاف ان الوطن العربي يعتبر من اكبر منتجي التمور في العالم وتقدر المساحات التي تحتلها اشجار النخيل في العالم بـ ٦٠٠,٠٠٠ هكتار منها حوالي ٤٢٢,٠٠٠ هكتار في الوطن العربي اي بنسبة ٧٠ بالمئة من مساحات النخيل في العالم. ويصل مجموع اشجار النخيل في العالم حوالي ٩٦ مليون نخلة، وفي العالم العربي حوالي ٦٤ مليون نخلة اي بنسبة ٦٧ بالمئة مما يجعل الوطن العربي يتصدر مناطق العالم خاصة من ناحية استثمار التمور سواء في شكل صادرات او صناعات تحويلية غذائية وعلفية.

ونبه الدكتور عبد القادر الى تناقص عدد اشجار النخيل بالوطن العربي نتيجة لعوامل عديدة منها عدم العناية الكافية والايدي العاملة وعدم ادخال المكننة الزراعية هذا الى جانب الآفات والامراض التي فتكت باعداد كبيرة من اشجار النخيل. فقد تعرضت مثلا واحات النخيل في منطقة المغرب العربي لكارثة كبيرة لازالت تعاني منها حتى الآن بسبب مرض البيوض الذي تضرر بسببه ثلثا الواحات المغربية، بما يعادل عشرة ملايين نخلة، وقضي ايضا على ثلاثة ملايين نخلة بالجزائر ملحقا الضرر بالاصناف الممتازة والمشهورة عالميا، ومعرضا التربة الى خطر التصحر والانجراف علاوة على الاضرار المادية التي طالت سكان المناطق الذين يعتمدون في دخلهم على انتاج التمور.

وأوضح ان العمل الناجح لمقاومة آفات النخيل، وخاصة مرض البيوض يكمن في اختيار اصناف مقاومة وذات جودة عالية واكثارها بطريقة سريعة وفعالة ويتحتم الاتجاه نحو زراعة الانسجة التي اثبتت جدواها في العديد من الدول المتقدمة. وكما هو معروف فان الكثير من النجاحات التي تحققت عالميا في مجالات زراعة الانسجة اصبحت اسرارا صناعية وصفقات تجارية محتكرة لايباح بها، مما يدعو لاقتحام هذا المجال وتطويع المستحدث من التكنولوجيا.

وتشمل موضوعات الدورة عروضا في مجالات الانتاج واهمية النخيل المثمر، التكثير النباتي باستعمال الطرق الحديثة (زراعة الانسجة) والزراعة في المختبرات الفيزيولوجية ميزاته وصعوباته اتلاف النخيل المتمر والامراض والوقاية، وذلك عن طريق المحاضرات والاشغال التطبيقية العملية والزيارات والميدانية عبر مختلف الاقاليم المغربية.

من رسائل ابن هشام النحوية
تحقيق حسن اسماعيل مروة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

عن مكتبة سعد الدين في دمشق صدر كتاب نحوي تراثي جديد بعنوان «من رسائل ابن هشام النحوية»، يضم ثلاث رسائل صغيرة ألفها النحوي الكبير ابن هشام الذي قال عنه ابن خلدون في تاريخه: «كأنه ينحو في طريقته منحاة اهل الموصل الذين اقتفوا اثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه، فأتى من ذلك بشيء عجيب، دال على قوة ملكته واطلاعه».

توفي ابن هشام عام ٧٦١هـ بعد أن ترك تراثا نحويا ضخما ضم منه هذا الكتاب الجديد:

١ـ المسائل السفرية.
٢ـ موقد الأذهان وموقظ الوسنان.
٣ـ القواعد الصغرى.

قدم للكتاب الدكتور محمد رضوان الداية بقوله: «والمشتغلون بالتدريس والتعليم يدركون أهمية مثل هذه الرسائل في التقاط المسائل العارضة أو تسجيل الاجابة عن الأسئلة الواردة، أوحل الألغاز النحوية فانها تجيب عن أسئلة المستفهمين، وهي من جهة أخرى تشحذ الاذهان وتلون التأليف في النحو، وتلون تدريسه أيضا، وتقرب المادة إلى الشداة وتسهل عليهم المسالك الوعرة» ص ٨.

اما عن منهج التحقيق فيقول المحقق: «حاولت الالتزام لدى اخراج هذه الرسائل بقواعد التحقيق التي وضعها وأقرها أساتذتنا وسابقونا في هذا المضمار» ص ١٢.

والملاحظ انه تتبع تلك القواعد فلم يتدخل في النص إلا تحليلا قليلا وعند مقتضى الحاجة، فحافظ على نص ابن هشام بثوبيه ورونقه اللذين وضعهما عليه، ولم يكثر من الحواشي والتراجم.

ينهي المحقق الفعل المحقق بالفهارس الفنية:

ـ مسرد كتب ومصادر التحقيق.
ـ مسرد الشواهد:
أ ـ الآيات القرآنية.
ب ـ الأحاديث الشريفة.
ج ـ الأشعار.
ـ مسرد الاعلام والاماكن.

وبعد: هذا كتاب نحوي تراثي جديد نشر في دمشق عن مكتبة محمد توحيد سعد الدين محققا تحقيقا علميا نتمنى أن يحتل مكانته في المكتبة النحوية العربية.

المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب

الرياض ـ واس: ينظم المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب يوم الاثنين المقبل معرضه الثامن عشر للاجهزة الامنية وتشارك في هذه المعرض الذي يقام في صالة المعارض بالمركز اكثر من خمسين شركة متخصصة من دول الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية والنرويج والنمسا وسويسرا.

وستعرض هذه الشركات ما استجد لديها من صناعات امنية متطورة تشمل سيارات عسكرية واجهزة اتصالات متطورة بالاضافة الى الاسلحة الامنية والذخائر والدروع الواقية.. كما تحتوي المعروضات على اجهزة استخبارية ودوائر مغلقة وناشفات المعادن بالاضافة الى اجهزة ترميز البطاقات واجهزة للانذار المبكر.

وأوضح مدير المعارض الامنية بالمركز صالح الحويل ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو خدمة الاجهزة الامنية في الدول العربية وتلبية احتياجات العالم العربي من المنتجات التكنولوجية الحديثة والمتخصصة.

هذا اليوم في التاريخ

٣ كانون الاول (ديسمبر)
وفاة زعيم النازية في بريطانية: موزلي

في مثل هذا اليوم قبل ثمانية اعوام، اي في ٣ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨٠، توفي الزعيم النازي البريطاني السر اوزوالد موزلي.

كان اوزوالد موزلي شخصية بريطانية طريفة مثيرة للجدل، وعلى الرغم من تضاؤل نفوذه السياسي في بلد عريق في الديمقراطية حارب النازية وعدها جريمة سياسية، فانه كان طيلة حياته محط الاضواء، ومحل اهتمام الصحافة. وهو سياسي ليس له شبيه في ماضي الحياة السياسية في بريطانية، ولا في حاضرها. وكان التماع نجمه، وصعوده الى قمة الشهرة سريعا كالشهاب، وكذلك كان سقوطه.

ولد اوزوالد موزلي في سنة ١٨٩٦، وورث عن ابيه لقب «بارون»، وتخرج في الكلية العسكرية «ساندهرست»، وقاتل في الحرب العالمية الاولى ببسالة، ثم انتخب عضوا في مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين في سنة ١٩١٨ وهو في الثانية والعشرين من عمره، وأعيد انتخابه بصفة نائب مستقل حتى سنة ١٩٢٤ وفي تلك السنة انضم الى حزب العمال، واصبح نائبا مرة اخرى من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٣١، ولما الف رامزي ماكدونالد وزارته في سنة ١٩٢٩، ادخله وزيرا فيها، وكان موزلي في ذلك الوقت قد بلغ الثالثة والثلاثين من العمر.

تقدم موزلي باقتراحات جريئة لمقاومة الركود الاقتصادي والبطالة التي كانت تواجههما بريطانية في تلك الفترة تدعو الى تنشيط التجارة الخارجية، واتباع سياسة صناعية موجهة بقصد تفادي المنافسة غير المجدية، وتسخير الاموال العامة لتشجيع التوسع الصناعي. ولكن الوزارة رفضت مقترحاته، فقدم موزلي استقالته في ٢١ مارس ١٩٣٠، وبعد ذلك بتسعة اشهر اسس حركة اشتراكية تقدمية سميت «الحزب الجديد» ورشح اعضاء هذا الحزب انفسهم عن ٢١ منطقة انتخابية ففشلوا فيها.

زار موزلي روما في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٢ فاعجب بموسوليني، وعلى اثر عودته حل حزبه والف «الاتحاد الفاشيستي البريطاني» الذي اصبح حركة مؤيدة لهتلر اكثر منها لموسوليني، واتخذت القمصان السوداء قيافة خاصة لها، وقامت بمسيرات وتجمعات حماسية في المنطقة الشرقية في لندن. ولكن انصارها تفرقوا عنها بعد صدور قانون «النظام العام» لسنة ١٩٣٦ الذي منع اتخاذ الملابس الخاصة والتنظيمات العسكرية المستقلة. ولما نشبت الحرب العالمية الثانية اعتقل موزلي، بدون محاكمة، استنادا الى نظام خاص صدر بسبب ظروف الحرب مع دول المحور.

وفي سنة ١٩٤٧ عاد موزلي الى نشاطه السياسي. واسس ما اسماه «الحركة الاتحادية» وخاض الانتخابات العامة لسنتي ١٩٥٩ و١٩٦٦ ففشل فيهما.

كانت حياة موزلي السياسية مأساة حقيقية، وقد كان في العشرينات يعد من اكفأ اعضاء البرلمان والمعهم، وتنبأ له الكثيرون برئاسة الوزراء يوما ما، واجتمعت لديه الصفات والمؤهلات من ارومة ارستقراطية وثروة لا بأس بها، وعقلية نافذة وطلعة جميلة وموهبة خطابية، وكانت آراؤه الاقتصادية تنم عن شجاعة وابداع في التفكير، ولكنه كان متعجلا في تنفيذ آرائه، ولم يطق صبرا على بطء اجراءات النظام الديمقراطي في تحقيق الاصلاحات التي ينشدها، ووجد في النازية واجراءاتها الحاسمة حلا لمشاكل بلاده الاقتصادية والاجتماعية، فقضى بذلك على مستقبل سياسي باهر كان ينتظره، ولم يعد احد يحمله محمل الجد.

عاش موزلي سنواته الاخيرة في بيته في احدى ضواحي باريس، وفيه توفي قبل ثمانية اعوام في مثل هذا اليوم عن اربعة وثمانين عاما، وهي يغني مع سيد درويش، مخاطبا هتلر: «ضيعت مستقبل حياتي في هواك...».

نجدة فتحي صفوة

معارض

معرض لجمعية السيدات المسلمات في بون

بون ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت جمعية السيدات المسلمات في العاصمة الالمانية بون معرضا خيريا شاركت فيه خمس عشرة دولة عربية واسلامية، في مقدمتها المملكة العربية السعودية، عرضت فيه نماذج من مضوعاتها التقليدية واشغالها اليدوية والحرفية الفنية.

كما اقامت السيدات المسلمات مأدبة غداء كبيرة قدمت فيها مأكولات لذيذة من مختلف الدول العربية والاسلامية، كما قدمت فرقة خاصة بعض انواع الموسيقى الشرقية والاغاني العربية.

وتترأس جمعية السيدات المسلمات في بون، التي تأسست بمبادرة من زوجات السفراء والدبلوماسيين العرب والمسلمين في العاصمة الالمانية الاتحادية، في الوقت الحاضر السيدة عبيدة حسن حرم سفير بنجلاديش في بون، وتهدف هذه الجمعية الى ربط اواصر الصداقة والتعاون بين افراد الجالية الاسلامية في المانيا والقيام بنشاطات اجتماعية وثقافية وخيرية وجمع التبرعات للجمعيات الخيرية والانسانية.

وقد خصص ريع هذا المعرض الخيري لضحايا الكوارث الطبيعية في كل من السودان وبنجلاديش وزاد عدد الاشخاص الذين زاروا المعرض عن ١٠ آلاف شخص معظمهم من ابناء الجاليتين العربية والاسلامية في العاصمة بون وضواحيها، الى جانب عدد كبير من الالمان.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ مدينة سعودية ـ اغنية لعبد الوهاب.
٢ ـ من علماء اللغة العربية القدماء ـ تجهم.
٣ ـ مغرز او احبولة ـ مصيف يوناني (معكوسة).
٤ ـ للتنبة ـ الترب ـ نهر سويسري.
٥ ـ قبائل افريقية ـ من البقول (معكوسة).
٦ ـ حسم.
٧ ـ لقب رئيس اثيوبيا ـ متشابهة.
٨ ـ ابو البشر ـ حيوان ـ شتم.
٩ ـ عاصمة افريقيا الوسطى ـ يشد (معكوسة).
١٠ ـ نصف صالح ـ لقب رئيس سيراليون ـ مرتفع من الرمال.

عموديا:
١ ـ عملة برتغالية ـ شفى.
٢ ـ بحيرة سويسرية ـ لقب مطرب عربي.
٣ ـ غزال ـ اوبرا عالمية من تلحين بيزيه.
٤ ـ ماركة سيارات ـ غفير.
٥ ـ حرف موسيقي ـ ماركة ادوات الكترونية.
٦ ـ نوازل وكوارث ـ متشابهان.
٧ ـ نصف وديع ـ من الاشجار.
٨ ـ منجم.
٩ ـ انشراح ـ من الفراعنة.
١٠ ـ زهد ـ مطربة عربية.

الكلمة الضائعة

انقرض	اوتار	ذهن
غريب	مورد	صفة
فترة	قرع	حكم
توزيع	قيم	فن
سافر	خوف	
حيرة	تصرف	
مستمر	بحر	
مرتبط	بث	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: بحر داخلي في اوروبا

الحل السابق: ابو القاسم الشابي

مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

مع اقتراب نهاية العام الحالي وحلول العام الجديد ١٩٨٩ تعكف وسائل الاعلام الاجنبية على تقييم احداث عام ١٩٨٨، بينما يتبارى هواة التنبؤ بالاحداث والمنجمون في قراءة طالع العام القادم ونشر آخر توقعاتهم حوله.

وقد اجمعت وسائل الاعلام الالمانية على ان عام ١٩٨٨ يستحق لقب «عام السلام»، بل ان بعض المعلقين اقترح منحه جائزة نوبل للسلام بعد ان اصبحت تمنح للمؤسسات والهيئات ولا تقتصر على الشخصيات العالمية، فقد شهد هذا العام لقاءات دولية على مستوى عال. وانتهاء حرب الخليج بين ايران والعراق، وعقد اتفاقية سحب القوات السوفياتية من افغانستان في جنيف، وبداية انسحاب القوات الفيتنامية من كامبوديا والمحادثات المتعلقة بانجولا وناميبيا، وتلك الخاصة بمستقبل جزيرة قبرص.. ولكن هل يستحق عام ١٩٨٨ فعلا لقب «عام السلام»؟؟

على الرغم من المساعي الدبلوماسية الدولية الخاصة بنزع السلاح وازالة التوتر، مازالت احلاف الشرق والغرب العسكرية، وخاصة حلفي وارسو والاطلسي، تتسابق على انتاج اسلحة التدمير وحشد قواتها في القارة الاوروبية العجوز دون ان يبدو ان موسكو وواشنطن راغبتان حقا في ازالة التوتر وانهاء النزاع بينهما. وفي جنيف مازالت المحادثات الايرانية العراقية تسير بشكل بطيء لا يتناسب مع رغبة العالم في احلال السلام في منطقة الخليج وتفاهم الدولتين المتجاورتين. وفي الاراضي العربية المحتلة مازالت قوات العدو الاسرائيلي تستخدم اقصى وسائل العنف والقمع ضد ابناء الضفة والقطاع دون ان يحرك المجتمع الدولي، الذي يحتفل بعام السلام، ساكنا او يفرض ارادته على اسرائيل لتنفيذ قراراته الدولية العديدة، او يحاول ان يضع حدا للمأساة التي تجري ضد الشعب العربي الفلسطيني.

وفي افغانستان مازالت الاسلحة تتدفق على الطرفين المتحاربين، بينما اعلنت موسكو بان قواتها المرابطة في هذا البلد الاسلامي لن تنسحب في موعدها المحدد في اتفاقية جنيف وعلى الرغم ان الفيتناميين قد وعدوا بالانسحاب من كامبوديا وسحب قواتهم البالغ عددها ١٢٠ الف جندي، فان التقارير الواردة تشير الى ان الانسحاب المنشود لم يتجاوز سوى افراد قلائل من الجنود الفيتناميين. وبدات محادثات السلام في هذا الجزء من العالم والتي كان محددا لها ان تكون في مطلع العام الجديد وكانها قد اجلت الى اجل غير مسمى.

اما الحرب الاهلية في انجولا ناميبيا فان التفاؤل الدولي الذي كان سائدا في العالم بشانها قد اخذ يخبو شيئا فشيئا، اذ يبدو ان القوات الكوبية الموجودة في انجولا لا ترغب في الانسحاب السريع.. بينما بقيت المحادثات التركية ـ اليونانية في جزيرة قبرص مقتصرة على تبادل الابتسامات بين زعماء المجموعتين المتنازعتين في الجزيرة.. فهل مازال بالامكان الحديث عن «عام السلام»؟

لعل من الافضل قراءة التوقعات التي تتبارى وسائل الاعلام في نشرها حول احداث العام القادم ١٩٨٩. اذ انها تبدو اكثر تفاؤلا من تلك التي نشرت في مطلع العام الحالي ١٩٨٨. اذ انها تشير الى بعض صور الاستقرار السياسي والاقتصادي، ولكن في دول العالم الاول وليس في دول العالم الثالث، وعدم حدوث هزات عنيفة في المجتمع الغربي، واكتشاف دواء لمرض الايدز الخطير.. والوصول الى كوكب الزهرة او المريخ وانخفاض اسعار الكوكاكولا في العالم!! لكن دون اخفاء اخبار الحروب المحلية والانقلابات العسكرية والاغتيالات السياسية..
واستمرار مشاكل الجوع والمرض وكوارث القحط
والجفاف والتصحر والجراد!!

ماذا يقرأ النشء الجديد في بريطانيا

ارتفاع نسبة قراءة كتب الجريمة والشذوذ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصفي:

ماذا يقرأ الاطفال والمراهقون من كتب في المدارس البريطانية؟ وما هي نوعية القصص التي يلتهمون سطورها وتشكل افكارهم؟ وما هو مدى سيطرة مدرسيهم على المتاح تداوله بينهم ومن المتوفر في المكتبات المدرسية والعامة في الاحياء؟.. و.. و.. عديد من الاسئلة التي لم تعد تعني كثيرا من الآباء والامهات البريطانيين او معرفة ما تضمه تلك المكتبات او التعليب في مجموعات الكتب التي يحملها اطفالهم معهم الى منازلهم على قدرتها.

بل ان هؤلاء الآباء سواء كانوا بريطانيين او مهاجرين اجانب عادة ما يؤجلون مسألة الاهتمام بما يتلقنه اطفالهم في مدارسهم الحكومية لعدة سنوات الى ان يصلوا الى سن المراهقة وليفاجأوا بالمستويات التعليمية الهزيلة التي وصلوا اليها او عجزوا عن تحصيلها، وبنوعية ما يقبلون على قراءته من كتب متوافرة بين ايديهم في المكتبات المدرسية نفسها، وراحوا بعد ذلك يبحثون عن مثيلها في مكتبات الاسواق.

وهنا اذا ساق الاهتمام بعض الآباء فانهم سيصابون باكثر من الصدمة، ولعنة التعليم في مدارس المراحل الثلاث وحشوة المعلومات الهزيلة التي تشكل مفاهيم اطفالهم.

ولعله من المهم معرفة كم تمتلىء المكتبات المدرسية بسموم المؤلفات، وان من بين مائة كتاب مشهور يتداولها المراهقون في مكتبات مدارسهم تحتل كتب الجنس، والشذوذ والاغتصاب والسفاح مكان الصدارة بين الكتب التي يقبل عليها المراهقون في ما بين سن الحادية عشرة والرابعة عشرة.

فلم تعد الروايات الرومانسية او عيون الادب الانجليزي التقليدي لمؤلفيه المشاهير تحظى باي اهتمام من مراهقي تلك الحقبة التي يحيون فيها تحت عديد من الضغوط النفسية والعصبية والاعلامية، ومختلف التيارات الفكرية التي تعمل داخل المجتمع البريطاني نفسه ودفعت اليه بموجات متلاصقة من مؤلفات التمييز العنصري واكثر من عشرين عنوانا تحتل قوائم اوسع المؤلفات تداولا بين المراهقين الذين يتحصلون عليها من مكتبات مدارسهم وتحت سمع وبصر مدرسيهم، وفي الغالب دون اهتمام من آبائهم.

كما يسعى مؤلفوها الى اقناع المكتبات العامة ومكتبات بيع الكتب الشهيرة في الاسواق البريطانية لطرحها بين المتداول على ارففها رغم اعتراض الكثير من هذه الدور مثل: (W.H. Smith) وبوتس وهاموند على تسويقها حتى الان.

ولان ظاهرة تداول كتب الجنس والشذوذ بين المراهقين اصبحت ظاهرة من ابرز الظواهر التي تحتاج المراهقين بين المطروح الان عليهم وتدمير نواقيس الخطر فقد دعت رابطة الناشرين، «مجلس تسويق الكتب» (وهو احد اجنحتها العاملة في مجالات الدراسة والبحث) الى اعادة نظر شاملة في تلك القوائم التي تحتويها المكتبات المدرسية الشهيرة بها لفرز تلك العينات واستبعاد ما يعكس منها آثار سيئة على مفاهيم المراهقين بالذات.

ودعوتهم كذلك الى القيام بحملات تستهدف الكشف عما يقرأه المراهقون وتحديد العوامل التي تتشكل منها الظاهرة التي تحتاج المتداول بين ايديهم من كتب لاستبعادها من مكتبات المدارس اولا، وحتى اصحاب دور المكتبات الصغيرة على رفعها من ارفف مكتباتهم حماية لمفاهيم جيل المراهقين.

عشرات الانواع من الكتب معروضة امام القراء

ولكن على الرغم من جدية هذه الحملات وتوفير الوسائل الدعائية لها فانها وعلى الطريقة الانجليزية في تبادل الرأي والآراء الاخرى، فانها تلقى، وقبل استكمال مهماتها اصداء اعتراضات واسعة من بعض المسؤولين والمؤلفين، ومن بين العاملين من رابطة النشر نفسها والتي دعت الى الحملات وتحت ستار حرية تبادل الرأي وطرح ابرز القضايا امام المراهقين وتوفير اوسع الفرص التي تتيح لهم المعرفة دون رقيب. حتى وان بدت بعض الكتب المتداولة بينهم الوانا من مؤلفات «البورنو» وحقائق الشذوذ المطروحة الان داخل المجتمع البريطاني وعلى اوسع نطاق.

وايا كانت حجج المؤيدين او المعترضين على ما يتداوله المراهقون من كتب المعرفة وعبر مكتباتهم المدرسية، والاعداد لحملات دعائية تقوم بفرز المطروح منها واستبعاد السيء واستثناء المقبول او الجيد الذي لا يشكل تداوله اي آثار ضارة على مفاهيم المراهقين فانه لن يمضي وقت طويل حتى تضطر المكتبات الكبرى وفروعها الـ ٢٠٠٠ من جميع انحاء المدن البريطانية الى تقنين موجة المطروح من هذه المؤلفات وتسهيل عمليات وصولها الى دوائر اوسع من المراهقين، وهذه المرة تحت سمع وبصر الآباء انفسهم فالظاهرة في النهاية بريطانية، وعلاجها يتم في اطار الحريات الواسعة داخل المجتمع البريطاني نفسه حتى ولو كانت تحمل في الظاهر ملامح غير مقبولة يدور من حولها الجدل.

للأحداث وجوه

ايريش فريد

المدافع العنيد عن القضية الفلسطينية

توفي قبل ايام قليلة الاديب النمساوي الاصل واليهودي الديانة: ايريش فريد الذي اشتهر بدفاعه عن القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين وادان اسرائيل وسياستها التعسفية والفاشية في مختلف المحافل الدولية، كما اشتهر كاديب سياسي يناضل من اجل حرية الشعوب، خسر آخر جولاته قبل عدة ايام عندما سقط ميتا في لندن عن عمر يناهز السابعة والستين.

وعندما منح ايريش فريد جائزة جورج بوشنر الادبية الالمانية قبل اسابيع قليلة في مدينة شتوتجارت كانت آثار المرض بادية عليه لكنه اصر على حضور حفل تكريمه في المانيا شخصيا، اذ يعتبر نفسه اديبا المانيا يكتب بلغة شكسبير، نشر خلال السنوات الاخيرة مجموعات كبيرة من ادبه وشعره، من اشهرها: «الخوف والتعزية»، و«اشعار قديمة، وتمارين على الاعجوبة»، و«على حافة حياتنا»، ثم مجموعته الشعرية الاخيرة «الضحك» في عام ١٩٨٦ التي روى فيها مقاطع من حياته الشخصية والادبية.

* * *

ولد ايريش فريد في مدينة فيينا عام ١٩٢١، وعندما بلغ السابعة عشرة فر الى بريطانيا بعد ان اعدم الجستابو والده امام عينيه، وعمل في العاصمة البريطانية في عدة مهن يدوية، وعكف على كتابة الشعر، وفي عام ١٩٤٤ كتب اول مجموعة شعرية اسماها «المانيا» قبل ان يعمل معلقا في القسم الالماني بهيئة الاذاعة البريطانية، ولكنه ما لبث ان استقال احتجاجا على تاييد بريطانيا حرب الفيتنام.

واتجه نشاط فريد الادبي والشعري نحو الدعوة الى السلام ومعاداة الحروب، واصبح من ابرز وجوه حركة السلام في اوروبا، وكان يرفض الاشتراكية البعيدة عن الحرية والديمقراطية، واشتهر عنه قوله: «لا اشتراكية بدون ديمقراطية»، الى جانب دعوته الى اقرار حقوق الشعب الفلسطيني وادانه سياسة العنف والقهر الاسرائيلية وعندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية والهيئات الاجنبية المتعاطفة معها تقيم اي مهرجان او مناسبة للدعوة للقضية الفلسطينية او القيام بمظاهرة لادانة عدوان من اسرائيل على لبنان او على الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة كان ايريش فريد دوما في مقدمة المشاركين فيها.

وقد تعمق فريد في الادب الانكليزي وترجم كثيرا من الاعمال الثقافية من الانكليزية الى الالمانية وخاصة الشعر الانكليزي، واشتهر باسلوبه العميق والبسيط في آن واحد، الامر الذي اشارت اليه لجنة التحكيم التي منحته جائزة بوشنر الادبية الالمانية الرفيعة. ومن اشهر مجموعاته الشعرية هي المجموعة التي اطلق عليها اسم «الفطام» الذي يرمز فيها الى فطام الاطفال والبلوغ والرشد.. كانت تحمل عبارات التحذير من انهيار البشرية وفقدان الانسانية والعدالة في العالم، مما يذكر بالاديب الالماني الراحل هاينريش بول، الذي فاز بجائزة نوبل للادب في مطلع السبعينات.

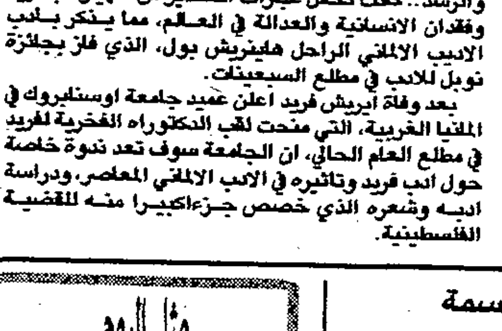
بعد وفاة ايريش فريد اعلن عميد جامعة اوسنابروك في المانيا الغربية، التي منحت لقب الدكتوراه الفخرية لفريد في مطلع العام الحالي، ان الجامعة سوف تعد ندوة خاصة حول ادب فريد وتاثيره في الادب الالماني المعاصر، ودراسة ادبه وشعره الذي خصص جزءا كبيرا منه للقضية الفلسطينية.

عدد سكان السودان ٢٥ مليون نسمة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح تقرير اصدرته مصلحة الاحصاء السودانية عن تحليل نتائج التعداد السكاني الثالث لعام ١٩٨٣ ان عدد السكان في الريف يبلغ وفق التعداد ١٤ مليونا و١١١ الف نسمة يشكلون نسبة ٦٨,٥٪ من اجمالي السكان بينما بلغ سكان الحضر ٤ ملايين و٢٢١ الف نسمة بنسبة ٢٠,٥٪ والرحل مليونين و٢٦٦ الف نسمة بنسبة ١١٪ من السكان كما اوضح التقرير ان عدد الرجال في البلاد بلغ ١٠ ملايين و٥١٥ الف رجل، والنساء ١٠ ملايين و٨٣ الف امرأة اي بنسبة ١٠٤ رجالا لكل ١٠٠ امرأة.

وقدر التقرير عدد السكان في السودان حاليا بحوالي ٢٥ مليون نسمة مقارنة بـ ٢٠ مليونا و٥٩٨ الفا في فبراير (شباط) ١٩٨٣ وعشرة ملايين و١٤٢ الف نسمة في التعداد الثاني ١٩٧٣. واشار التقرير في هذا الصدد الى ان نسبة النمو السكاني في التعداد الاول كانت ١,٩٪ وفي الثاني والثالث ٢,٩٪ اي بمتوسط كلي يبلغ ٢,٦٪ سنويا وان الفارق الكبير بين السنتين يعود الى الاسقاطات في الاحصاءات السكانية.



مثل اليوم

المنحوس منحوس ولو علق في راسه فانوس

معرض سوري للازياء الشعبية لأول مرة في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

لأول مرة منذ ٢٤ عاما في القاهرة تم مساء الخميس افتتاح معرض لفنانة سورية تعرض اعمالها هي الاخرى للمرة الاولى في القاهرة بعد العديد من العروض في مختلف البلدان العربية والاوروبية.

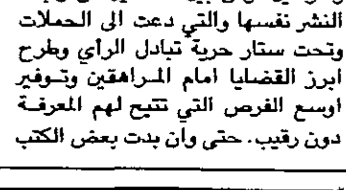
ففي احتفال كبير اقيم في السابعة من مساء امس افتتح رئيس الادارة المركزية المشرف العام على المركز القومي للفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية د. احمد نوار معرض الفنانة السورية الكبيرة السيدة اميمة الوسي ارملة الوزير السوري السابق علي بوظو «للدمى والازياء الشعبية».

وشهد الافتتاح كبار الشخصيات المصرية وابناء الدول العربية والاجنبية بالقاهرة والعديد من الفنانين ويستمر المعرض المقام على ارض المعارض في الجزيرة بجوار دار الاوبرا المصرية لمدة عشرة ايام تعرض خلالها الفنانة السورية القديرة اكثر من ١١٠ دمى تمثل ازياء مختلف البلدان العربية والاسلامية.

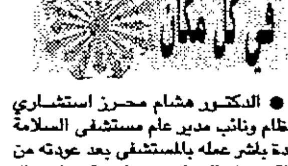
وقد اتخذت اميمة الوسي الازياء الشعبية موضوعا لاعمالها الفنية. حيث انها ترى ان التراث الشعبي في طريقه للضياع ولذا فانها حريصة على المساهمة في الحفاظ عليه حتى تظل صورته ماثلة امام الاجيال القادمة.

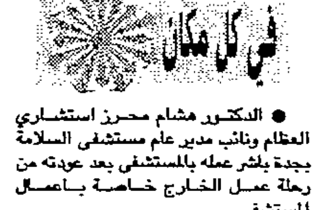
وهذا المعرض يعد ظاهرة جديدة في مجال المعارض فهو لا يقدم لوحات تشكيلية انما ما يقدم هو جديد على النظر نسبيا اذ ان هذه الدمى الصغيرة الحجم تقدم تراثا للازياء العربية القديمة وليست اشكالا للزينة وذلك في محاولة من الفنانة السورية للاسهام في ابقاء ذلك الاسلوب من الازياء العربية الشعبية داخل الذاكرة.

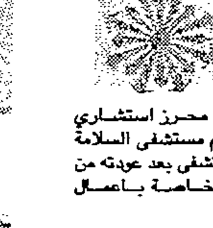
وتحرص اميمة الوسي على إلباس عرائس الدمى كل ادوات الزينة المناسبة والمعبرة عن المنطقة الخاصة بالزي الذي ترتديه.



في كل مكان







● الدكتور هشام محرز استشاري العظام ونائب مدير عام مستشفى السلامة بجدة باشر عمله بالمستشفى بعد عودته من رحلة عمل الخارج خاصة باعمال المستشفى.

* * *

● تقيم الجمعية الفيصلية النسائية بجدة مساء السبت المقبل ندوة بعنوان (المرحلة الحرجة بين الادمان والشفاء النقاهة) يشارك فيها نخبة من استشاري الامراض النفسية العاملين بمراكز علاج الادمان في مستشفيات جدة والرياض.

* * *

● السيد طلال محسن مدير الخطوط الجوية السعودية في تايلاند وصل الى جدة وذلك لحضور اجتماع وضع خطة السعودية التسويقية نيابة عن مدير عام اقليم آسيا.

* * *

● قرر المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا بالسعودية موعد امتحان الزمالة البريطانية للجراحين «الجزء الثاني» يومي السابع والثامن من ديسمبر المقبل.. وذلك بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.



● قامت شركة العمودي اخوة موزعو سيارات «ساب» بالمنطقة الغربية بالتعاون مع المجموعة السويدية العملاقة «ساب ـ سكانيا» بتنظيم خدمات فحص مجاني لاصحاب سيارات «ساب» خلال شهر نوفمبر الحالي. وبالاضافة الى الفحص المجاني كانت هناك حسومات متميزة على قطع الغيار وأجرة الاصلاح.

ويرى في الصورة من اليسار الى اليمين السادة كريستيان جوستافسون مدير ورشة جدة، ومحمد صلاح مدير عام قسم سيارات ساب بشركة العمودي اخوة، واندرز برات مدير عام ساب ـ سكانيا للمبيعات والتسويق بالشرق الاوسط وتوماس اهلزن مدير ساب ـ سكانيا لخدمات ما بعد البيع بالشرق الاوسط واشرف محمد قين ممثل المبيعات الهندسية بجدة وبيتي جوستافسن رئيس مهندسي خدمات ساب.

* * *

● تنظم وكالة المغرب العربي للانباء بمناسبة تدشين مقرها الجديد في الرباط ندوة دولية بعنوان «من الخبر الى الرأي» بمشاركة مجموعة من الشخصيات الاعلامية المغربية والدولية من باحثين متخصصين وصحافيين مشهورين.

وتنعقد هذه الندوة يومي ٨ و٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في الرباط بعد ان يتم تدشين المقر الجديد للوكالة المذكورة يوم ٧ من الشهر نفسه.

بحث طرق حديثة لعلاج ضغط الدم المرتفع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الطرق الحديثة لعلاج ضغط الدم المرتفع.. وفقر الدم المصاحب لامراض الكلى، ودور المناعة في حدوث وعلاج امراض الكلى، وضيق شريان الكلى الذي يسبب ارتفاع ضغط الدم وعلاجه بالجراحة، بالاضافة الى علاج امراض التهابات الكلى الميكروبية وعمليات زرع الكلى، وعشرون بحثا آخر.. يناقشها المتخصصون في امراض الكلى والمسالك البولية في المؤتمر السنوي الثامن للجمعية المصرية لامراض الكلى والذي بدأ اعماله امس الخميس في القاهرة بمحافظة الفيوم.

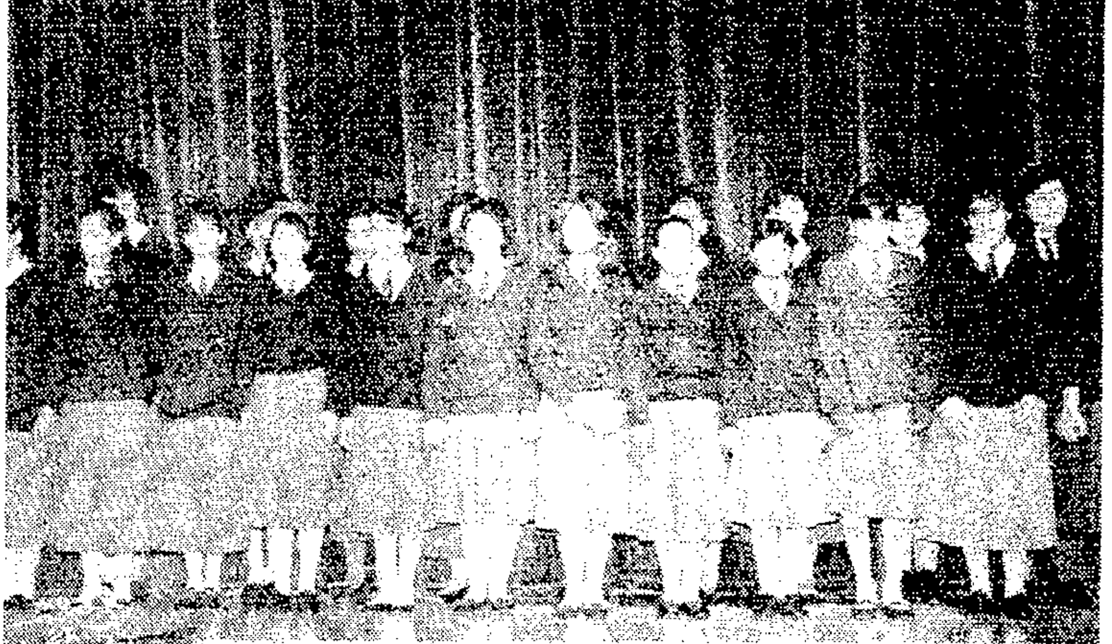
وفي تصريحات صحافية اوضح رئيس المؤتمر الدكتور صادق صبور ان المؤتمر هذا العام يحظى بمشاركة عدد كبير من المتخصصين في امراض الكلى والمسالك البولية في مصر واعضاء جمعية الكلى المصرية بالاضافة الى اطباء من امريكا وبريطانيا وبعض الدول الافريقية.. كما يشارك في اعمال المؤتمر عدد كبير من شباب الاطباء من اعضاء الجمعية وسيشاركون في الدورة التدريبية التي ستتناول كيفية استعمال الكلى الصناعية، والتعرف على احدث ما وصل اليه العلم الحديث في هذا المجال.





هدية طالبات الاكاديمية للسفير المنقور





عدد من الطالبات يستعددن لاداء نشيد الكلية (عدسة محمد متولي فضل)

جوائز للمتفوقات في اكاديمية الملك فهد

حضر الشيخ ناصر المنقور عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا واللورد ديتام رئيس جمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية وعدد غفير من اولياء الامور والضيوف الاجانب حفل توزيع الجوائز على المتفوقات في مدرسة البنات في اكاديمية الملك فهد عن العام الدراسي ٨٨/١٩٨٩ وذلك في مقر الاكاديمية.

الحفل الكبير بدىء بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلتها الطالبة رشا قدسي، ثم كلمة للدكتورة ابتسام البسام عميدة الاكاديمية شكرت فيها السفير المنقور على رعايته الابوية.

وقام السفير المنقور بعد ذلك بتوزيع الجوائز والهدايا على الفائزات، وقدم اللورد ديتام كاس الجمعية السعودية ـ البريطانية للطالبة المتفوقة في مادة اللغة العربية والانجليزية، والتي فازت بها الطالبة نهلة عبد الرحيم حمدي.

وقد منحت كل من الطالبات انتصار اليماني جائزة وشهادة التفوق في الفنون ورجاء الخطيب (اللغة الانجليزية)، وياسمين التكمجي (جغرافيا) وصفية اسماعيل (لغة عربية)، حورية شهاب (رياضيات) ونائلة مالك (علوم) وزينب محسن (اقتصاد منزلي).

اما الطالبات نورا الطه، وبسمة الشيال، وداليا السكري، وغادة الحفلر وهبة مزوغي فقد حصلن على شهادات تقدير وهدايا.

والقى اللورد ديتام كلمة اعلن فيها افتخاره بكلية الملك فهد «التي نلمس تقدمها سنة بعد سنة».

وقبل الحفل الموسيقي الغنائي التمثيلي الذي قدمته فتيات الاكاديمية تسلم السفير المنقور واللورد ديتام هديتي تقدير وعرفان من طالبات الاكاديمية.

عرب وعجم

عبد الملك العريف — عمر الحسن — شون كونوري — صوفيا لورين

● محمد جغام الوزير التونسي للسياحة افتتح في مدينة طبرقة السياحية ملتقى دوليا للتنمية وحماية البيئة تنظمه الجمعية التونسية لحماية الطبيعة بالتعاون مع مكتب التنسيق الدولي من اجل المحيط في نيروبي الناطق باسم ٢٥٠ منظمة لدى برنامج الامم المتحدة للمحيط.

* * *

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة رجل الاعمال السعودي المعروف يستضيف في اثنينيته بمنزله بجدة السيد احمد المبارك السفير بوزارة الخارجية السعودية. وقد دعي الى الاثنينية لفيف من رجال الفكر والادب والصحافة والاعلام.

* * *

● السيد الشاذلي النفاتي وزير الداخلية في الحكومة التونسية قد اجرى بعض التغييرات في مناصب ولاة الجمهورية (المحافظات) وعين السيد رفيق بالحاج قاسم واليا ورئيسا لديوانه خلفا للسيد كمال بالحاج ساسي الذي عين واليا على القيروان.

● السيد لوران فابيوس، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) وصل الى تونس في زيارة رسمية تلبية لدعوة زميله السيد صلاح الدين بالي رئيس مجلس النواب.

وبرنامج زيارته حافل بالاتصالات والمحادثات مع كبار المسؤولين في تونس، في اطار دعم التعاون بين البلدين.

● الدكتور عمر الحسن، مدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن، عاد الى العاصمة البريطانية من زيارة الى الكويت. اجتمع خلالها الى ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله ووزير الاعلام ووكيل وزارة الدفاع.

* * *

● شون كونوري الممثل البريطاني العالمي يعود الى لندن من هوليود في مطلع السنة المقبلة ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج بريطاني.

● الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر يسلم الزميل الصحافي محمود نفادي بجريدة الجمهورية القاهرية الجائزة الاولى لاحسن خبر صحافي لعام ١٩٨٧ في المسابقة التي تنظمها سنويا نقابة الصحافيين المصريين وذلك في الحفل الذي يقام يوم ١٢ ديسمبر ويحضره د. علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري والسيد ابراهيم نافع نقيب الصحافيين بمصر ورئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة الاهرام.

* * *

● عبد الملك العريف الوزير التونسي للاعلام افتتح في تونس الملتقى العالمي عن واقع وآفاق الصحافة المكتوبة في المغرب العربي، وستجري في الملتقى مناقشات مكثفة في هذا الموضوع في ضوء مداخلات تتعلق بعدة محاور.

* * *

● كمال خوري الوزير اللبناني السابق ورئيس فرع بريطانيا لنادي خريجي الجامعة الامريكية في بيروت اقام حفلا خاصا لاعضاء النادي مساء اول من امس في فندق حياة كارلتون تاور في لندن لتعريفهم على اعضاء الهيئة الجديدة للفرع واعلن عن بدء النادي لبرنامج نشاطاته.

* * *

● صوفيا لورين الممثلة الايطالية العالمية رفضت الاشتراك في فيلم من انتاج امريكي ـ بريطاني مشترك عن ايطاليا في عهد الدكتاتور موسوليني.

● سعود اليحيى الوزير المفوض والقنصل السعودي بلندن عاد من الرياض بعد زيارة قصيرة لها مع الوفد البريطاني للفضاء وقد كان محل حفاوة الاصدقاء والاقارب هناك.

أفراح

● للمهندس خالد عبد الغني حمزة نجل الدكتور عبد الغني حمزة وكيل جامعة الملك عبد العزيز في جدة تم عقد قرانه على كريمة الكابتن طيار خالد بن احمد.

* * *

● الزميل الصحافي ابراهيم ابو كيلة في جريدة الجمهورية القاهرية احتفل امس بخطبته الى الزميلة حنان يسري اللبودي من منسوبي مكتب «الشرق الاوسط» بالقاهرة وشارك في الحفل الذي اقيم بنادي السكة الحديد بمدينة نصر الزملاء من الاعلاميين واسرة مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق في القاهرة.

مواليد

● احمد عبد العزيز الحجيري من منسوبي مستشفى الملك عبد العزيز في تبوك رزق وحرمه مولودا سمياه عبد العزيز.

* * *

● يوسف العوامري من منسوبي البنك العربي الوطني في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها سارة.

* * *

● عبد الرحمن ناصر العلي صاحب ومدير محلات العلي للمجوهرات في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

* * *

● احمد عبد الرحمن العبد العالي المستشار الاقتصادي لمكتب وزير الصناعة والكهرباء السعودي رزق وحرمه مولودا سمياه فهد.

* * *

● النقيب محمد الشهري مدير مرور دلة لتعليم القيادة في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها خلود.

* * *

● د. ماهر رفعت الخصاني الاسنان بمستشفى الزهراء الخاص بالمدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها منة الله.

* * *

● راغب عبد القادر من مؤسسة نعيمي للديكور في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه نهاد لينضم الى شقيقتيه نغم ونرمين.

أبيض ـ أسود: رئيس التحرير الذي اختاره القراء

لعلها اول سابقة من نوعها في تاريخ الصحافة العربية.. ان يشترك القراء في اختيار رئيس تحرير المجلة التي يفضلونها.

وقد تجاوبت رغبات القارئات والقراء مع رغبتنا الشخصية في ان يجلس هذا الشاب في مقعد رئيس تحرير مجلة «سيدتي» اكثر المجلات توزيعا في الشرق الاوسط.

وعبد الله باجبير قضى عشرين عاما يكتب.. ولكنه يقرأ اكثر، والذين يتابعون عموده اليومي «مع قهوة الصباح» في «الشرق الاوسط» يدركون ان خلف كلمته البسيطة المشوقة ثقافة متنوعة.. وكذلك من يتابع زاويته الاسبوعية في «سيدتي» يدرك ان اسلوبه الدافىء الساخر يحمل فهما عميقا للحياة.

وقد تولى عبد الله باجبير مناصب متعددة في حياته الصحفية والاعلامية آخرها مدير عام شركة الاعلان السعودي قبل ان يتفرغ للكتابة في «الشرق الاوسط» و«سيدتي».

ونحن نرحب بالزميل الجديد.. الذي اختاره القراء بعد ان تلقى اعجابهم في «الشرق الاوسط» واعجابهن في «سيدتي». واصبح يتلقى اكبر بريد في تاريخ الجريدة والمجلة معا، كما انه اصدر اربعة كتب نفدت جميعا في اسابيع قليلة واعيد طبعها وهي شهادة اعجاب اخرى يضيفها القراء الى هذا الكاتب.. ولا نجد امامها الا الاستجابة لرغبتهم.

ونحن نشعر في «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» اننا مدينون بالفضل للزميلة الكريمة الاستاذة فوزية سلامة على ما قدمته من جهد لتصبح «سيدتي» اولى مجلات الاسرة في العالم العربي واكثر المجلات الاسبوعية انتشارا في مختلف انحاء العالم العربي.

وخلال السنوات الخمس التي مارست فيها عملها كرئيسة لتحرير «سيدتي» كسبت ثقة وتقدير جميع العاملين معها واخلصت لعملها ونجحت فيه، ونحن متأكدون انها ستنجح وتبرز ايضا في عملها الجديد ككاتبة في مطبوعات الشركة.

وعندما تترك فوزية سلامة مركزها كرئيسة لتحرير «سيدتي» فاننا نؤكد ان ذلك ليس لسبب يتعلق بكفاءتها، ولكننا نؤمن ان ادخال دماء جديدة الى شرايين العمل الصحفي ـ كلما توفرت الظروف الموضوعية لذلك ـ يرسخ النجاح ويؤكده، فالتغيير اذن ليس لمجرد التغيير، وانما لدفع العمل الى مزيد من النجاح والتقدم.

فمرحبا بالزميل الاستاذ عبد الله باجبير رئيس تحرير «سيدتي»، ونشترك مع القارئات والقراء في تمنياتنا له بالنجاح والتوفيق.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

دعاني الملل.. الى حقل غبي..
للضجر..
فرش الموائد بآنية.. القهر..
زينها بكؤوس.. من بلادة.. من جهل..
صب فيها شرابا.. من فراغ.. من كسل..
ودعا اليها.. اناسا من حجر..
عيونهم.. كعيون تمثال هرم..
وقف.. آلاف السنين.. كالصخور.. كالسكون..
وكلامهم.. حكايات تدل على فنون.. من جنون..
والابتسامات.. كالابتسامات تخرج من شفاه.. العاهرات..

باردة شقية.. باهتات..
كصقيع ترمى.. في بلاد خاوية..
كانفجار من صديد.. من عفونة
والشراب.. كالمياه الآسنة..
وطعامهم.. مسروق..
وحبورهم.. مشنوق.
ولباسهم.. تحليه الخروق..
وجلودهم.. تزينها الحروق.
وانا.. انا.. ضيف الشرف.
القي الكلام.. بلا صدى..
وتضج في اذنـي..
عبارات الضجر.. جمل الملل.
وعيناي.. تسمرتا..
على سطور من خمول.. من افول..
على الصفحات.. يحرقها التوجس والقلق.
فاختزن في قلبي.. البلادة..
وتنوء نفسي.. بالفراغ..
وتسود في روحي.. سحب الضياع.

أبيض

في الصحراء.. في البادية..
ترتاح نفسي للعيون.. الصافية..
في الصحراء.. اجفل.. من عيون صاخبة.
كالريح تعصف بالرمال.. الناعمة.
في البادية.. تشتاق نفسي للحديث..
مع غدير.. مناور وبادية..
وفي البادية.. تخونني شجاعتي.. تقعدني بلادتي..
فلا ارى غير الحجارة والجفاف..
تلفني وتحيطني.. كتل الفراغ..
وقلبي لايحس.. بآمال الغدير.
تحاول سلبي.. مصممة على جعلي.. اسير..
لحبها.. لحنانها.. للفرح الطويل.. للقلق القصير.
ونفسي نائمة.. عن مناور.. تصر ان تغامر..
تبحث عن شجاع.. عن علم..
يخطفها.. يطير بها الى اعلى.. القمم.
اما بادية.. فهي التي غمزت بعينيها.. وكانت بادئة..
هزت كياني.. أنارت لي.. الطريق..
فعرفت الفرق بين الحريق المستعر..
واضواء السعادة.. والبريق..
واخذت بيدي.. الى عش صديق..
لايؤمن.. لايعترف..
بالحجارة والجفاف.. او بالفراغ..
فصرت المدمن الهيمان.. المولـه..
بالصحراء.. وبالبادية..
وبادية.

هشام...

ندوة في المغرب حول «الاستشعار عن بعد»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ستنظم المنظمة العربية للثروة المعدنية بالتعاون مع اتحاد الجيولوجيين العرب ندوة علمية حول «الاستشعار عن بعد» خلال العام المقبل في المغرب.

جاء هذا القرار خلال اجتماع احمد العلوي المحمدي الامين العام للمنظمة العربية بمقر المنظمة بالرباط، مع وفد عن اتحاد الجيولوجيين العرب يتألف من الدكتور سامي شريف الامين العام للاتحاد، والدكتور احمد الدمناتي رئيس الاتحاد الذي يوجد مقره في بغداد. وقد تناولت المحادثات بين الجانبين سبل تعزيز التعاون بينهما في العديد من المجالات العلمية.

واتفق الطرفان على تكوين لجنة مشتركة لتنسيق العمل بينهما تجتمع في بغداد في شهر مايو المقبل، وكذا ضرورة تنسيق جهودهما العلمية والفنية.

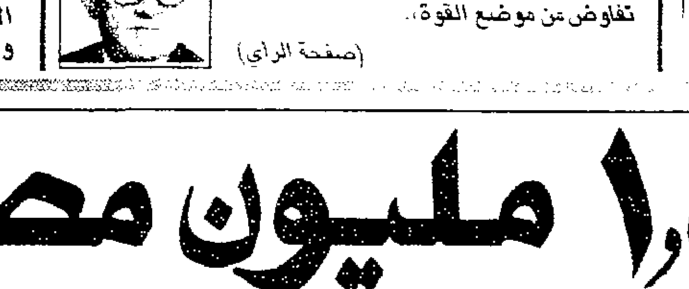
« شكر وتقدير »

يشكر كل من ابراهيم وعبدالرحمن وعبدالله أبناء سعد عبدالرحمن الهويش وعبدالعزيز بن سليمان الجريس كل من واساهم في فقيدهم

عادل سعد الهويش

سواء حضوريا أو برقيا أو هاتفيا ولا اراكم الله مكروهاً في عزيز لديكم

وانا لله وانا اليه راجعون



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 3 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3658
السبت ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ٣/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٨

غداً

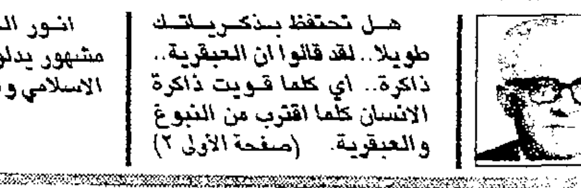


هناك عبارة تلخص كل معاني التحدي الامريكي للعرب انتصارا للصهيونية «ان امريكا تتعهد بتزويد اسرائيل بكل ما يجعلها تفاوض من موضع القوة».

(صفحة الرأي)

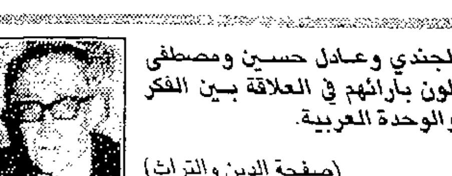
هل تحتفظ بذكرياتك طويلا.. لقد قالوا ان العبقرية.. ذاكرة.. اي كلما قويت ذاكرة الانسان كلما اقترب من النبوغ والعبقرية.

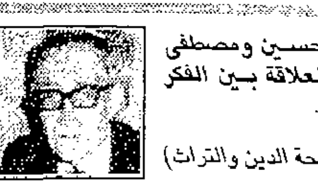
(صفحة الأولى ٢)



انور الجندي وعادل حسين ومصطفى مشهور يدلون بآرائهم في العلاقة بين الفكر الاسلامي والوحدة العربية.

(صفحة الدين والتراث)





ان حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل سيجذب اهتمام المثقفين في اوروبا بادب مصر ليعرفوا مدى تقدم الرواية المصرية.

(صفحة الثقافة والأدب)

تعتبر الجالية الصينية في بريطانيا ثالث اكبر جالية اجنبية لها عاداتها الخاصة وتقاليدها العريقة وعالمها الغريب.

(صفحة عالم «الشرق الأوسط»)

١,٥ مليون مصاب بالإيدز في أمريكا

نيويورك - ر: يسود الولايات المتحدة الامريكية اكثر البلدان الغربية اصابة بوباء الايدز انقسام عميق بشأن كيفية مكافحة الفيروس القاتل الذي يمكن ان يسبب الاصابة بالمرض والذي اصاب بالفعل ما يقدر بنحو ١,٥ مليون امريكي.

وقد قدم المسؤولون بالحكومة مجموعة اقتراحات تتراوح بين فرض الحجر الصحي على بعض المواطنين المصابين بالمرض وبين اعطاء ابر نظيفة لمدمني المخدرات الذين يتعاطونها عن طريق الحقن في الوريد. غير انه لم يتم تقديم اي خطة اتحادية شاملة.

وابدى الرأي العام الامريكي مشاعر متباينة نحو ضحايا الوباء، فاحرق منزل ثلاثة اطفال من ضحايا المرض مصابين بمرض الهيموفيليا (مرض النزيف الدموي) في احدى المناطق بينما قام السكان في منطقة اخرى بمشروعات تطوعية كبيرة لمكافحة المرض.

وذكرت منظمة الصحة العالمية هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة قد ابلغت عن ٧٨٩٨٥ من حالات الاصابة بالايدز وهو اكبر رقم في العالم. واعلنت المنظمة امس الاول يوم الايدز العالمي في محاولة للفت الانظار الى ما يجري القيام به لمواجهة الوباء.

وتشير تقديرات المنظمة التابعة للامم المتحدة والتي يوجد مقرها في جنيف الى ان ما بين خمسة وعشرة ملايين شخص ربما يكونون قد اصيبوا بالفيروس المسبب لمرض الايدز دون ان يعرفوا بعد انهم مصابون به.

وتظهر دراسة ميدانية اجريت مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية ان هناك افتقارا الى التنسيق في مواجهة المشكلات التشريعية والانسانية والعلاجية التي تثيرها ازمة الايدز.

وفي نيويورك وهي اشد المدن الامريكية اصابة بالوباء وتشهد ٤٠٠ حالة جديدة كل شهر بسبب تفشيه بين مدمني المخدرات الذين يتعاطونها عن طريق الحقن في الوريد.

ويقول السيد سام فريدمان المتحدث باسم ادارة الصحة في مدينة نيويورك ان مستقبل تفشي الوباء يكمن في اسلوب تعاطي المخدرات بالحقن في الوريد. فيما يشير معدل الاصابة بالمرض بين الشواذ جنسيا الى انخفاض بلغ ١,٥٪ في العام الماضي في الوقت الذي يزيد فيه ذلك المعدل سبع مرات بين متعاطي المخدرات.

ويقول تقرير وضعته لجنة رئاسية عن الايدز ان مدمني المخدرات مسؤولون عن ٧٠ في المائة من الحالات التي ينتقل فيها الفيروس من خلال النشاط الجنسي.

وفي سان فرانسيسكو التي كثيرا ما توصف بانها «عاصمة الشواذ» في الولايات المتحدة بدأت عشرات من البرامج التطوعية التقديم اغذية مجانية لمرضى الايدز واعطاء معلومات للجمهور عن العقاقير الجديدة المطروحة في الاسواق فيما تكافح نيويورك المرضى بواسطة «خطوط تليفونية ساخنة» لتقديم النصح وجمع التبرعات واقامة المعارض الفنية والعروض المسرحية ومراكز سرية ضخمة للعلاج بالعقاقير.

الانسان استخدم النار منذ مليون عام

نيويورك - ا. ف. ب: تمكن باحثان لاول مرة من اكتشاف عدة دلائل تثبت لأول مرة ان الاجداد الاوائل للانسان قد استخدموا النار قبل مليون عام على الاقل.

وكان مجموعة من علماء الانثروبولوجيا في جامعة نيويورك قد اشاروا في العدد الاخير من مجلة نشر بريطانية ان الكشف الاخير قد تأكدت صحته علميا، بعد ان حلل العلماء بقايا عظام محترقة عثر عليها في احدى مناطق جنوب افريقيا على بعد نحو ٥٠ كيلومترا غرب بريتوريا خلال عامي ٨٦ و١٩٨٧ يرجع تاريخها لاكثر من مليون ونصف عام.

رغم ان كافة الدلائل وحتى عام ١٩٨١ كانت تؤكد استخدام الانسان للنار يعود الى ما قبل ٥٠٠ الف عام فقط.

مأساة بهوبال لازالت تفرز ضحاياها كل يوم!

بهوبال (الهند) ا. ف. ب: بعد مرور اربع سنوات على مأساة بهوبال لا يزال يسجل وقوع ضحايا بمعدل يفوق شخص في اليوم في حين يعاني ٥٠ الف شخص من افقر سكان المدينة من آثار الغازات السامة.

وكان غاز متيل الايزوسيانات القاتل الذي ينتجه مصنع مبيدات الحشرات التابع لمؤسسة كاربيد الكيمائية الامريكية العملاقة قد انتشر ليل ٢ الى ٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ في بهوبال عاصمة ولاية مادهيا براديش في وسط الهند. وتفيد الارقام الرسمية عن مقتل ١٧٤٥ شخصا من سكان الاحياء الفقيرة حول المصنع في الايام الاولى. وتسجل منذ ذلك الوقت زيادة في الوفيات الناجمة عن اثار التسمم الطويلة الامد وذلك باطراد مخيف. فبلغ عدد القتلى ٢٢٤٧ بعد مرور سنتين و٢٨٥٠ في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ و٣٢٢٣ هذه السنة اي بزيادة ٥٠٠ قتيل كل سنة. وتمثل هذه الارقام الحصيلة الرسمية في حين لا تزال السلطات تحقق في شأن ٨٢٣ وفاة اخرى مشبوهة.

ويشكل مصير المتسممين الذين مازالوا على قيد الحياة وعددهم يقارب الخمسين الفا الوجه الآخر للمأساة. وهم يحتلون حتى الان مستشفيات المدينة واصاباتهم متفاوتة في درجة الخطورة.

صباح الخير
نريد رموزا جديدة

الشكوى من المهور وهدايا الزواج شكوى قديمة. وبدلا من تلاشيها بمرور الزمن وتنور الرجال والنساء، تفاقمت الى حد اصبح يهدد الكيان الاخلاقي والاجتماعي، ويشجع على التفسخ والرشوة والاجرام. انه موضوع اصبح حيويا في ايامنا هذه. وكواحد لا ينتظر مهرا من احد، استطيع ان اتفلسف بشأنه بكامل الحرية.

لقد فكر كثير من المسؤولين والمفكرين الاجتماعيين باصدار تشريعات تحدد المهور وتسهل الزواج. لا ادري كيف يتم ذلك. هل سيتم بفرض ضريبة على من لا تتزوج؟ ومن سيدفع الضريبة، الاب المتعنت ام البنت المتكبرة؟ وماذا سيحدث اذا نشأ نزاع بينهما بشأن ذلك واختصما لدى القاضي؟ وكيف سيمكن تحديد المهر؟ ما هي العقوبة التي ستفرض على الرجل الذي يعطي خطيبته منديل حرير زيادة على مقدار المهر المحدد؟ هل نحكم عليه بالسجن المؤبد، ام نجلده امام خطيبته؟ وما عقوبتها هي اذا قبلت منه المنديل ومسحت به انفها؟ هل نجدع انفها ام نكتفي بتمزيق المنديل؟

كلا، هذه شؤون شخصية لا يمكن للدولة ان تتدخل فيها ولا ينبغي. والشؤون الشخصية تبدأ بتصرفات شخصية وتنتهي بها ايضا.

ويلعب التقليد والمحاكاة فيها الدور الرئيسي. فما تسمع البنت ان جارتها كتبت كتابها بعشرة آلاف جنيه من المهر المتقدم، حتى تبادر الى المطالبة بمثله. ولا ترى خاتم خطوبة من البلاتين والالماس حتى تريد مثله. ولا احد يلومها. فقد كانت هذه مميزات الغني في عالم فقير. بيد انه ظهرت الان في البلدان العربية قطاعات من المجتمع يعتبر فيها لبس خواتم الالماس والفساتين المصممة خصيصا شيئا معتادا، بل وتافها. اصبح مالك اي شاحنة كبيرة او رئيس عمال اي كراج يقدم مثل ذلك لبناته واولاده.

لم يعد هناك اي مجد في مثل هذه الزخارف. لم لا يحاول الموسرون الانتقال الى مرحلة اعلى يصبح فيها التواضع والبساطة عنوان الرقي ودليل الامكانية والثقة بالنفس وبما تملكه؟ في المطاعم الراقية، تعرف ان الزبون ابن نعمة عندما يكتفي بشوربة اوكستيل وقطعة توست، وتاجر حرب عندما يكلل المائدة بالصحون والاقداح.

من طبع المحرومين وحديثي النعمة تقليد الموسرين وابناء العوائل. بامكان هؤلاء ان يعطوا مثلا مفيدا بتحويل البساطة والقناعة الى رموز للجاه والثروة، خاصة عندما لا يشك احد بثروتهم او يجهل امكاناتهم. وعندئذ سنسمع الناس يتهامسون، «هل سمعت، هيفاء تزوجت بمهر خمسة دنانير وخطيبها الدكتور وائل اعطاها خاتما من الفضة المطلية». ويجيب الآخر معلقا فيقول: «معلوم يا عمي. الفلوس تحكي! والوجاهة تتزوج وجاهة»!

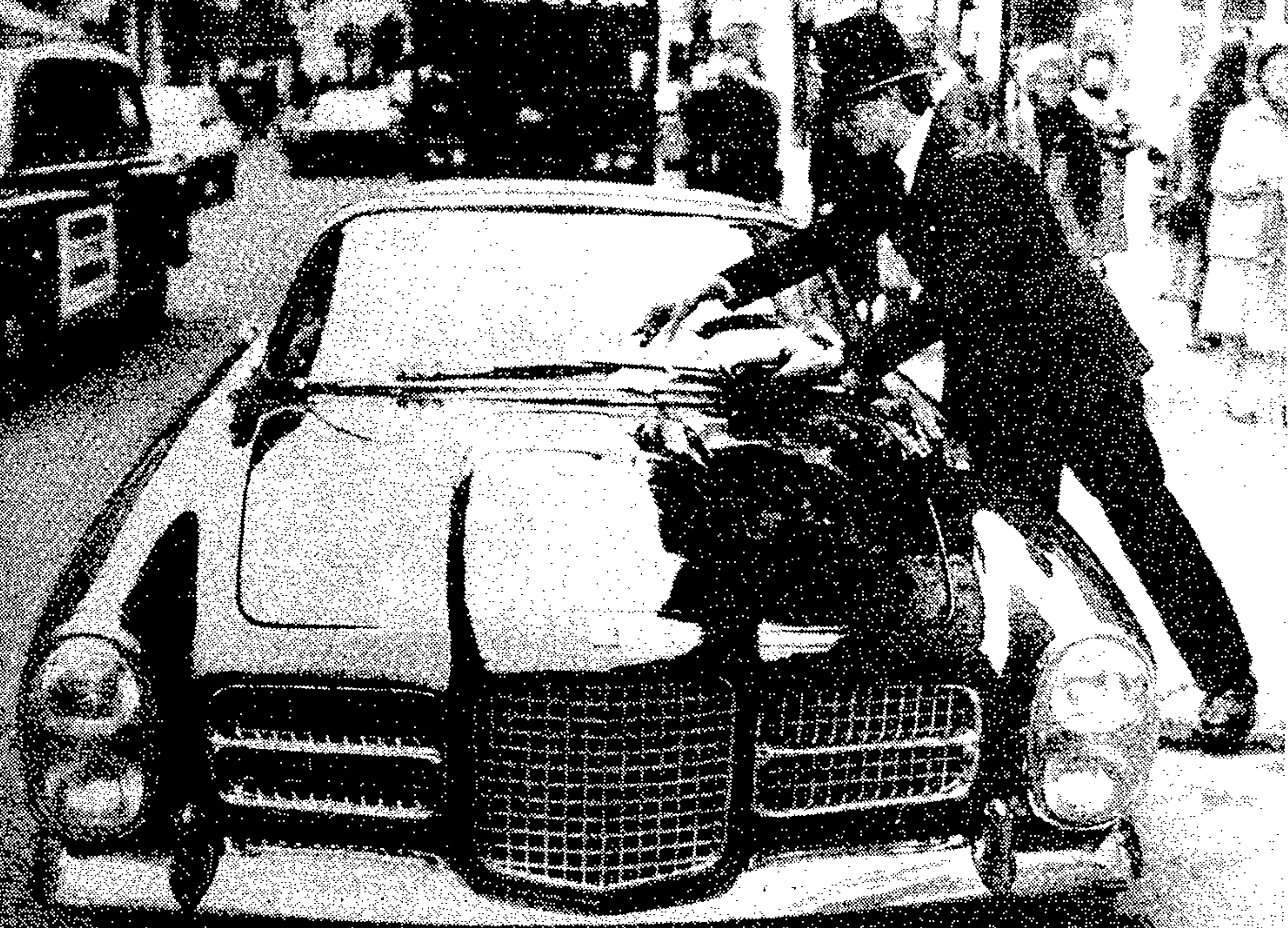
هل بدأت اهذي؟

كلا. قبل سنين، تزوج استاذنا المرحوم جواد سليم بزوجته لورنا. وعندما ذهبا الى القاضي لعقد الزواج، سأله القاضي عن المهر، فقال نصف دينار. وكتب القاضي ذلك مستغربا. ولكن جلبة ومخانقة نشبتا في آخر القاعة. وبين الضجيج والسباب المتبادل، سمعنا صوت رجل يصرخ ساخطا ثم يهوي بلطمة على راس امرأة بجانبه، «موت اللي يا خذك! شايفه الاستاذ الدكتور ابن العايلة يتزوج هالحليوة الصوجرية بشعرها الاصفر بنص دينار، وانت يا غراب البين تريدين مني خمسين ديناره»؟

نحن في امس الحاجة الى الامثلة الجيدة، في حياتنا الاجتماعية مثلما في حياتنا السياسية.

خالد القشطيني





ثمن السيارة وقيمة المخالفة..!

استعدادا لطرح سيارة رينجو العضو السابق بفريق البيتلز للغناء الشعبي موديل عام ١٩٦٤ في المزاد صباح الاثنين القادم، ترك المدلون في قاعة سوذبي السيارة في احد الشوارع الخلفية لبوند ستريت، ولم يمنع عراقة السيارة ولا قيمتها المتوقع بيعها بها (٤٥ الف جنيه) من تحرير الشرطي لمخالفتها قواعد المرور.. والتي ستضاف قيمتها بالطبع على حساب المشتري الجديد.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

حاصر رجال الشرطة المسلحة ميدان ترافلجار ومنطقة ستراند بوسط لندن ليلة امس الاول عقب ان انتزع احد المسلحين رهينة من العابرين في الطريق واخذ يهدد بقتله اذا ما بدرت اي محاولة لالقاء القبض عليه او تخليص الرهينة، فيما اغلقت المطاعم والنوادي الليلية والفنادق في المنطقة ابوابها على نزلائها خوفا، واخليت الشرطة الشوارع المحيطة من العابرين في الوقت الذي واصل المختطف التحرك برهينته الى مدخل مبنى البريد المغلق الابواب بالقرب من سان كارتن لين وواصل تهديداته لرجال الشرطة بعدم الاقتراب منه عندما تم احضار صديقته لمساعدة الشرطة في محادثاتها معه في الساعة العاشرة والنصف. وعندما اخفقت المفاوضات في الواحدة وعشرين دقيقة من صباح امس تحرك احد رجال الشرطة المسلحين لانهاء عملية الاختطاف بالقوة باطلاق رصاصة شلت حركة المختطف.. واطلق سراح الرهينة!

زرع خمسة اعضاء لطفلة عمرها ٣ سنوات

بيتسبرج - ا.ف.ب: اعلن متحدث باسم مستشفى الاطفال في بيتسبرج بولاية بنسلفانيا الامريكية ان فريقا من جراحي هذا المستشفى قام بعملية زرع خمسة اعضاء لطفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات كان الامل في حياتها شبه معدوم بعد اصابتها بمرض لا يداوى يمنع امعاءها من امتصاص الاغذية الصلبة او السائلة.

واستغرقت العملية التي اجريت تحت اشراف الدكتور ساتورو تودو ١٦ ساعة ونصف الساعة تمكن الاخصائيون من زرع كبد وبنكرياس ومعدة وجهاز معوي كامل (الغليظة والرفيعة)، للطفلة لاولاندريا دودج. لكن الجراحين استأصلوا طحالها في المقابل، كما اخذت كل الاعضاء الجديدة المزروعة من طفل واحد تبرع بها اهله قبل وفاته.

وصرح الدكتور تودو الذي اشرف على هذه العملية بأن الطفلة الصغيرة في حالة جيدة الآن، رغم ان قلبها كان قد توقف عن الخفقان اثناء اجراء العملية لمدة دقيقة واحدة عاد بعدها الى حالته الطبيعية، كما عاد الكبد يفرز المرارة كاي كبد عادي في جسم صحيح.

والجدير بالذكر ان عمليات زرع عضوين او اكثر كانت قد اجريت في اربع مناسبات سابقة في الولايات المتحدة الامريكية، لكنها فشلت جميعها وانتهت حياة اصحابها بالوفاة بعد فترة قصيرة من اجراء العمليات لهم.

كما كانت عملية اولى لزرع خمسة اعضاء في مستشفى الاطفال نفسه خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧. لكن الطفلة التي اجريت لها وعمرها ثلاث سنوات ونصف السنة لم تعش بعدها سوى ستة اشهر.

التسوق بلا نقود او شيكات مصرفية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تبدأ بعض مجمعات التسوق الاستهلاكية الكبرى في انحاء المدن البريطانية اعتبارا من منتصف الشهر الحالي تطبيق نظام التسوق بالبطاقات المصرفية ودون الحاجة الى شيكات الزبائن تسهيلا لعمل موظفي الخزائن في هذه المجمعات وذلك بعد ان زودت هذه المجمعات فروعها بمكائن خاصة ترتبط بقنوات مع البنوك الكبرى.

ويتوقع مسؤولو المجمعات الاربعين التي ستبدأ فيها هذه التجربة استقطاب اكثر من تسعة ملايين مواطن بريطاني من حاملي البطاقات المصرفية الخاصة.

الفيتامينات تخفف من اصابة المواليد الجدد بالعاهات

اطلانطا - «الشرق الاوسط» لوس انجليس - تايمز: اكد مركز الابحاث الفيدرالية في تقرير اذيع اخيرا ان النساء اللائي يواصلن تعاطي الفيتامينات في الاشهر الثلاثة الاولى قبل الحمل وبعده يساهمن في الاقلال من اصابة مواليدهن بالعاهات العقلية بنسبة ٥٠ في المائة.

وكان التقرير الذي نشرته مجلة الجمعية الطبية الامريكية في عددها الاخير قد اشارت الى رأي احد الخبراء، الذي اكد تلك الحقيقة العلمية بين المواليد الجدد في الولايات المتحدة الامريكية، وانخفاض نسبة المصابين منهم بالعاهات العقلية الى واحد في الالف.

وقد اعرب الدكتور جوزيف مولينير الذي اشرف على دراسة اجريت على ٣١٧٦ طفلا من المواليد في اطلانطا ما بين اعوام ١٩٦٨ و١٩٨٠ عن قناعته بصحة النتائج التي توصل اليها الباحثون على الامهات الحوامل واطفالهن بعد الولادة

منافق افندي



مع قهوة الصباح
نوبل.. لهذه السيدة!

ليست جائزة نوبل وقفا على الادباء والمبدعين في العلم فقد.. انها ايضا جائزة للابداع الانساني.. لابداع الحياة ذاتها وليس فقط في فرع من فروع النشاط الخلاق.

والابداع الانساني يتجلى في العدل.. والرحمة.. واغاثة الملهوف والانتصار للمظلوم.. واشاعة المحبة بين الناس.. وكثير من الناس يفعلون هذا.. ولا يحصلون على الجائزة المرموقة لان المحيط الذي يعملون فيه لا يصل بهم الى الشهرة ولا الى العالمية.

والابداع في الحياة قد يكون اهم من الابداع في السفر او القصة والرواية.. ولكن اصحابه اقل شهرة.

وقد بحثت - بعد فوز اديبنا الكبير نجيب محفوظ - عن المبدعين خارج مجال العلم والفن والطب.. فوجدت قصة الام «تريزا».. وهي راهبة كاثوليكية ولدت عام ١٩١٠.. وبدأت حياتها معلمة في مدرسة ثانوية ظلت تعمل بها ١٨ عاما متصلة.. ثم ذهبت في رحلة الى كلكوت في الهند.. وجاءها هاتف يقول «فتش عن افقر الفقراء في شوارع «كالكتا».. وقفي بجانب هذا الفقير.

وهكذا اسست الام «تريزا» ديرا غايته العناية بالفقراء والمرضى.

وذات يوم جاءها مريض بسرطان الجلد.. قد تقيحت اورامه، فلما اقترب منه الممرض المختص واشتم رائحته الفظيعة رفض ان يمد له يد العون.. بل اسرع بترك المكان كله.. وعندما اقتربت الام «تريزا» من المريض قال لها: كيف ستتحملين هذه الرائحة.. رائحتي!

اجابت: ليست الرائحة شيئا بالمقارنة مع الالم الذي تتحمله انت!

واشتهرت الام «تريزا» في العالم كله.. ومنحت جائزة نوبل تتويجا لابداعها الانساني.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الام: لا تعزفي بالبيانو يا بنتي فجدتك توفيت امس.

البنت: لا بأس يا ماما، فاني اعزف بالاصابع السوداء.

محمد هشام كرواني

